وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي – تبسة–

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم الاجتماع

عنوان المذكرة

دور الوسط المدرسي في التربية البيئية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة
دراسة ميدانية ـ بمتوسطة فرانتز فانون ـتبسة-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع التربية

اعداد الطالبة:

- بن عرفة مروى

تحت اشراف الأستاذ:

د- جفال منال

أعضاء لجنة المناقشة

الاستاذ	الرتبة	الصفة
أ/ عبادلية احمد	أستاذ مساعد –أ–	رئيسا
د/ جفال منال	أستاذ محاضر–ب–	مشرفا ومقررا
أ/ حداد نصر الدين	أستاذ مساعد –أ–	عضوا مناقشا

2018/2017

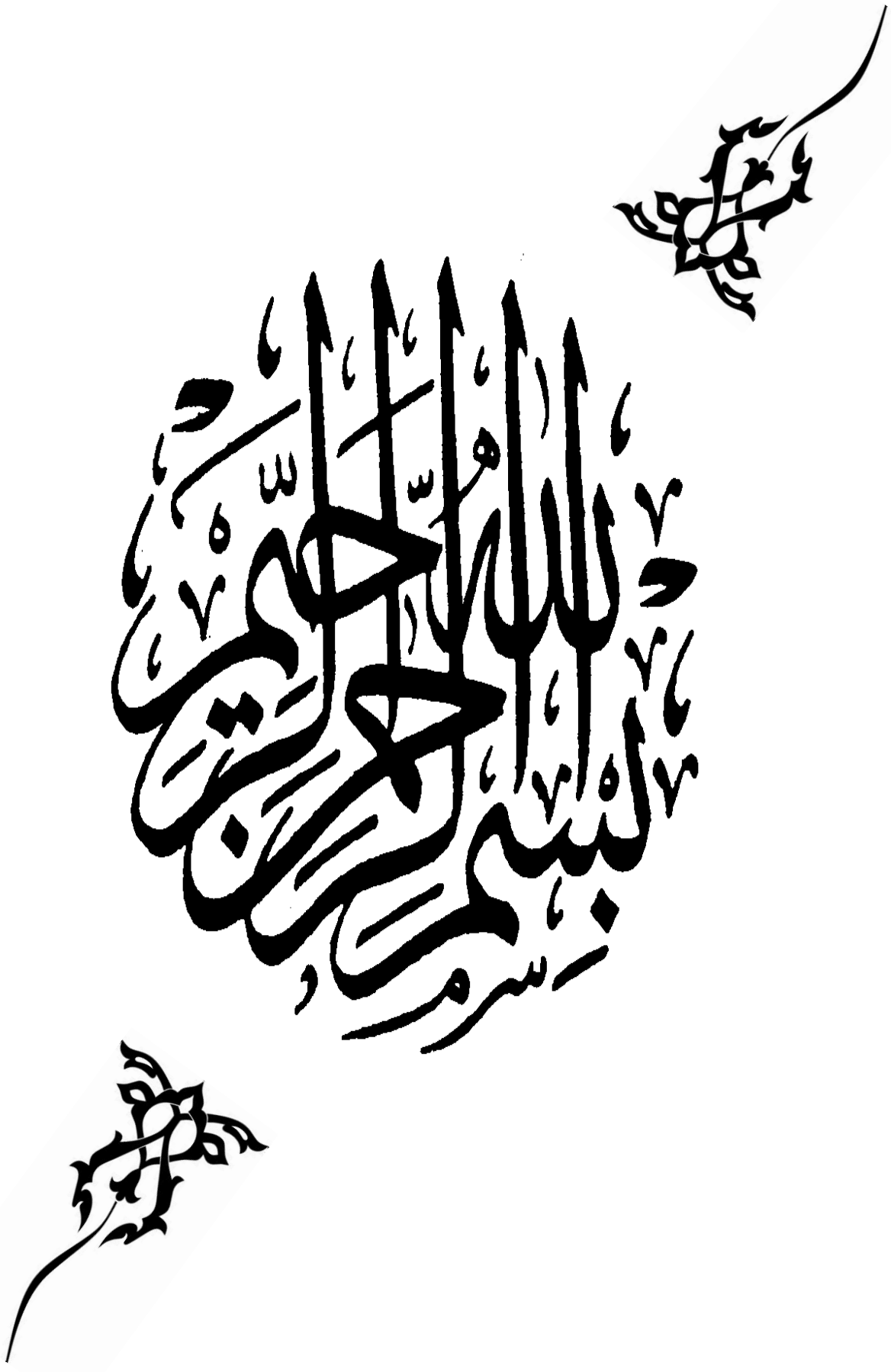
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله ذي المن والفضل والاحسان، حمدا يليق بجلاله وعظمته، ولله الشكر أولا وأخيرا على حسن توفيقه وكريم عونه، وعلى ما فتح به علينا من إنجاز لهذه المذكرة، بعد أن يسر العسر، أما بعد:

أتقدم بجزيل الشكر و كثير الإمتنان إلى أستاذتي الفاضلة الدكتورة **منال جفال** على كل ماقدمته من نصائح وتوجيهات وإرشادات، وعلى صبرها ورحابة صدرها.

كما أتقدم بالشكر والعرفان من وهبهم عز وجل لنا من أساتذة أجلاء أناروا لنا سبل العلم وأرشدونا إلى طريق الصواب، كل أساتذة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة تبسة.

وكما لا ننسى كل من ساهم في تقديم المساعدة من قريب أو بعيد ولو بكلمة.

إهداء

إلى التي لن تفيها الكلمات ولا العبارات حقها إلى الشمعة التي أنارت دربي وكانت مصدر عوني أمي الغالية

إلى مصدر شجاعتي وعنفواني أبي العزيز

إلى من مد لي يد المساعدة أخي أشرف واتمنى له النجاح في مشواره العلمي والعملي، و إلى اخي فاروق وارجو من الله أن يحفظه ويرعاه

إلى أختي لينة ولإبنيها حفظهما الله

وإلى من أمدني بالإعانة المعنوية، والتشجيع زوجي حمزة ودعمه لي طيلة إنجاز هذا العمل

وإلى كل أفراد عائلة زوجي ولهم مني فائق التقدير والاحترام

وإلى الانسانة التي دائما كانت بجانبي إلى أغلى من عرفها قلبي، أسماء مهماه، بكل الحب أهديها كلمة شكر، واتمنى لها السعادة في حياتها ودوام صداقتنا.

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
شكر و عرفان	
فهرس المحتويات	ا-ا
فهرس الاشكال	ا
فهرس الجداول	ا
مقدمة	ا-ب-
الفصل الأول: الإطار النظري و المفاهيمي للدراسة.	
1- الإشكالية	03-02
2- الفرضيات	03
3- أهمية الدراسة	03
4- أهداف الدراسة	04
5- أسباب إختيارالموضوع.	04
6- تحديد المفاهيم	11-05
7- المقاربة السسيولوجية	11
8- الدراسات السابقة	20-11
9- موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة	21
خلاصة	22
الفصـــل الثـــاني: الوسط المدرسي	
تمهيد	24
1-مفهوم المدرسة	27-25
2- نشأة المدرسة وتطورها	29-27
2-1-المرحلة البيتية	28-27
2-2-المرحلة القبلية	28
2-3- المرحلة الحقيقية(الحالية)	29
3-نشأة وتطور المدرسة الجزائرية	33-29
3-1 مرحلة ماقبل الاستعمار الفرنسي1830م	30-29

2-3 التربية والتعليم في عهد الاستعمار الفرنسي	31-30
3-3 التعليم في الجزائر بعد الاستقلال	33-32
4- عوامل نشوء المدرسة في المجتمع	34-33
5- وظائف المدرسة	39-34
6-خصائص المدرسة	40-39
7-مكونات الوسط المدرسي	48-40
1-7 المعلم	43-40
2-7 التلميذ	45-44
3-7 الادارة المدرسية	48-45
4-7 العلاقات الاجتماعية	48
8- شبكة العلاقات في الوسط المدرسي	52-49
1-8 العلاقة بين التلميذ والمعلم	49
2-8 العلاقة بين التلاميذ	50
3-8 علاقة المعلم والتلميذ بالإدارة المدرسية	52-51
9- أهمية المدرسة	55-52
خلاصة	55
الفصل الثالث: التربية البيئية	
تمهيد	57
1- نشأة التربية البيئية	67-57
1-1- مرحلة ايقاظ الوعي	61
2-1 مرحلة الصون البيئي	61
3-1 مرحلة دراسة البيئة الطبيعية	61
4-1 مرحلة التربية البيئية	67-62
2-خصائص التربية البيئية	69-67
3- عناصر التربية البيئية	70-69
4- مبادئ التربية البيئية	73-70
5-أهمية التربية البيئية	77-74
6-أهداف التربية البيئية	81-77
7-مجالات التربية البيئية	82-81
8-فلسفة التربية البيئية	85-82

9- طرق وأساليب التربية البيئية	85-88
خلاصة	88
الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	90
1- مجالات الدراسة	90-94
1-1 المجال المكاني	91
1-2 المجال البشري	92-93
1-3 المجال الزماني	93-94
2- المنهج المستخدم في الدراسة	94-95
3- أدوات جمع البيانات	96-98
3-1 الملاحظة	96
3-2 استمارة الاستبيان	96-98
4- طرق وأساليب المعالجة الاحصائية	99-100
خلاصة	100
الفصل الخامس: تحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج	
تمهيد	102
1- عرض وتحليل البيانات الأولية	102-104
2- تحليل نتائج الفرضية الأولى	105-121
3- تحليل نتائج الفرضية الثانية	122-133
4- مناقشة النتائج الجزئية للفرضيات	134-137
4-1 مناقشة النتائج الجزئية للفرضية الأولى	134-135
4-2 مناقشة النتائج للفرضية الثانية	136-137
5- النتائج العامة للدراسة	138-139
خاتمة	140-141
قائمة المصادر والمراجع	143-151
الملاحق	

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يمثل العبارات التي عدلت	98
02	يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس	103
03	يمثل التوزيع حسب السنة الدراسية	104
04	يبين إجابات المبحوثين حول دور الإدارة المدرسية في التربية البيئية	107-105
05	يبين إجابات المبحوثين حول دور الاستاذ في التربية البيئية	123-122
06	يبين النتائج الجزئية للفرضية الاولى	135-134
07	يبين النتائج الجزئية للفرضية الثانية	137-136

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	مراحل ظهور التربية البيئية عالميا	60

الفصل الأول

الإطار النظري والمفاهيمي للدراسة

1. **الإشكالية.**
2. **. الفرضيات.**
3. **أهمية الدراسة.**
4. **أهداف الدراسة.**
5. **أسباب إختيار االموضوع.**
6. **تحديد مفاهيم الدراسة.**
7. **المقاربة السسيولوجية.**
8. **دراسات سابقة.**
9. **موقع الدراسة من الدراسات الأخرى**

1. الاشكالية:

أصبح موضوع البيئة والمحافظة عليها أهم الموضوعات التي يهتم بها العلماء في مختلف الإختصاصات و هذا نظرا للتغيرات السلبية التي أحدثها الإستغلال الجائر للموارد البيئية من أجل تحقيق رفاهية الإنسان فهو يعيش في ظل هذه البيئة يؤثر ويتأثر بها وبتغيراتها لذلك أضحى عليه المحافظة عليها بشتى الطرق والوسائل و كذا غرس القيم التي من شأنها ترسيخ الوعي البيئي فإن المحافظة على البيئة ومواردها تعتبر مسألة تربوية بالدرجة الأولى نظرا لما تقوم به التربية من دور في تنمية سلوك الأفراد لما يتماشى مع تقدير البيئة في حياة الإنسان.

و نظرا للتطور التكنولوجي الهائل الذي عرفه العالم أصبح موضوع التربية البيئية ضرورة ملحة في هذا العصر ولاسيما مايشهده العالم من أزمات وتلوث بيئي نتيجة للممارسات الخاطئة للإنسان مع بيئته و سوء استغلال مواردها مما أدى إلى تفاقم العديد من المشكلات البيئية والذي بدوره فرض على المعنيين بالصحة والتربية والإعلام في المجتمع تسليط الضوء على قضايا البيئة و تقديم تربية بيئية تنمي وعي أفراد المجتمع جميعا وتنبههم للتصدي لأخطار البيئة وترشد سلوكهم في العناية بها و الحفاظ عليها ولا يخفى الدور الذي يضطلع به مؤسسات التنشئة الإجتماعية التي تتولى مهمة تنظيم علاقة الإنسان بغيره، وتعمل على تحقيق انسجامه المطلوب مع ما يحيط به من كائنات ومكونات.

والمدرسة من بين أهم مؤسسات التنشئة الإجتماعية أنشأها المجتمع قصد التعلم وتلقي المعارف والمعلومات والتي يقع على عاتقها عملية صقل الجوانب المختلفة في تكوين الفرد وتعمل على ضبط سلوكه بما يخدم حياته الخاصة مستقبلا ويصبح فردا فعالا في المجتمع داخل نطاق التربية بالممارسة العملية المباشرة وغير المباشرة والمدرسة باعتبارها مؤسسة للتربية والتعليم فهي تربي الفرد في مختلف النواحي سواء التربية البدنية أو الاخلاقية الفنية الاسلامية وكذا التربية البيئية.

وبناءا على ما سبق ذكره فإن دراستنا الحالية تتمحور حول الإجابة على التساؤل الرئيسئ الآتي:

- ماهو دور الوسط المدرسي في التربية البيئية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة؟

وللإجابة عن التساؤل الرئيسي نستعين بالأسئلة الفرعية الآتية:

- ما هو دور **الإدارة المدرسية** في تعزيز التربية البيئية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة؟
- ماهو دور **الأستاذ** في غرس و توطين التربية البيئية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة؟

2. الفرضيات:

- للإدارة المدرسية دور فعال في تعزيز الترية البيئية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.
- للأستاذ دور أساسي في غرس التربية البيئية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

3. أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية هذه الدراسة وتنبع من أهمية الوسط المدرسي كأحد مؤسسات التنشئة الإجتماعية لما له من دور في غرس وترسيخ مختلف القيم الإيجابية للفرد المتمدرس من جهة، ومشتقة من أهمية البيئة من جهة أخرى، نظرا لأنها الوسط والمحيط الذي يعيش فيه الإنسان يؤثر ويتأثر به وهو المسؤول بالدرجة الأولى بالحفاظ عليها، وهذا لا يتأتى إلا بإكسابه وتربيته تربية بيئية هذه التربية تمدها الأسرة ويصقلها ويبلورها الوسط المدرسي.

4. أهداف الدراسة:

- ✓ التعرف على دور الأستاذ في تعزيز التربية البيئية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.
- ✓ التعرف على دور الطاقم الإداري في غرس التربية البيئية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

5. أسباب إختيار الموضوع:

إن أسباب إختيار الموضوع تعود إلى:

أ- أسباب ذاتية:

- ✓ الحصول على درجة علمية متمثلة في شهادة ماستر تخصص علم اجتماع التربية.
- ✓ الميل والاهتمام بالبيئة ومايتعلق بها من موضوعات .
- ✓ كما تم اختيار متغير الوسط المدرسي تماشيا مع الإختصاص المدروس وهذا من أجل التحضير للمستقبل و مرحلة العمل كأستاذة إن شاءالله .

ب- أسباب موضوعية:

- ✓ الأهمية البالغة لموضوع البيئة وضرورة نشر الوعي البيئي واستغلال كافة السبل والوسائل للمحافظة عليها
- ✓ مكانة الوسط المدرسي والدور الذي يلعبه في تربية النشئ و ضرورة توجيه هذا الدور لخدمة الجانب البيئي.
- ✓ الوقوف على واقع التربية البيئية في مرحلة التعليم المتوسط لكونها مرحلة أساسية في التعليم وتلميذ هذه المرحلة له قدر كافي من الوعي والتمييز تمكنه من إدراك أهمية البيئة وهو مايمكنه من الإجابة على أداة جمع البيانات المستخدمة في هذة الدراسة.

6. تحديد المفاهيم :

6-1- الدور:

لقد أخذت كلمة "دور" من الدور الذي يقوم به الممثل في المسرح، إلا أنها في الواقع تختلف عن ذلك لأن الممثل في المسرح يلتزم بالحوار الذي كتبه المؤلف وبالحركات التي حددها له المخرج، فلا تفرض توقعات الدور في الحياة الإجتماعية سلوكا معينا، يفترض القيام به.[1]

عرفه نشوان بأنه الوظيفة او المركز الاداري في المنظمة الذي يقوم به الفرد ويحمل معه توقعات معينة لسلوكه كما يراها الآخرون.[2]

هو مجموعة من الأفعال التي يقوم بها الفرد ليؤكد احتلاله المركز.[3]

كما عرفه مرسي بأنه مجموعة من الأنشطة المرتبطة أوالأطر السلوكية التي تحقق ماهو متوقع في مواقف معينة ويترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة.[4]

وعرفه عاشور بأنه مجموعة السلوكات والأعمال التي يقوم بها مدير المدرسة بحكم مركزه الإداري في المدرسة والذي يمكن تقويمه من خلال توقعات معينة لسلوكه.[5]

وعرفته جامعة الدول العربية بأنه سلوك متوقع من الفرد في الجماعة تحدده الثقافة السائدة.[6]

أما لينتون فيرى أن الدورهو كل تنظيم يتضمن مجموعة من الأدوار، المتمايزة على وجه التقريب، محددة من قبل المعايير التي يخضع لها الفاعلين الاجتماعيين، ضمن مختلف الأوضاع الممكنة للتفاعل، فينفذون واجباتهم ويحصلون على حقوقهم داخل التنظيم أو الموقع.[7]

ويرى البعض أنه التعريف الإجتماعي للحقوق والواجبات المنوطة بكل فرد يشغل مكانة معينة في المجتمع، وهو نتاج الثقافة التي تنظم السلوك المتعلم، وإذا حلل هذا السلوك فإنه يبدو مجموعة من الأفعال المطلوبة من الأشخاص.[1]

---

[1] سناء الخولي:**المدخل إلى علم الإجتماع** ،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية، ص38.
[2] نشوان يعقوب حسين: **الإدارة والإشراف التربوي**، مطبعة الحلبي، القاهرة، 1994،، ص109.
[3] عدنان أبو صالح :**معجم علم اجتماع** ,ط1,دار أسامة ,الأردن ,2010,ص,79
[4] مرسي محمد منير: **الإدارة التعليمية، أصولها وتطبيقاتها**، عالم الكتب، القاهرة، 2001، ص133
[5] عاشور محمد علي: **الدور المستقبلي لمدير المدرسة كقائد تربوي في مدرسة المجتمع**، دراسات مستقبلية، مركز دراسات المستقبل، جامعة أسيوط، مصر ،2003، ص40.
[6] جامعة الدول العربية: **معجم مصطلحات التنميةالإجتماعية والعلوم المتصلة بها**، إدارة العمل الجماعي، القاهرة، 1983 ،ص125.
[7] ريمون بودون، فرانسو بوريكو: **المعجم النقدي في علم الإجتماع**،ج1, ترجمة وجيه أسعد، وزارة الثقافة، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2007،، ص، ص436-437.

تعريف إجرائي

الدور مجموعة سلوكيات متوقعة المرتبطة بالمكانة التي يشغلها الفرد، وفق توقعات المتفاعلين معه.

6-2- الوسط المدرسي:

هو فضاء المدرسة الذي يتواجد فيه التلاميذ، الأساتذة وأعوان المدرسة، ويشمل العلاقات بين الطلبة وزملائهم، والطلبة والمعلمين والإدارة والموارد والمرافق المدرسية.[2]

هو نوع من التفاعل الذي يحدث بين المدرسين والتلاميذ، وبين التلاميذ أنفسهم وبين الإدارة المدرسية والمدرسين وبين الإدارة والتلاميذ.[3]

هو ذلك الكل المركب من مسؤولين في الإدارة المدرسية وأساتذة، حيث يعمل الكل في تساند وتكامل من أجل البلوغ إلى الأهداف المسطرة.[4]

الوسط المدرسي هو منظومة اجتماعية له نشاطه الخاص ويقصد به في هذه الدراسة بالبيئة المدرسية (المبنى المدرسي، الطاقم الإداري، الطاقم التربوي، مجتمع التلاميذ، الطاقم العمالي، الحرم المدرسي).[5]

تعريف إجرائي:

الوسط المدرسي هو بناء ديناميكي يعبر عن وحدة اجتماعية يتفاعل فيها أفراد تختلف فيها اتجاهاتهم وتتنوع حاجاتهم في ظل جو من الإتفاق والتوافق والوئام، وذلك من أجل تحقيق أهداف التربية المنشودة.[6]

---

[1] محمد سيد فهمي: **التأهيل المجتمعي لدى الاحتياجات الخاصة**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية،190،2005.

[2] حليمة عكسة: **تصورات المراهق حول الوسط المدرسي وعلاقتها بالشعور بالإنتماء المدرسي لديه**، مجلة العلوم النفسية والتربوية، جامعة الحاج لخضر،باتنة، الجزائر،2005،ص174.

[3] ياسر فتحي الهنداوي: **إدارة المدرسة وإدارة الفصل، أصول نظرية وقضايا معاصرة**، المجموعة العربية للتدريب والنشر،القاهرة، مصر،2009، ص13.

[4] خوني وريدة: **مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية**، عدد خاص للملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الإجتماعية في ظل التحولات السسيوثقافية في المجتمع الجزائري، المركز الجامعي، تبسة،ص21 .

[5] فرحات بن ناصر، سليم عمرون: **واقع العلاقات الإنسانية في الوسط المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط**، دراسات نفسية وتربوية، عدد15 ديسمبر، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، جامعة المسيلة، الجزائر،2015،ص121.

[6] شحاتة أحمد: **موسوعة سفير لتربية الأبناء**، المجلد الأول، شركة سفير، القاهرة، مصر، 1998، ص55.

3-6- التربية:

اصطلاحا:

عرفها جون استوارت ميل علىأنها كل ما يعلمه المرء او مايعلمه غيره له، بقصد تقريبه من درجة الكمال التي تمكن طبيعته وإستعداداته في بلوغها.[1]

ويرى جون جاك روسوأن التربية هي تهذيب قوى الطفل العقلية وأن تجعله قادرا على تثقيف نفسه بنفسه.[2]

كما أن التربية عملية تنشئة تقدم للفرد المعلومات والمدركات والمفاهيم والقيم و السلوكات التي تساعد الفرد على بلورة شخصيته، وهي عملية مقصودة ذات أهداف.[3]

التربية هي منظومة من العلوم والمعارف والعمليات والأنشطة والخطط التعليمية الهادفة إلى تنمية الفرد والمجتمع تنمية شاملة في الجوانب الصحية، العقلية، الاجتماعية، الأخلاقية والاتجاهات والعادات الايجابية.[4]

تعريف إجرائي: هوتعديل في السلوك وتفسيره ليتماشى مع ماهو سائد في المجتمع،وهي عملية تكوينية تعمل على تنمية قدرات ومهارات واتجاهات الفرد اتجاه موضوع معين، مما يسهل عليه التكيف مع البيئة المحيطة، مما تساعد على تحقيق الاستقرار ورفاهية المجتمع.

[1] صباح حسن الزبيدي: **التربية البيئية**، برنامج تدريبي للمعلمين،ط1،دار المناهج للنشر والتوزيع،عمان،الأردن، 2012, ص26.
[2] شبل بدران:**التربية والمجتمع** ،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية ، 2003 ، ص 5.
[3] كسيرة أمينة: **الإتصال والتربية البيئية الشاملة**، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر(3)،2011/2010، ص16.
[4] الحايد ابراهيم عبد الحق: **أسس التربية**، دار الفكر،عمان، 2009،ط1، ص20.

6-4- البيئة:

إصطلاحا:

يعرفها محمود الحسن بأنها حيز مكاني له صفاته الطبيعية والحياتية، والذي يضم كل العناصر الأساسية في الحياة، وتميز الدراسات الجغرافية بين نموذجين من البيئات بيئة طبيعية وبيئة بشرية ولكل منهما تأثير على سلوك الإنسان.[1]

كما يعرفها الدكتور جمال الدين السيد بأنها ذلك المحيط الذي يعيش فيه الإنسان ويمارس فيه نشاطه في الحياة، وهي أيضا ذلك المستودع لموارد الإنسان وعناصر الثروة المتجددة وغير المتجددة، والتي تتفاعل مع بعضها البعض وتؤثر على الإنسان وتتأثر به.[2]

ويعرفها الدكتور أحمد شفيق السكري قائلا: هي تلك العوامل الخارجية التي يستجيب لها الفرد أو المجتمع بأسره استجابة عقلية أو جماعية، كالعوامل الجغرافية والمناخية من سطح الأرض ونبات وموجودات وحرارة، ورطوبة والعوامل الثقافية التي تسود المجتمع والتي تؤثر في حياة الفرد والمجتمع وتشكلها وتطبعها بشكل معين.[3]

وعرفت البيئة بأنها كل مايحيط بالإنسان والحيوان والنبات من عوامل حية وعوامل غير حية، حيث تتكون العوامل الغير الحية من التربة والمناخ والماء والضوء والضغط الجوي، أما العوامل الحية والبيولوجية فتتكون من عناصر تحتوي على كائنات حية تعيش في البيئة، مثل: البيكتيريا والفطريات والطحالب وغيرها.[4]

وتعرف أيضا بأنها إجمالي الأشياءالتي تحيط بنا وتؤثر على وجود الكائنات الحية على سطح الأرض متضمنة الماء والهواء والتربة والمعادن والمناخ والكائنات أنفسهم، كما يمكن وصفها بأنها مجموعة من الأنظمة المتشابكة مع بعضها البعض لدرجة التعقيد، والتي تؤثر وتحدد بقائنا في هذا العالم الصغير، والتي تتعامل معها بشكل دوري.[5]

---

[1] محمود شمال الحسن: **البيئة والأطفال**، دراسة نوعية البيئة وأثرها في تشكيل سلوك الأطفال،ط1 ،الأفاق العربية، بغداد،2006، ، ص09.

[2] جمال الدين صالح: **الإعلام البيئي**، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر، 2003، دط، ص46.

[3] أحمد شفيق السكري: قاموس الخدمة الإجتماعية والخدمات الإجتماعية، دار المعرفة ، القاهرة،2000، ص25.

[4] أحمد الفرج العطيات: **البيئة الداء والدواء**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن،2007، ص23.

[5] طارق أسامة صالح: **الصحة والبيئة**، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع والطباعة،الأردن،2006، ص13.

كما عرف مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة البشرية الذي عقد في مؤتمر ستوكهولم عام 1972م البيئة بأنها كل شيء يحيط بالإنسان.[1]

إن البيئة بمفهومها العام، هو الوسط، أو المجال المكاني الذي يعيش فيه الإنسان ويتأثر به، ويؤثر فيه، وعليه نقول أن كلمة البيئة تعني كل العناصرالطبيعية والحياتية التي توجد حول وعلى وداخل سطح الكرة الأرضية، أي الغلاف الغازي ومكوناته والطاقة ومصادرها والغلاف المائي ومابداخله وسطح الأرض ومايعيش عليها من نبات وحيوان وإنسان، وكل هذه العناصر مجتمعة تكون البيئة.[2]

تعريف اجرائي: البيئة هي مجموعة العوامل الطبيعية التي تؤثر على الكائن الحي، فهو الإطار الذي يحيى فيه الإنسان ويحصل منه على مقومات حياته، ويمارس فيها العلاقات مع افراد مجتمعه.

6-5- التربية البيئية:

التربية البيئية هي عملية تكوين القيم والاتجاهات و المهارات والمدركات اللازمة، لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان وحضارته بمحيطة البيوفيزيقي، وتوضيح حتمية المحافظة على مصادر البيئة وضرورة حسن استغلالها لصالح الإنسان حفاظا على حياته الكريمة ورفقا لمستويات معيشته.[3]

التربية البيئية هي جانب من التربية الذي يساعد الناس على العيش بنجاح على كوكب الأرض، وهو مايعرف بالمنحى البيئي للتربية، كما تعرف التربية البيئية على أنها تعلم كيفية إدارة وتحسين العلاقات بين الإنسان وبيئته بشمولية وتعزيز، كما تعني التربية البيئية كذلك تعلم كيفية استخدام التقنيات الحديثة وزيادة إنتاجها وتجنب المخاطر البيئية وإزالة العطب البيئي القائم على اتخاذ القرارات البيئية العقلانية.[4]

التربية البيئية هي من الوسائل التي تحقق أهداف حماية البيئة وصيانتها، وهي تشكل بعدا هاما من أبعاد التربية الشاملة والمستديمة لتعديل سلوك الإنسان وتنميته ايجابيا لإعداده للحياة وتكيفه معها، وتطبيعه اجتماعيا مع وسطه الذي يعيش فيه مع بيئته الطبيعية جنبا إلى جنب.

---

[1] بولهوشات نجاح: **اتجاهات المتمدرسين في التعليم الثانوي نحو حماية البيئة من مشكلات التلوث**، رسالة ماجستير، كليةالعلوم الإنسانية والإجتماعية، تخصص علم اجتماع البيئة، قسنطينة، 2010/2009م، ص18.

[2] صباح حسن الزبيدي:مرجع سابق ، ص23.

[3] ابراهيم عصمت مطاوع: **التربية البيئية في الوطن العربي**، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1995، ص12.

[4] راتب السعود: **الإنسان والبيئة، دراسة في التربية البيئية**، دار الخامد، الأردن، 2007، دط، ص214.

كما أنها عبارة عن برنامج تعليمي يهدف إلى توضيخ علاقة الإنسان وتفاعله مع البيئة الطبيعية ومابها من موارد لتحقيق اكتساب التلاميذ خبرات تعليمية تتضمن الحقائق والمفاهيم والإتجاهات البيئية ومواردها الطبيعية.[1]

أما التعريف الذي أقره المؤتمر الدراسي عن التربية البيئية للجنة القومية الفنلندية لصالح اليونسكو في بلدة جامى 1974م على أنها احدى وسائل تحقيق أهداف حماية البيئة، فإنها وأنها لاتعتبر في حد ذاتها فرعا منفصلا عن العلم، أو موضوعا مستقلا للدراسة ولكن يجب أن تؤخذ تبعا لمبدأ التكامل بين العلوم في إطار البرنامج التربية مدى الحياة.

وكذلك التعريف الذي اقرته ندوة بلغراد ديسمبر 1975م: إن التربية البيئية هي النمط من التربية الذي يهدف إلى تكوين جيل واع ومهتم بالبيئة والمشكلات المرتبطة بها، ولديه من المعارف والقدرات العقلية والشعور بالالتزام، ما يتيح له أن يمارس فرديا أو جماعيا حل المشكلات القائمة، وأن يحول بينهما وبين العودة إلى الظهور.[2]

كما عرفه مؤتمر تبليس بولاية جورجيا في الإتحادالسوفياتي سابقا عام 1977م، بأنها عملية إعادة توجيه وربط لمختلف فروع المعرفة والخبرات التربوية بما ييسرالإدراك المتكامل للمشكلات ويتيح القيام بأعمال عقلانية للمشاركة في مسؤولية تجنب المشكلات البيئية والإرتقاء بنوعية البيئة.

وعرفت التربية البيئية في اجتماع هيئة برنامج الأمم المتحدة للبيئة بباريس عام 1978م بأنها العملية التي تهدف إلى تنمية وعي المواطنين بالبيئة والمشكلات المتعلقة بها وتزويدها بالمعرفة والمهارات والإتجاهات وتحمل المسؤوليات الفردية والجماعية اتجاه حل المشكلات المعاصرة والعمل على منع ظهور مشكلات بيئية جديدة.[3]

كما عرفت على أنها عملية تهدف إلى توعية سكان العالم بالبيئة الكلية، وتقوية إهتمامهم بها وبالمشكلات المتصلة بها، وتزودهم بالمعلومات والحوافز والمهارات التي تؤهلهم فردا وجماعات، والعمل على حل مشكلات البيئة والحيلولة دون ظهور مشكلات جديدة وتكون هذه العمليات مستمرة وتكون متواصلة لبناء هذه البيئة.[4]

---

[1] محسن محمد أمين قادر:**التربية والوعي البيني وأثر الضريبة في الحد من التلوث البيني**، رسالة ماجستير, كلية الإدارة والإقتصاد،الأكادمية العربية في الدنمارك، 2009، ص14.

[2] ابراهيم عصمت مطاوع: مرجع سابق، ص، ص11_12.

[3] محسن محمد أمين قادر: مرجع سابق، ص15.

[4] حسين عبد الحميد أحمد رشوان:**البيئة والمجتمع**، دراسة في علم الإجتماع،ط1، المكتب الجامعي الحديث، جامعة الإسكندرية، 2006،ص11.

والتعريف الذي أقره المجتمع الدولي بجنيف هو: التربية البيئية منهج لإكساب القيم وتوضيح المفاهيم التي تهدف إلى تنمية المهارات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات التي تربط بين الإنسان وثقافته وبيئته الطبيعية الحيوية، وتعني بالتمرس في عملية اتخاذ القرارات ووضع قانون للسلوك بشأن المسائل المتعلقة بنوعية البيئة.[1]

والتربية البيئية جهد منظم لتدريس الكيفية التي تقوم بها النظم البيئية بوظائفها وتوجيه الأسس التي يضبط بها الإنسان سلوكه البيئي، بما يحقق إستدامة الموارد الطبيعية و التنمية المتوازنة.[2]

التعريف الإجرائي:

التربية البيئية هو جانب من التربية الذي يسعى لإعداد الفرد حتى يكون واعيا بمشاكل البيئة وقادرا على حمايتها وحل مشاكلها واستغلالها للعيش، وهو العملية التربوية الموجهة لكافة شرائح المجتمع لتعديل سلوكهم نحو البيئة، وتساعدهم على اكتساب معلومات وقيم حولها لفهم العلاقات المعقدة بين الإنسان وبيئته.

7. المقاربة السوسيولوجية:

او المدخل النظري امر حتمي وضرورة ملحة لكل باحث سوسيولوجي، فهي تمثل استراتيجية بحثية خاصة، تقود الباحث إلى واحدة من طرائق المعرفة العلمية للدخول إلى الموضوع، مبينة الطريق الممكنة لدراسته، ومزودة إياه بمبادئ معينة. وهي الطريقة التي يسلكها الباحث حين يعالج موضوع البحث، أي النقطة التي يبدأ منها تناول الموضوع، وبتعبير آخر الأسلوب أو طريقة التناول، وهي الكيفية التي يتم بواسطتها بحث الظواهر المختلفة أو تناولها.

وبما ان موضوع الدراسة يتمحور حول متغيرين هما الوسط المدرسي والتربية البيئية، استقر الاختيار على تبني مدخل التحليل الوظيفي الذي يتماشى مع الهدف المنشود من الربط بين المتغيرين الذي مفاده تبيان دور الوسط المدرسي في التربية البيئية.

ويبرر اختيار المقاربة الوظيفية وتبنيها كمدخل لدراسة الموضوع الى كون المجتمع نظام معقد مكون من عدة أنظمة فرعية تعمل جنبا الى جنب من اجل تحقيق توازنه واستقراره، هناك المدرسة التي تتولى دور ووظيفة تربية وتعليم الأجيال وتصقل سلوكاتهم بما يحقق توازن المجتمعات وعليه فإن المدرسة تعتبرنسق فرعي ضمن النسق الكلي الذي هو المجتمع وفي إطار المقاربة الوظيفية ومفاهيمها فإن

[1] بشير محمد عربيات، أيمن سليمان مزاهرة: التربية البيئية، دار المناهج، عمان، 2007،دط، ص12.
[2] زهير نور الدائم محمد وآخرون: **التربية البيئية**، مجلة كلية التربية،العدد7، جامعة الخرطوم، ليبيا،2013، ص4.

للمدرسة جملة من الادوار والوظائف التي تلعبها، من بينها تعزيز الاتجاهات وغرس القيم البيئية في نفوس التلاميذ.

8- الدراسات السابقة:

8-1: دراسات محلية:

- دراسة يخلف نجاة بعنوان التربية البيئية في الوسط المدرسي الجزائري، رسالة ماجستير، دراسة ميدانية بمدينة قالمة 2007، قسم علم الإجتماع والديمغرافيا، جامعة 8 ماي 1945م، تخصص خدمة إجتماعية.

تهدف هذه الدراسة لتوضيح وتبيين أن مسألة البيئة ومشكلاتها قضية ومسؤولية الجميع وهي قضية سلوكية قوامها تربية الفرد منذ صغره من خلال عملية التعليم للتعامل مع البيئة، محاولة الإجابة عن السؤال المركزي لهذه الدراسة:

ماهي أبعاد التربية البيئية في الوسط االجزائري ؟

والذي نتدرج تحته التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هي ابعاد التربية البيئية في المقررات الدراسية والنشاطات المدرسية ؟
- ما مدى تجاوب الوسط المدرسي مع ابعاد التربية البيئية ؟
- ما هي معوقات وافاق التربية البيئية في الوسط المدرسي الجزائري ؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات اعتمدت على المنهج الوصفي لدراسة الحق الراهنة المتعلقة بابعاد التربية البيئية في الوسط المدرسي الجزائري وعلاقتهما الترابطية لتقديم دراسة تحليلية تفسيرية والخروج بالتعميمات.

كما استعانت بمنهج تحليل المضمون للتقصي العلمي حول مستوى المواد المكتوبة وتحويلها من صفتها الكيفية الى صفتها الكمية الى جانب الملاحظة والمقابلة.

وشمل مجتمع الدراسة تلاميذ لمدرستين ابتدائتين واختارت الباحثة 100 تلميذ كعينة للدراسة.

ومن اهم النتائج التي تحصلت عليها:

- أن ابعاد التربية البيئية في المقررات الدراسية للطور الثاني جاءت بطريقة كلاسيكية إعلامية تقوم على التلقين وتعتمد على التحليل في بعض الأحيان.
- أما ابعاد التربية البيئية في النشاطات المدرسية فركزت على تنمية الجوانب القيمية والإنفعالية لإكتشاف مهارات التعامل مع العناصر والمكونات البيئية.
- وعن مدى تجاوب التلاميذ ابعاد التربية البيئية في الوسط المدرسي عكست النتائج عجز وعدم تفعيل التلاميذ للمكتسبات والمدركات المعرفية في ترجمة المعارف والمعلومات البيئية.

- دراسة فتيحة طويل حول التربية البيئية ودورها في التنمية المستدامة بمؤسسات التعليم المتوسط بمدينة بسكرة، أطروحة لنيل شهادة دكتورا، جامعة محمد خيضر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية, تخصص علم اجتماع التنمية سنة2013/2012م

انطلقت الدراسة من الإشكالية التالية: هل للتربية البيئية وسط مؤسسات التعليم المتوسط بمدينة بسكرة دور في تحقيق التنمية المستدامة؟

والتي تتدرج تحت التساؤلات الفرعية الآتية:

- هل للتوجيهات القيمية لمفاهيم مجالات التنمية المستدامة، المتضمنة في محتوى كتب التعليمالمتوسط، دور في التنمية المستدامة؟
- هل لمنطلقات الحاجة لخصائص التلميذ ضمن مفاهيم مجالات التربية البيئية؛ التي تم تضمينها في كتب التعليم المتوسط، دور في التنمية المستدامة؟
- هل للطريقة التي يمارس بها نسق العمليات التفاعلية العلائقية داخل الصف وخارجه؛ وسط النوادي البيئية المدرسية، دور في التنمية المستدامة؟
- ما طبيعة نسق توقعات الدور عند تلميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط؛ والتي بإمكانها أن يكون لها دور في التنمية المستدامة

وكانت الفرضية العامة هي: إن نسق التربية البيئية يؤدي إلى وظيفة متعددة الأبعاد لتحقيق التنمية المستدامة وسط مؤسسات التعليم المتوسط بمدينة بسكرة.

سعت هذه الدراسة للوصول إلى الأهداف التالية:

- إبراز الدور الرئيسي الذي يؤديه نسق التربية البيئية في تحقيق التنمية المستدامة.
- تحليل محتوى كتب التعليم المتوسط، لمعرفة ما تتضمنه من توجيهات قيمية ومنطلقات الحاجة لمفاهيم التربية البيئية من أجل التنمية المستدامة، مع بناء قائمة بالمفاهيم الواجب تضمينها.
- الوقوف على مختلف العمليات التفاعلية العلائقية، وأساليب التدريس التي تساهم في تطبيق وتنفيذ محتوى التربية البيئية من أجل تحقيق التنمية المستدامة.
- قياس معارف وسلوكيات تلميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط، كمخرجات نحو التنمية المستدامة، من خلال بناء اختبار للتحصيل المعرفي لمفاهيم التربية البيئة من أجل التنمية المستدامة، ثم التحقق من صدقه وثباته.

وقد اظهرت الدراسة النتائج التالية:

أن نسق التربية البيئية وما يحمله من اجزاء مختلفة، لا تعمل على تدعيم وتقوية علاقات الترابط والتماسك، والاعتماد المتبادل بين هذه الاجزاء المختلفة، بصورة متكاملة ومتوازنة من أجل التنمية المستدامة، وسط مؤسسات التعليم المتوسط، وذلك نتيجة:

- الخلل الوظيفي الذي تؤديه التوجيهات القيمية للمعلومات المطابقة والمنظمة لتفاعلات الاعضاء، وعدم قدرة تأثيرها على سلوكهم داخل العملية التفاعلية الصفية واللاصفية، والتي تظهر في مفاهيم ثانوية لتحقيق التنمية المستدامة احتلت مراتب متقدمة، ومفاهيم أساسية احتلت مراتب متوسطة ومتدنية، ظهرت جميعها بنسب متناقضة ومتفاوتة ومنعدمة في بعض الأحيان ، ضمن العديد من مستويات التعليم المتوسط لمادة التربية المدنية والجغرافيا.
- نقص في الاستدماج الجيد لمفاهيم التربية البيئية والتنمية المستدامة، ضمن منطلقات الحاجة الأساسية للتلاميذ المعرفية، والوجدانية، والمهارية لبناء شخصية التلميذ لتحقيق التنمية المستدامة.
- عدم وجود تكامل اجتماعي ضمن العمليات التفاعلية العلائقية، التي تحدث داخل الصف بدرجة أولى ، وخارجه وسط النوادي البيئية المدرسية بدرجة ثانية.
- أدوار التلاميذ، وما يرتبط بها من علاقات وتوقعات غير وظيفية لتحقيق التنمية المستدامة، لأنها لا تعمل على تحقيق وظيفة التكيف مع الاختبار المعرفي لمجالات التنمية المستدامة، وبالتالي مختلف مواقف التنمية المستدامة؛ التي يتعرض لها في حياته اليومية.

وباعتبار هذه المؤثرات حقيقية وواقعية، فهي تسبب الاضطراب وتخل التوازن في نسق التربية البيئية، ودوره في تحقيق التنمية المستدامة.

8-2_دراسات عربية:

- دراسة **عبد القادر عوض محمد** بعنوان تصميم برنامج محوسب في التربية البيئية وفق منحى النظم والتعليم الذاتي ودراسة فاعليته في اكتساب المعلمين اليمنيين المعارف والاتجاهات المتعلقة بالقضايا والمفاهيم والمشكلات رسالة دكتوراه في الفلسفة في المناهج والتدريس، الجامعة الأردنية، عمان الأردن 2006.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر برنامج محوسب في التربية البيئية، صمم وفقا لمبادئ وأسس منحى النظم والتعلم الذاتي؛ في إكساب المعلمين اليمنيين المعارف والاتجاهات المتعلقة بالقضايا والمفاهيم والمشكلات البيئية، وكانت الأسئلة الرئيسية لهذه الدراسة كالتالي:

1-ما مستوى المعارف والاتجاهات البيئية لدى المعلمين اليمنيين في أثناء الخدمة للقضايا والمفاهيم والمشكلات البيئية، مقارنة بالمعيار المقبول تربويا؟.

2-ما أثر البرنامج المصمم في التربية البيئية، والمبني وفقا لمنحى النظم والتعلم الذاتي في إكساب المعلمين اليمنيين في أثناء الخدمة؛ المعارف والاتجاهات البيئية، المتعلقة بالقضايا والمفاهيم والمشكلات البيئية؟.

3-هل يختلف مستوى المعارف والاتجاهات البيئية، لدى المعلمين اليمنيين في أثناء الخدمة باختلاف الجنس، والتخصص، والمستوى التعليمي، والخبرة؟.

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات بمدارس محافظة حضر موت2449 معلما ومعلمة، أما عينة الدراسة فتكونت من (144) معلما ومعلمة، قسمت عشوائيا وبالتساوي إلى مجموعتين ضابطة تجريبية.

كشفت الدراسة على النتائج الآتية:

– تدني المستوى العام للمعارف البيئية، والاتجاه نحو البيئة المتعلقة بالقضايا والمفاهيم والمشكلات البيئية لدى المعلمين اليمنيين مقارنة بالعلامة المقبولة تربويا.

– وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في المعارف والاتجاهات البيئية المتعلقة بالقضايا والمفاهيم والمشكلات البيئية، يعزى إلى البرنامج المحسوب المقترح في هذه الدراسة ولصالح المجموعة التجريبية.

– وجدت فروق في تحصيل المعلمين المعارف والاتجاهات البيئية، يعزى إلى التخصص، والمستوى التعليمي، والخبرة، ولصالح معلمي الأقسام العلمية، والحاصلين على درجة البكالوريا،ومن لديهم خبرة.

–واوصت الدراسة بإدراج مساق التربية البيئة؛ كمساق إجباري ضمن متطلبات الجامعة في جميع كليات الجامعات اليمنية، ومعاهد المعلمين بشكل خاص، وأن تقوم وزارة التربية والتعليم بتطعيم المناهج المدرسية بالبعد البيئي؛ في مختلف مراحل التعليم الأساسي والثانوي.

- دراسة **خليل أحمد الخوالدة** بعنوان فاعلية برنامج تدريسي لتنمية الثقافة البيئية لمعلمي التربية المدنية في المرحلة الأساسية, رسالة دكتورا, مناهج التربية المدنية وطرق دراستها بكلية الدراسات التربوية العليا، تخصص فلسفة في التربية، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.الأردن،2006م.

هدفت هذه الدراسة إلى بناء برنامج تدريبي لتنمية الثقافة البيئية، لمعلمي التربية المهنية في المرحلة الأساسية في الأردن ، وبيان أثره في تنمية هذه الثقافة، ولتحقيق هذا الهدف أجابت الدراسة عن الأسئلة الآتية:

1–ما مستوى الثقافة البيئية لدى معلمي التربية المهنية في المرحلة الأساسية في الأردن؟.

2–هل توجد فروق في الثقافة البيئية لدى معلمي التربية المهنية في المرحلة الأساسية تعزى لمتغيرات : الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة؟

3-ما مكونات البرنامج التدريبي المقترح لتنمية الثقافة البيئية، لدى معلمي التربية المهنية في المرحلة الأساسية؟.

4-ما أثر البرنامج التدريبي المقترح في تنمية الثقافة البيئية لدى معلمي التربية المهنية في المرحلة الأساسية؟.

وقد تكون مجتمع الدراسة من معلمي التربية المهنية في مدارس وزارة التربية والتعليم الحكومية، في محافظات الجنوب (الكرك، الطفيلة، معان، العقبة) في مرحلة التعليم الأساسي ، والبالغ عددهم (300) معلما ومعلمة، وقد أخذت عينة الدراسة بالطريقة الطبقية العشوائية من مجتمع الدراسة، موزعة على مديريات التربية والتعليم في المحافظات الأربع، حيث بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (92) معلما ومعلمة، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة؛ أعد الباحث اختبارا معرفيا لقياس درجة ومستوى الثقافة البيئية لدى أفراد عينة الدراسة، من نوع اختيار من متعدد، تألف من (60) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي : المعلومات البيئية، السياسات والتشريعات والإدارة البيئية، المشكلات البيئية، الأخلاقيات والقيم البيئية.

النتائج المتحصل عليها كالآتي:

1-أظهرت نتائج الدراسة المسحية أن أعلى نسبة من المعلمين والمعلمات أفراد عينة الدراسة،هم في المستوى المعرفي المتوسط من حيث درجة امتلاكهم للثقافة البيئية.

2-لا توجد فروق دالة إحصائيا في متوسط درجات الثقافة البيئية لدى معلمي التربية المهنية، تعزى لمتغيرات الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة.

3-وجدت فروق دالة إحصائيا في متوسط درجات الثقافة البيئية، لدى معلمي التربية المهنية بين القياسين القبلي والبعدي، تعزى لأثر البرناج التدريبي.

وفي ضوء النتائج التي أظهرتها الدراسة، تم الخروج بالتوصيات الآتية:

1-تضمين موضوعات الثقافة البيئية في البرامج والدورات التدريبية، التي تعقد لمعلمي التربية المهنية في أثناء الخدمة.

2-الاستفادة من البرنامج التدريبي المقترح في إعداد وتدريب معلمي التربية المهنية، وتطويره ليواكب الحاجات التدريبية المستجدة.

3-اعتماد أداة الدراسة المتمثلة في الإختبار المعرفي الذي قام الباحث ببنائه وتطويره، عند إعداد برامج تدريبية لمعلمي التربية المهنية في الجامعات وكليات المجتمع.

4-جراء مزيد من الدراسات حول تنمية الثقافة البيئية بمجالاتها المختلفة لدى المعلمين في التخصصات الأخرى.

8-3 دراسات أجنبية:

- دراسة **وليام ستاب** حول المفاهيم البيئية سنة 1978م وقد كان هذا البرنامج كما يلي:

أ-الفلسفة والمفاهيم، وتتناول النظام البيئي، السكان، الإقتصاد والتكنولوجيا، والقرارات البيئية، الأخلاقيات البيئية.

ب- تنمية المهارات التي تساعد المتعلم على اكتساب المهارات اللازمة لحل المشكلات البيئة والتعرف عليها.

ج- توضيح القيم عمليا عن طريق مثلا:عرض مشكلة ما على المتعلمين ثم يطلب منهم حلولا لحل المشكلة. وأخيرا تتم دراسة نتائج كل بديل تمهيدي لاتخاذ القرارا بخصوص البديل الأفضل لحل المشكلة.

د- مواجهة البيئة من خلال معرفة المفاهيم البيئية واكتساب المهارة في حل المشكلات وممارسة القيم وإتاحة للمتعلم ليكون إيجابيا وفعالا عن طريق العمل الفردي والجماعي.

هـ- ملائمة البرنامج لمستويات الأعمار، حيث أن التربية البيئية لا ترتبط بسن معينة فهي للجميع الصغار والكبار، من ثم فهناك ضرورة لأن يتناسب البرنامج مع مستويات الأعمار المختلفة.

و- التفاعل بين المعلم والمتعلم، ويتطلب ذلك اختيار الطريقة التي تتناسب مع المعلم ومعاونته على اكتساب المعلومات واستنباطها، وتوجيهه ومشاركته في عملية التعليم.

ز- تعميق الحس البيئي مما يساعد المتعلم على أن يكون أكثر تعاطفا مع بيئته و أكثر قدرة على تحديد مشكلاتها، ومحاولة إيجاد حلول سريعة له.[1]

- دراسة **هوسبيك** بعنوان المعرفة البيئية من حيث الاهتمام والإدراك لدى طلبة الصف الحادي عشر، الولايات المتحدة الأمريكية، 1992م

هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى طلبة مرحلة التعليم الثانوي للصف الحادي عشر حول المعرفة البيئية في الولايات المتحدة الأمريكية.

عينة البحث :تكونت عينة البحث من 3200 طالب وطالبة من الصف الحادي عشر في المرحلة الثانوية في مدارس مدينة نيويورك.

وأظهرت النتائج أن درجات الطلبة متدنية في المعرفة العلمية حول التربية البيئية، وأن الطلاب والطالبات حصلوا على درجات أعلا فيما يخص مجال الوعي البيئي والاهتمام البيئي، وأضافت الدراسة أن % 65

[1] مهني محمد ابراهيم غنايم: **التربية البيئية مدخل لدراسة مشكلات المجتمع**،ط1، الدار العالمية، الكويت،2003، ص52.

من الطلاب والطالبات يرغبون بأن تقدم مناهج بيئية أكثر في المدارس الثانوية، وأوصت الدراسة بتحسين المناهج البيئية في ولاية نيويورك وفي أمريكا بصفة عامة.[1]

9. موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

تعد هذه الدراسة إضافة للدراسات السابقة حيث ربطت بين متغيرين الوسط المدرسي والتربية البيئية تشترك جل الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في اهتمامها بموضوع التربية البيئية، وضرورة الحفاظ على البيئة عليها، والتوصل لحلول ناجعة للقضاء على المشاكل البيئية إنطلاقا من التوعية البيئية، أي انها تشابهت في إحدى المتغيرات الا وهو التربية البيئية واختلفت في المتغير الاخر وفي أهداف الدراسة والمجال المكاني والزماني.

فقد تشابهت هذه الدراسة بصورة كبيرة مع الدراسة المحلية ليخلف نجاة من حيث طبيعة الموضوع والمتغيرات وكذلك تشابهت في المجتمع الذي طبقت عليه الدراسة والذي تمثل في تلاميذ المرحلة المتوسطة وفي أدوات جمع البيانات وفي الوسائل الاحصائية.

وكان الاختلاف مع الدراسة الحالية في المنهج المستخدم حيث استخدم منهج واحد وهو المنهج الوصفي عكس دراسة يخلف نجاة استخدمت المنهج الوصفي ومنهج تحليل المحتوى وقد تم الاستفادة من الدراسات السابقة في إثراء الجانب النظري للدراسة الحالية، وكذا الإطار المنهجي خاصة في تحديد مفاهيم الدراسة.

[1] عارف أسعد جمعة: **واقع المفاهيم التربوية البيئية في مناهج التربية الإسلامية**، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، العدد3، كلية التربية، دمشق، ص899.

خلاصة:

يعتبر الإطار المنهجي القاعدة الاساسية لبناء وضبط الإطار النظري والتطبيقي الذي من خلاله يتم التحقق من الفرضيات المطروحة حيث تم التطرق في هذا الفصل المنهجي إلى الاشكالية التي دارت حول بعد أن تم صياغة الاشكالية، والتي دارت حول دور الوسط المدرسي في التربية البيئية وتحديدها بسؤال رئيسي وتساؤلات فرعية وذلك أهداف الدراسة وأهميتها مع اسباب اختيار الموضوع وضبط مصطلحات الدراسة والمقاربة السوسيولوجية وعرض الدراسات السابقة و مواطن الاتشابه و الاختلاف.

تمهيد

1- مفهوم المدرسة.

2- نشأة المدرسة وتطورها.

3- تطور المدرسة الجزائرية.

4- عوامل نشوء المدرسة في المجتمع.

5- وظائف المدرسة.

6- خصائص المدرسة.

7- مكونات الوسط المدرسي

8- شبكة العلاقات في الوسط المدرسي.

9- أهمية المدرسة.

خلاصة

تمهيد

تعد المدرسة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي يعتمد عليها المجتمع في تنشئة الاجيال، وصناعة العقول وتعتبر همزة وصل بين الأسرة والمجتمع، ويتم الاعتماد عليها بشكل كبير في تحقيق التنمية المستدامة للمجتمعات في مختلف المجالات، من خلال غرس القيم والاتجاهـات، وتعديل سلوك التلميذ، فدورها أشمل من مجرد تحصيل المعرفة.

وفي هذا الفصل نحاول الإحاطة بأهم المفاهيم والعناصر المتعلقة بالمدرسة.

1- مفهوم المدرسة:

المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية ونقل التراث والثقافة المتطورة وتوفير الظروف المناسبة للنمو جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا.[1]

نلاحظ أن التعريف كان شاملا وجمع بين وظيفتين أساسيتين للمدرسة وهما وظيفة اجتماعية تتعلق بالمجتمع، ووظيفة فردية تتعلق بتحقيق النمو المتكامل للمتعلم.

كما أنها هي المؤسسة التي أنشأها المجتمع لتقابل حاجة من حاجاته الأساسية، وهي تطبيع أفراده تطبيعا اجتماعيا، ليجعل منهم أعضاء صالحين.[2]

[1] حامد عبد السلام زهران: **علم النفس الاجتماعي**، ط5، عالم الكتب، القاهرة، 1984، ص 207.
[2] صلاح الدين شروخ: **علم الاجتماع التربوي**، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر، 2004، ص72.

المدرسة هي مؤسسة اجتماعية التي أعدها المجتمع لتزويد أفراده بالخبرات والمهارات الاجتماعية الملائمة التي تسمح لهم بالتفاعل الايجابي المنتج مع البيئة التي يعيشون فيها.[1]

كما يعرفها جون هولت بأنها هي المكان الذي يحدد فيه الناس ما يرغبون، والمكان الذي يساعدهم في تطوير القدرات والاستعدادات التي يرغبون بتطويرها.[2]

كما يعرفها رابح تركي بأنها تلك المؤسسة التربوية المقصودة والعامة لتنفيذ أهداف النظام التربوي في المجتمع.[3]

ويعرفها فرديناند بويسون بأنها مؤسسة اجتماعية ضرورية تهدف إلى ضمان عملية التواصل بين العائلة والدولة من أجل إعداد الأجيال الجديدة، ودمجها في إطار الحياة الاجتماعية.[4]

المدرسة هي مجموعة خاصيات ينتظر إن تتوفر في مدرسة الغد تمكنها من تلبية مطالب المستقبل وبنائهم ليعيشوا فيه بشكل يجعلهم قادرين على تحقيق أهدافهم[5]

يعرف سبنسر المدرسة على أنها وحدة اجتماعية أو مجتمع ذات طابع خاص ويجب ألا تعتبر المدرسة مكانا للتعليم فقط، ولكن يجب أن تعتبر وحدة اجتماعية أو مجتمعا ذا طابع خاص يشترك فيه الأعضاء للكبار والصغار، والمدرسون والطلاب في الحياة عامة. [6]

[1] عدنان ابراهيم أحمد، محمد المهدي الشافعي: **علم الاجتماع التربوي، الأنساق الاجتماعية التربوية**، منشورات جامعة سبها، سبها، ليبيا، 2001، ص289

[2] علي أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب: **علم الاجتماع المدرسي**، بنيوية الظاهرة ووظيفتها الاجتماعية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2004، ص18.

[3] مراد زعيمي: **مؤسسات التنشئة الاجتماعية**، مديرية النشر، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، 2002، ص139.

[4] Vivainne Isambert Jamati: Sociologie de l'école, in Maurice Debesse et Goston Mialaret, Traité des science pédagogiques, Aspects soucieux de l'éducation, p.u.f. paris, 1974, p144.

[5] هاني عبد الرحمان الطويل ، صالح أحمد عبابنة: **المدرسة المتعلمة**، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص34.

[6] وهيب سمعان، **التربية والمجتمع**، مكتب الأنجلو المصرية، القاهرة، 1960، ص186.

من خلال تعريف سبنسر نجد أن المدرسة مكانا للتفاعل قائم على تشكل علاقات اجتماعية انسانية بين الأعضاء المكونين للمدرسة.

المدرسة بحكم كونها منظمة تقوم في بنائها على الأفراد ولها أيضا طرائقها وتقاليدها الخاصة التي تشكل ثقافتها والتي تحدد سلوك المعلمين والتلاميذ وغيرهم من المتصلين بالمدرسة.[1]

أما سعيد إسماعيل فيعرفها: تنظيم اجتماعي لها وظيفة محددة هي تربية الأطفال على أنواع السلوك ووجهات النظر، والقيم التي تؤمن بها الجماعة، وهي المؤسسة التي تعلم الأطفال وتربيتهم على النظام الذي يؤمن به المجتمع الذي نعيش فيه أمر ضروري وأكيد.[2]

المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفه التربية، ونقل الثقافة المتطورة وتوفير الظروف المناسبة لنمو الطفل جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا، والوظيفة الاجتماعية الهامة هي استمرار الثقافة والتيسر على الأطفال في تمثل القيم والاتجاهات الخاصة بالمجتمع وتدريبهم على أساليب السلوك التي يرتضيها هذا المجتمع.[3]

وتعرف أيضا أنها مؤسسة اجتماعية من مؤسسات التنشئة الاجتماعية دورها تكوين الافراد من مختلف النواحي في إطار منظم وفق مبادئ الضبط الاجتماعي.[4]

هي مؤسسة اجتماعية تربوية حضيت بالاهتمام والدراسة منذ زمن طويل، وذلك نظرا لثقل المهمة الموكلة إليها من قبل المجتمع ولعظم التوقعات المنتظرة منها، ابتداء من دخول الطفل إليها إلى أن يتخرج إطارا كبيرا منها.[5]

---

[1] محمد منير مرسي، **أصول التربية**. عالم الكتب، القاهرة، 1997، ص 68.
[2] رفيقة حروش: **إدارة المدارس الابتدائية الجزائرية**، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص- ص 55،54.
[3] عبد العاطي السيد: **الإنسان والبيئة**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، 1999، ص214.
[4] محمد جمال صقر: **اتجاهات في التربية والتعليم**، دار المعارف، القاهرة، 2001، ص93.
[5] حسين عبد الحميد أحمد رشوان: **التربية والمجتمع**، المكتب العربي الحديث، مصر، 2002، ص81.

ومن خلال التعاريف السابقة يمكن تعريف المدرسة اجرائيا:

أنها مؤسسة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية أوجدها المجتمع لتحقيق أهداف يرتضيها، كما أنها إحدى وسائل الضبط الاجتماعي تقوم بتهيئة الأفراد بأن يكونوا صالحين يسهمون في خدمة أنفسهم وخدمة مجتمعهم، من خلال الانشطة التي تقوم بها المدرسة بكل مكوناتها، فهي تتركز على عمليتي التربية والتعليم، فهي تكمل الدور الذي تقوم به الاسرة.

2- نشأة المدرسة وتطورها:

إن المدرسة وبوصفها مؤسسة تربوية متميزة هي أمر حديث العهد على الانسان، فلقد مرت بمراحل عديدة في تطورها حتى وصلت إلى شكلها الحالي وكانت المراحل كالتالي:

2-1- المرحلة البيتية:

وهي التي وجدت في المجتمعات البدائية حيث كان البيت هو الوسيلة الوحيدة لتربية الصغار وتنشئتهم وقد كانت التربية في هذه الفترة تلقائية غير مقصودة، وهي تقوم على أساس التقليد والمحاكاة وقد كان الصغار في هذه المجتمعات يتعلمون عن طريق اشتراكهم الفعلي في المناشط المختلفة اشتراكا مباشرا، أما الكبار فنجد أنهم لم يقيموا الأهداف ويحددوا الوسائل لتربية وتعليم الناشئين.[1]

وعلى هذا الأساس فقد كانت عملية التربية آنذاك عملية بسيطة تلقائية لاشعورية تعتمد على أساليب بسيطة وهي التقليد والمحاكاة أو عن طريق اللعب، فقد كان الأبوان يقومان بدور المعلم والأبناء بدور التلاميذ إذ يتعلم

[1] السيد سلامة خميسي: **التربية والمدرسة والمعلم، قراءة اجتماعية ثقافية**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2001، ص217.

الإبن من الأب بشكل مقصود أو غير مقصود حيث يرافقه إلى المرعى والصيد أو الحقل إلى غير ذلك وتتعلم البنت من الأم بنفس الطريقة التقليدية في أعمال المنزل.

2-2- المرحلة القبلية:

مع تطور الحياة نوعا ما وانتقال الإنسان من حياة الصيد إلى الرعي ثم الزراعة وقيامه ببعض الصناعات الأولية البسيطة، عرفت حياة المجتمعات في هذه الفترة نوعا من الاستقرار من خلال توطنها للمناطق الخصبة وفيرة المياه، ونظرا لتطور ونقد الحياة الاجتماعية أكثر إضافة إلى زيادة الخبرات أصبح دور الأسرة غير كافي في مجال التربية والتعليم، ولذلك عمدت فئة من أفراد القبيلة يطلق عليها اسم العرافين إلى تعليم أبناء القبيلة عقائد القبيلة وطقوسها الدينية، إضافة إلى تقديم تفسيرات لمختلف الظواهر الطبيعية كالزلزال والبراكين والأمطار والرياح، ونجد أن الإنسان في عصره القبلي هذا كان يؤمن بالأرواح والقوة المستترة، وأن لكل جسم مادي نفسا ونتيجة لذلك نجده كان دائم السعي لاسترضاء تلك الأرواح الخفية وتهدئتها من خلال الطقوس الخاصة التي كان يقوم بها كالرقص مثلا.[1]

وعلى هذا الأساس فقد كانت التربية في هذه المرحلة تتم في العشيرة أو القبيلة يقوم عليها العرافون لتعليم الاولاد عقيدة القبيلة التي كانت مزيجا من الخرافات والأساطير على أنها الإطار المعرفي والاجتماعي والاخلاقي وتكون ملزمة اجتماعيا.

[1] عبد الله الرشدان: **علم اجتماع التربية**، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن،1999، ص125.

2-3- المرحلة الحقيقية(الحالية):

ظهرت نتيجة للتراكم الثقافي الناجم عن تطور الإنسان وتحضره والحاجة لنقل ذلك التراث للأجيال وتعقد ذلك التراث وصعوبة نقله بدون مؤسسة واستنباط اللغة المكتوبة، وتنظيم ذلك كله من قبل مؤسسة اجتماعية تربوية فيها مديرون ومعلمون ولها مكان محدد وقوانين ولوائح تعمل بموجبها.[1]

في عصرنا الحالي تطورت المدرسة تطورا كبيرا، فهي تلعب دورا كبيرا في إمداد المجتمع بما يحتاجه من كفاءات مؤهلة للرقي وللوصول إلى أعلى درجات التقدم والتطور.

3- نشأة وتطور المدرسة الجزائرية:

من العوامل المساعدة على فهم حاضر التربية في أي دولة من الدول، التعرف على تطور مؤسساتها التربوية، مما يساعد على فهم حضارتها ومقومات شخصيتها، ومن هنا فالأحداث التاريخية والتطورات الاقتصادية التي مرت بها الجزائر أثرت على تحديد مسار التربية في بلادنا، وفي هذا المقام سنورد التطور التاريخي للمدرسة الجزائرية في ثلاث مراحل كما يلي:

3-1- مرحلة ماقبل الاستعمار الفرنسي 1830م:

تبدأ هذه المرحلة من دخول الاسلام إلى الجزائر وتمتد حتى 1830م، وقد كان التعليم المنتشر في هذه الفترة تعليم عربي إسلامي يقوم على الدراسات الدينية واللغوية والأدبية وقليل من الدراسات العلمية، ومنذ دخول الإسلام إلى الجزائر انتشر طلب العلم بين كافة أفراد المجتمع، وقد كان يستهدف تعليم الأهالي لمبادئ وقواعد

[1] عبد الله الرشدان:**علم الاجتماع التربوي**، دار عمار، عمان، الأردن،1984، ص123.

دينهم زيادة على تعليمهم القراءة والكتابة كمفاتيح للتعلم، ولعل ما ميز هذه الفترة هو انتشار المساجد والكتاتيب القرآنية والزوايا للإضطلاع بمهمة تعليم الناس وتربيتهم، إذا كانت بمثابة المدارس في وقتنا الراهن أما من جانب التسيير الإداري للتعليم فنشير إلى أنه لم تكن هناك وزارات أو أكاديميات موجودة لهذا الهدف بل نجد أن التعليم مسؤولية جماعية، فلكل يتعاون لإنجاز المساجد والكتاتيب وكذا جمع الأموال لخمتها ورغم عدم وجود مراكز تعليمية عالية بالجزائر كما هو الحال بجامع الأزهر بمصر وكذا جامع الزيتونة بتونس إلا أن الجامع الكبير بالعاصمة يمكن إعتباره الأساس الأول للجامعة الجزائرية، ويعود ذلك لمركزه وأوقافه الضخمة وكثرة حلقات الدراسة وانتشار بعض الأساتذة فيه، ورغم ذلك إلا أنه لم يصل إلى درجة الجامعة من النوع المتفق عليه.[1]

وقد كان الطالب عند إنهائه لدراسته يحصل على إجازة شفوية من معلمه أو شيخه كدليل على تمكنه من تحصيل العلم وهو ماتوازيه الشهادات العلمية من مختلف المراكز والجامعات.

وقد كان أفراد المجتمع على اختلاف مستوياتهم العمرية يكنون احتراما كبيرا للمعلم، بل نجد أنه كان يحظى بقداسة كبيرة عند الأهالي، ذلك أنه كان يعلم الصغار ويفقه الكبار وإليه يرجعون في أمور الزواج والطلاق وإصلاح ذات البين وهي من الأمور الايجابية التي ميزت التعليم الجزائري في تلك الفترة.[2]

3-2- التربية والتعليم في عهد الإستعمار الفرنسي:

في ظل السلطة الاستعمارية التي لم يكن فيها تشجيع التعليم، استمر الشعب الجزائري في تأدية مهمته التي تمثلت في بناءالمساجد والكتاتيب والزوايا، وايجاد الأفراد القائمين عليها، وتكملة مهمتها ووظائفها السابقة، وقد عمل المستعمر الفرنسي على مطاردة العلماء، ومصادرة الأملاك الدينية والوقفية، فكانت ضربة قاضية للتعليم

[1] بوفلجة غياث: **التربية ومتطلباتها**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1993، ص- ص 24،25.
[2] صالح عقون: **البيئة المدرسية وعلاقتها بالعنف المدرسي عند تلاميذ المرحلة الثانوية**، رسالة دكتورا، علم إجتماع التربية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2017/2016، ص46.

في الجزائر، ومن هنا عرف التعليم في الجزائر إبان هذا العهد ركودا عاما بالرغم من الإنعاش الذي عرفه بعد الحرب العالمية الأولى، إلا أنه كان منحصرا في التعليم الابتدائي إذ لم يصاحبه انعاش في التعليم الثانوي والعالي، لأن تعليم الجزائريين كان يهدف فقط لتكوين الموظفين الصغار الذين كان الإستعمار في حاجة إليهم لتمرير سياسته الميادين من بينها القطاع التعليمي.[1]

ولم يكتف المستعمر الفرنسي بذلك فحسب إذ وبعد قضاء فرنسا على معظم مراكز التعليم بالجزائر توجهت نحو تخريب وتحطيم وغلق معظم المدارس القرآنية والزوايا زيادة على تحويل كثير منها إلى كنائس، وفي محاولة منها في نشر ثقافتها أنشئت فرنسا أول مدرسة فرنسية ابتدائية لتعليم أبناء الجزائر وهي المدرسة الفرنسوإسلامية سنة 1830م.

وخلال الفترة 1830م حتى 1880م، تم تأسيس مدارس لأبناء المعمرين حيث تستقبل عددا محدودا من الجزائريين ليتم تقليصه بعد ذلك، مع أن الغرض من كل هذا هو القضاء على الشخصية العربية الإسلامية للجزائر واخضاعها نهائيا للإستعمار، ثم تواصلت الساسة الفرنسية بإنجاز المدراس رغم أن التعليم الراقي والإجباري كان لأبناء الأوروبيين بينما يتلقى الجزائريين تعليما هزيلا منحطا لفئة قليلة منهم.[2]

وعليه ما يميز هذه الفترة من التعليم في الجزائر نجد أن المستعمر قد حاول جاهدا وبكل السائل محاربة التعليم العربي الإسلامي بالجزائر والقضاء عليه من خلال غلق مركز التعليم وتحويل المساجد إلى كنائس وإضافة إلى محاربة العلماء والمثقفين، بالإضافة إلى نشر الثقافة الأوروبية المسيحية من جهة أخرى إلا أن كل تلك المحاولات باءت بالفشل أمام الشعب الجزائري فقد كان متمسكا بهويته العربية الإسلامية.

[1] Seddk touati :la formation des cadres.alrer .O.P.U.sans date.P131.

[2] عمار هلال: **دراسات في تارخ الجزائر المعاصرة 1830-1962**، سلسلة المعرفة، كتب جامعة متعددة التخصصات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص- ص 111، 113.

3-3- التعليم في الجزائر بعد الاستقلال:

فمنذ الأيام الأولى للاستقلال، بدأت الجزائر تعاني من مشاكل التعليم وتواجه صعوبات جمة في هذا الميدان، وأدخلت تعديلات على التعليم بالإضافة إلى هذا أدخلت تحويلات متعددة ومختلفة على برامج التعليم، ومن هنا نلاحظ أن سياسة التعليم في الجزائر بنيت على ثلاثة محاور رئيسية وهي ديموقراطية التعليم والتعريب وجزأرة الإطارات، إذا علمنا أن كثير من إطارات التعليم بعد الاستقلال تم استقدامهم من دول عربيـة شقيقـة، والهدف من هذه التحويلات ملائمة المضمون التعليمي مع واقع المجتمع الجزائري ليعبر عن طموحاته.

فمن بين ما ورثته الجزائر من الاستعمار الفرنسي ،نظمه التربوية فلقد كان التعليم الأساسي غداة الاستقلال مقسما إلى مرحلتين وهما :مرحلة التعليم الابتدائي و مرحلة التعليم العام وهو ما صار يعرف فيما بعد بمرحلة التعليم المتوسط .

إن لإصلاح المنظومة التربوية في إطار التحولات التي يشهدها المجتمع الجزائري غايات تتمثل في:

أ. يستمد النظام التربوي مبادئه من القيم العربية الإسلامية و مبادئ الاشتراكية .

ب. تنمية شخصية الطفل و المواطن و إعدادهما للعمل و الحياة وتتضمن هذه الغاية مبدأين أساسيين هما مبدأ النضج الواعي ،ومبدأ الاندماج في الحياة الاجتماعية والمهنية.

ت. اكتساب المعارف العامة التكنولوجية .

ث. الاستجابة للتطلعات الشعبية إلى العدالة الاجتماعية.

ج. تنشئة الأطفال على حب الوطن.[1]

4- عوامل نشوء المدرسة في المجتمع:

أ. اتساع دائرة الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية من المجتمع وتزايد متطلبات تلك الأنشطة من المهارات والقرارات وذلك ما جعل مسؤوليات الإعداد والتوابع تتزايد عن إمكانية المسافر من المجتمع بنشوء الهيئات التي تتولى بعض تلك المهام والمسؤوليات لتدريب الأفراد وإعدادهم.

ب. اختلاف نمط المجتمعات عن النمط التقليدي للأسرة والعشيرة، حيث كان الانتماء قائما على الدم والإقليمية في حين أن ظروف الحياة في المجتمعات المعاصرة أصبحت مغايرة تماما لظروف الحياة والمجتمعات في دائرة الحياة الاجتماعية.

ت. تعدد التراث الثقافي و تنوع عناصره من مكتشفات و مخترعات ما ترتب عليها من تزايد المعرفة و تعقدها و هنا أصبح من الصعب على العشيرة و الجماعة التقليدية تبسيط التراث كي يسهل نقله بين الأجيال، و ذلك ما أدى إلى نشوء المدرسة.

ث. و المؤسسة التربوية لتولي مسؤولية تبسيط التراث الثقافي و ما ينطوي عليه من مكتشفات و اختراعات حتى يسهل نقله بين الأجيال بغرض إستعابها و هضمها.

ج. تزايد توقعات المجتمع من الأعضاء سلوكا واتجاها وخاصة بالنسبة للقضايا ومشكلات الأمة التي تواجه المجتمع وهي مشكلات وقضايا قد لا تعني الروابط التقليدية رغم ما لها من تأثير على نشأة المجتمع، وهنا تدعو الحاجة إلى وجود مؤسسة تربوية يعتمد عليها المجتمع في ترشيد سلوك الأفراد والجماعات بما يؤكد الاتجاه والسلوك المتوقع حيال المشكلات والقضايا الأساسية التي تهم المجتمع.

[1] رابح تركي :**أصول التربية والتعليم**،ط 2 ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983 ،ص147.

ح. كما يشكل الاتصال والاحتكاك بين المجتمعات البشرية إحدى العوامل المهمة التي دعت لوجود مؤسسات تربوية، وذلك لأن الاتصال والاحتكاك بين المجتمعات يترك تأثيرات على المجتمع واستقراره فعلا على أنه يولد الحاجة لتأكيد أو غرس بعض الآراء الثقافية واستبعادها بعض الذي لا يساهم في دعم استقراره وذلك يجعل المدينة على درجة كبيرة من الأهمية لا مكان توجيه الاتجاهات نحو الأنماط الثقافية ونبذ ما يؤثر على نمو المجتمع واستقراره وتوازنه.

خ. تزايد التراث الثقافي للمجتمعات البشرية وحاجة المجتمع لهيئات ومؤسسات تعمل على حفظ هذا التراث ونقله بين الأجيال وذلك ما لم تستطيع الأسرة أو لم يعد بإمكان الأسرة حيازة ذلك الكم السائر و تعليمه لأولادهم. [1]

ومن هنا برزت الحاجة لنشأة المؤسسات التربوية المتمثلة في المدرسة اليوم لتولي مهام نقل التراث الثقافي بين أجيال المجتمع وبالتالي تساهم في الحفاظ على وجود المجتمع واستقراره.

5- وظائف المدرسة:

تعددت وظائف المدرسة وتنوعت لتشمل أغلب مجالات الحياة البشرية العامة وسنوجزها كما يلي:

أ. نقل تراث الأجيال السابقة إلى الأجيال الحاضرة، فالأجيال السابقة تقوم بتجميع تراثها ومخلفاتها الفكرية، والحضارية المتعددة في سجلات مكتوبة وعلى كل مجتمع بشري يريد أن يحتفظ بصلة ماضيه وتاريخه، فالمدرسة باعتبارها عاملا رئيسيا من عوامل التربية يحتفظ بالتراث الثقافي وفي الوقت نفسه ترصد وتدون كل ما تبتكره الأجيال الحاضرة من معارف وعلوم وتضيفه إلى تراث الأمة.

[1] شتا السيد علي، **فادي عمر الجولان:** علم الاجتماع التربوي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفني للنشر، القاهرة، مصر، 1997، ص44.

ب. عرض المشكلات العامة، أن تقوم المدرسة بعرض مشكلات وإتاحة الفرصة أمام التلاميذ من خلال المناهج الدراسية، كي يعيشوا هذه المشكلات وان يشعروا في إمكانيات حلها، فتساهم المدرسة بتغير المجتمع وتطوره.

ت. إتاحة الفرصة للتعرف على العالم، فالمدرسة تتيح للطلبة فرصة التعرف على العالم والاتصال ببيئة أوسع منها، اتصالا ثقافيا خلقيا، وإيجاد النقاش بين فئات المجتمع. [1]

ث. تقوم المدرسة بالإسهام في تنشئة التلاميذ كما تقوم بتجهيزهم للمشاركة في الأنشطة الاجتماعية المعقدة.

ج. يشارك النظام المدرسي في تطوير قدرات التلاميذ على عملية النقد العقلاني بهدف توسيع مدارك التلاميذ.

ح. تشارك المدرسة في تخصيص التلاميذ كأفراد في المجتمع الذي ينتمون إليه .

خ. لم تعد مسؤولية المدرسة الاهتمام بالجانب العقلي للطفل،بل لصبحت تهتم بتنمية شخصيته من جميع جوانبها العقلية، والخلقية، والاجتماعية، والجسدية.

د. التركيز على حاضر الطفل، فالمدرسة لا تركز على مستقبل الطفل دون اعتبار للحاضر، وإنما هي تركز على حاضر التلميذ من جميع جوانبه، وهي في هذا التركيز على الحاضر إنما تعده للمستقبل ذاته. [2]

[1] صالح محمد أبو جادو: **سيكولوجية التنشئة الإجتماعية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 1998، ص-ص 225، 226.
[2] طارق السيد: **أساسيات في علم الإجتماع المدرسي**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 2007، ص20.

وللمدرسة ثلاث وظائف رئيسية وتتمثل في:

- **المدرسة أداة استكمال:** إذ تقوم المدرسة باستكمال ما بدأته المؤسسات الأخرى من الأعمال التربوية، وعلى رأسها البيت، والمدرسة حريصة على هذا التعاون الوثيق مع البيت، ويتم عن طريق إنشاء مجالس الآباء والمعلمين،ومجالس الأمهات والمعلمات في المدارس الحديثة.
- **المدرسة أداة تصحيح:** تقوم المدرسة بتصحيح الأخطاء التربوية التي قد ترتكبها النظم الأخرى في المجتمع، فان كان هناك نقص أكملته، أو كان هناك فراغ ملأته.
- **المدرسة أداة تنسيق:** إذ تقوم بتنسيق الجهود التي تبذلها سائر النظم الاجتماعية في سبيل تربية الأطفال، وتظل على اتصال دائم بها لترشدها إلى أفضل الأساليب التربوية، وتتعاون معها على تنشئة الجيل الجديد أحسن تنشئة.[1]

ويرى ميسيجراف أن وظائف المدرسة تنحصر في خمسة وظائف هي:

أ. وظيفة النقل الثقافي.

ب. تقديم للمبتكرين الذين يحتاجهم التغير الإجتماعي لتمكين المجتمع المعاصر من البقاء.

ت. وظيفة تقديم القادة السياسيين وتأكيد الولاة للنسق السياسي.

ث. وظيفة الإختيار الإجتماعي بمعنى فرز العاملين القادرين على العمل وتوزيعهم على المهن المختلفة في المجتمع.

ج. تزويد البناء الإقتصادي بالقوى المتعلمة المطلوبة في الظروف والأحوال الفنية السائدة.[2]

[1] عبد الله رشدان: **مرجع سابق**، ص-ص 127،128.
[2] فادية عمر الجولاني: **علم الإجتماع التربوي** ، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 1998، ص 310.

نلاحظ من خلال الوظائف التي حددها ميسيجراف أنه ركز على الجانب الاجتماعي للتربية، وكذلك ركز على أن تكون الوظائف مسايرة للنمو والتطور للحفاظ على تقدم المجتمع.

ويمكن تحديد وظائف المدرسة في الجوانب التالية:

- الوظيفة الثقافية:

تعمل المدرسة على نقل ثقافة المجتمع بما تحويه من عادات وتقاليد وأخلاق وتربية إلى الأجيال المتعاقبة إضافة إلى نقل بعض النماذج الثقافية العالمية الإيجابية، من خلال الاحتكاك بالآخرين خاصة في عصرنا الراهن عصر الإنفتاح وسرعة التواصل بين المجتمعات الإنسانية، وتزداد وظيفة المدرسة أهمية أكثر كلما ازدادت حدة التناقضات الثقافية و الإجتماعية بين الثقافات الفرعية القائمة في إطار المجتمع الواحد كالتناقضات الإجتماعية والعرقية والجغرافية، هذه التناقضات التي تشكل عامل كبير بالغ الأهمية في إعاقة تحقيق الوحدة الإجتماعية وتقدم المجتمع.[1]

من خلال ماسبق نجد أن الثقافة تعد عامل من العوامل الأساسية المكونة للمجتمع لذلك تأتى الوظيفة الثقافية للمدرسة في عملية نقل الثقافة المحلية وتطهيرها من أي تشويه والمحافظة عليها، مع الانفتاح على الثقافات الأخرى.

- الوظيفة السياسية:

تعمل المدرسة على دعم التوجهات السياسية الكبرى للمجتمع الذي تتواجد في إطاره ويتم ذلك من خلال جملة الخطط والاستراتجيات المتكاملة والموجهة، ذلك أن السياسة التربوية لأي مجتمع تتحدد في إطار سياسته

[1] حسين عبد الحميد رشوان: **مرجع سابق**، ص 67.

العامة كما أنها نسعى إلى تعزيز الإيديولوجيات الإجتماعية السائدة وتحقيق الوحدة السياسية للمجتمع والمتأمل في تلك العلاقة القائمة بين المؤسسة السياسية والمدرسة نجد أنها علاقة تبادلية عميقة، فالسياسة تساهم إلى حد ما في تحديد أهداف التربية في المجتمع وغاياتها وكذا أساليب التربية ومناهجها بغرض تحقيق أهداف سياسية اجتماعية قريبة أو بعيدة المدى وغالبا ماينظر إلى المدرسة هنا بوصفها حلقة وسيطة بين العائلة والدولة لتحقيق الغايات الإجتماعية التي حددها المجتمع لنفسه.[1]

إن المؤسسة لها دور كبير في المجال السياسي من خلال إمدادها برجال السياسة والمتخصصين في السياسة.

- الوظيفة الاقتصادية:

تعمل المدرسة على تلبية احتياجات المجتمعات الحديثة في المجال التكنولوجي من خلال توفير الفنيين والخبراء والعلماء واليد العاملة المدربة والمؤهلة، إضافة إلى ارتباطها المباشر مع المؤسسات الإقتصادية الإنتاجية ويتجسد ذلك من خلال تأسيس المدارس الفنية والمهنية التي تستهدف تكوين الأفراد بما يتماشى والاحتياجات الإجتماعية ومراعاة سوق العمل.

وفي مرحلة الثورة الصناعية الأولى مثلا تطلب ذلك وجود يد عاملة ماهرة قادرة على استخدام التكنولوجيا الحديثة المتطورة الأمر الذي فرض على المدرسة أن تلبي احتياجات الصناعة من اليد العاملة المؤهلة والمدربة، كما تعمل المدرسة في هذا المجال على زيادة الدخل القومي وتحقيق النمو الاقتصادي في البلدان المتطورة النامية فقد أشارت دراسة دونيز التي أجريت عام 1962 في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أن 23% من نسب النمو الاقصادي بالولايات المتحدة الأمريكية يعود إلى تطور التعليم في البلاد .[2]

[1] علي اسعد وطفة، علي جاسم الشهاب: **مرجع سابق،** ص16.
[2] علي أسعد وطفة، وعلي جاسم شهاب: **مرجع سابق،** ص36.

وعليه يمكن القول أن وظائف المدرسة متعددة تشمل جميع الجوانب وتهتم بكافة الأبنية المكونة للمجتمع والتركيز على دورها الأساسي في تحقيق التطور والتقدم التكنولوجي واحداث نوع من الانسجام بين الفرد والمجتمع باعتبارهما أن كل واحد يؤثر في الآخر.

6- خصائص المدرسة:

تتميز المدرة بمجموعة خصائص وسمات أهمها:

أ- **المدرسة بيئة تربوية مبسطة:** فإذا كان هدف المدرسة هو نقل المعارف والخبرات وثقافة المجتمع بين الأجيال المتعاقبة فإنها وخلال هذه العملية تعمل على تبسيطها مراعية في ذلك قدرات المتعلم وعمره العقلي ومدى استيعابه وتهدف من عملية التبسيط هذه إلى تسهيل وتحصيل هذه الخبرات والمعارف لدى المتعلمين كما أنها تتبع في ذلك الانتقال من البسيط إلى المعقد ومن المحسوس إلى المجرد ومن المعلوم إلى المجهول. ولعله من المفيد الوقوف هنا على نمط وطبيعة ومستوى الخبرات التعليمية المختلفة المقدمة من خلال المناهج التربوية إذ وزيادة على عنصر التبسيط يجب أن تكون مناسبة للمستوى العقلي للمتعلم وأن تقدم بالشكل الأنسب له لا أن تكون المعارف المقدمة أكبر من عمره العقلي ومن مستوى فهمه وتحصيله.[1]

ب - **بيئة اجتماعية موسعة:** فهي تعمل على توسيع آفاق التلاميذ ومداركهم وذلك من خلال مايقدم فيها من خبرات ومعارف وتجارب زيادة على ذلك تعمل المدرسة على ربط الحاضر بالماضي كما أنها تقدم للمتعلمين في وقت قصير مابلغته البشرية في آلاف السنين.

[1] صلاح الدين شروخ: **مرجع سابق**، ص75.

ج- المدرسة بيئة تربوية تنقوية: فهي تحاول أن تصفي ما يعلق بالتلميذ من الفساد وتخلق له جوا مشبعا بالفضيلة والتقوى والاستقامة.

إذ لا تعمل المدرسة على نقل وتقديم التراث الثقافي للأجيال في صورة الخام بل تعمل على تصفيته وتنقيته مما يشوبه من الأمور الضارة أو المتعارضة مع السياسة العامة للمجتمع أو التي أصبحت غير مناسبة للحياة المعاصرة [1]

د - المدرسة بيئة تربوية صاهرة: فهي تسعى إلى توحيد ميول واتجاهات التلاميذ وصهرها في بوتقة واحدة، حسب فلسفة المجتمع بما يخلق واقعا اجتماعيا مناسبا للحراك الاجتماعي، القائم على التعايش و التفاهم واحترام الآخر، وتفسح لهم مجال التواصل والتشابه الثقافي فيما بينهم.[2]

7- مكونات الوسط المدرسي:

وبما أن الوسط المدرسي هو فضاء المدرسة الذي يتواجد فيه التلاميذ والاساتذة وأعوان الادارة ويشمل العلاقات بين كل منهم سنتطرق بالتفصيل لكل مكون منهم.

7-1- المعلم: هو ذلك الإنسان الذي يربي ويرشد ويوجه، وكلما كان داعيا ومدركا بالخبرات التعليمية عرف رغبات التلاميذ وعلم بآمالهم واهتماماتهم، وهو الذي يعمل على نقل تراث الأجيال الحاضرة ويبني الأمة ويعمل على حفظ قيمها وعاداتها وويشكل رجال المستقبل.[3]

[1] صلاح الدين شروخ: **مرجع سابق،** ص 76.
[2] ابراهيم ناصر: **أسس التربية،** ط5، دار عمان للنشر والتوزيع، عمان،2000، ص 174.
[3] فيصل محمد عبد الوهاب: **جودة أداء المعلم في الحد من مشكلة تسرب الطلاب،** كما يراها مشرفو ومعلمو المرحلة الابتدائية بمنطقة الباحة التعليمية، قسم التربية وعلم النفس، السعودية،2000، ص10.

هو مربي وداعية، المدرك لأغراض التربية الفردية والاجتماعية، يضع جهود النشء المختلفة بالصبغة الاجتماعية التي تستهدف صالح مجتمعه حتى يستطيع التكيف مع أفراد مجتمعه.[1]

كما عرف على أنه العنصر الأساسي في الموقف التعليمي وهو المعين على مناخ القسم والمحرك لدوافع التلاميذ والمشكل لاتجاهاتهم.[2]

وهو المرشد والمسير لعمليات التعليم فهو حجر الزاوية في المنظومة التربوية يقوم بتقديم المادة العلمية للتلاميذ ومورد للعلم والمعرفة[3].

هو الذي أوكل إليه المجتمع أكبر وأخطر مسؤولية في الوجود إلا وهي مسؤولية تربية الأجيال وتنشئتهم واعدادهم للحياة المستقبلية مما يعني مساهمته المباشرة في تشكيل وصناعة نمط الإنسان في المستقبل.[4]

هو العنصر الأساسي في الموقف التعليمي، وهو المحرك لدوافع التلاميذ مشكلا لاتجاهاتهم، وهو المثير لدواعي الابتهاج والحماسة والاحترام، واستجابات النتعلمين هي الردود الفعلية لمجموعة السلوك والأداء التي يستخدمها المعلم.[5]

إذا المعلم هو القائد التربوي الذي يعمل على توصيل الخبرات والمعلومات وتوجيه السلوك فهو العنصر الفعال في الموقف التعليمي.

- ومن صفات المعلم الناجح نذكر مايلي:- الإلمام التام بالمادة العلمية.

[1] محمد بن أحمد عبد العزيز الفوزان: **مشكلات تربوية**،ط2، دار عالم الكتاب للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، 2002، ص48.
[2] عزيزي عبد السلام: **مفاهيم تربوية بمنظور سسيولوجي حديث**، دار ريحانة للكتاب، الجزائر، 2003، ص50.
[3] أحمد رشوان، حسين عبد الحميد : **المعلم والتعليم والعلم من منظور علم الاجتماع**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 2005 ،ص 181.
[4] ناصر إبراهيم: **علم الاجتماع التربوي**، دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع، بيروت، 1996، ص80.
[5] صالح عبد العزيز: **عبد العزيز عبد المجيد**: التربية وطرق التدريس، دار المعارف، مصر، ص 27.

- الإيمان بقيمة العمل الذي يؤديه.

- القدرة على الابتكار والتجديد والحكم الموضوعي.

- الاستعدادات والفروق الفردية.

- يجب أن يكون المعلم محبوبا من طلابه وان يثير ميولهم واهتماماتهم.

- يجب أن يكون المعلم قادر على أن يكوّن علاقات صداقة بينه وبين أعضاء الجماعة.

- أن يتصف المعلم بالأمانة والحياد وعدم التحيز لكي يصبح قدوة حسنة لغيره.

- الاجتهاد في نشر روح العمل الجماعي واشعار الجماعة بأنه واحد منهم، مع الاحترام المتبادل بينهم جميعا.[1]

- ومن أهم أدواره:

أ. تهيئة المناخ الصحي والنفسي في الفصل والمدرسة بصفة عامة كما يسهم نمو التلاميذ ويؤدي إلى التوافق النفسي المطلوب.

ب. تطوير المواد الدراسية في مجال التوجيه والإرشاد وربما الجوانب العلمية بالجوانب التربوية، مما يؤدي إلى تكامل التربية والتعليم بما ينمي شخصية التلميذ ويسهم في تكاملها.[2]

ت. إدراك الجانب الإداري والفني في العملية التعليمية وإدراك المعلم لأهمية الجانب التقني خاصة ما يتعلق بالجوانب التكنولوجية واستخدامها في المجال التعليمي، ومتابعة تطور هذه التقنيات وتطبيقاتها المختلفة في العملية التعليمية.[3]

[1] غنيدي عبد القادر: **الضغط المهني وأثره على مستوى الأداء** لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في الطور المتوسط والثانوي بالجزائر، جامعة الجزائر، 2011، ص69.

[2] محمد جاسم محمد: **سيكوجية الإدارة التعليمية والمدرسية وآفاق التطوير العلمي**، دار الثقافة للنشر والتوزيع،2008، ص82.

[3] صفاء عبد العزيز، سلام عبد العزيز: **إدارة الفصل وتنمية المعلم**، دار الجامعة الجديدة، مصر، 2007، ص 104.

ث. اهتمام المعلم بالطلبة: المعلم الفعال يهتم بطلبته كثيراويظهر اهتمامه بهم ويجعلهم يشعرون بذلك الاهتمام.

ج. إصغاء المعلم لطلبة: يؤدي إصغاء المعلم لطلبته، سواء ما يرتبط بتعليمهم وتعلمهم او ما يرتبط بهمومهم ومشكلاتهم كبشر الى تقوية أواصر المحبة والود والاحترام المتبادل بين الطرفين ويجعل من المعلم شخصية ذات تأثير وفعالية في سلوكه هو تطوير شخصيته.

ح. فهم المعلم لطلبته: يقدر الطلبة المعلم الذي يهتم بهم. ويفهم جوانب القلق لديهم ومشكلاتهم ويتفهم اسئلتهم ويستجيب لها ويحرص على المعرفة ما وصلت إليه أحوالهم التعليمية وغير التعليمية.

خ. معرفة المعلم الشخصية بالطلبة: الوجه الآخر لفاعلية المعلم في التعليم الصفي تتركز في معرفته الشخصية بطلبته داخل الصف وخارجه حيث يحرص المعلم هنا على جعل قنوات الاتصال والتواصل الشخصي والإنساني متصلة ومستمرة بينه وبين طلبته في الصف أو المدرسة والمجتمع الذي يعيش فيه الطالب حياته اليومية.

د. احترام الطلبة والعدل بينهم: عندما يكون المعلم قدوة لطلبته في الاحترام ونموذجا يحتذى في العدل سواء في معاملة أو في دقة قياس وتقويم تحصيل الطالب يكون أكثر فاعلية في تعليمه الصفي وأكثر تأثيرا في تعلم طلبته وإقبالهم عليه وحرصهم على التواصل معه.

ذ. التفاعل الاجتماعي مع الطلبة: يقضي الطلبة مع معلميهم الكثير من الوقت طوال اليوم المدرسي وربما أكثر من الوقت الذي يقضونه مع ذويهم في المنزل ومن خلال المشاركة في قضاء الوقت معا يتفاعل المعلم مع طلبته تربويا وأكاديميا.[1]

[1] راشد حماد الدوسري: تقويم المعلم، **مقاربات جديدة وأساليب حديثة**، دار كيوان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، 2009، ص58.

7-2- التلميذ:

يعتبر التلميذ طرفا مهما من أطراف العملية التربوية في المدرسة، فهو الطالب الفعلي للمعرفة أو العلم أو التعليم، وهو محور التربية الحقيقية في آن واحد.[1]

والمتمدرس هو المحور الأساسي والمستهدف من كل عملية تربوية أوتنظيمية تشهدها الحياة المدرسية، وهو يمثل مركزاهتمام الجميع، وعلى المسيرين إعادة النظر في التعامل معه، لأنه يعتبر من أهم أطراف العملية التربوية وبدونه لا يمكن تأسيس مدرسة، فهو الأساس في وجودها.[2]

ويعرف أحمد برغوتي مصطلح تلميذ على أنه هو المزاول للتعليم الابتدائي أو الإعدادي أو الثانوي.[3]

فمن خلال هذا التعريف الموجز نستطيع أن نعرف التلميذ بأنه الفرد الذي يزاول تعليمه بعدة مراحل تبدأ من المرحلة الابتدائية ثم الاعدادية وبعد ذلك الثانوية ليصبح طالبا.

أولا: حقوق التلميذ:

يتمتع التلميذ بمجموعة من الحقوق من أهمها مايلي:

أ. أن تصان كرامة التلميذ ولا يتعرض للإهانة أو التفرقة بينه وبين زميل له لأسباب تتعلق بالدين أو الجنس أو اللون أو الإنتماء العائلي.

[1] محمد زياد حمدان: **التحليل الدراسي، مفاهيم ومشاكل وحلول، سلسلة المكتبة التربوية السريعة**، رقم 16، دار التربية الحديث، دمشق، 1996، ص 145.

[2] ليندة عابد: **التعاون بين الإدارة المدرسية والتلميذ وتأثيره على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية**، مذكرة ماجستير، علم اجتماع التربية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2016/2015، ص 95.

[3] محسن علي عطية، عبد الرحمان الهاشمي:**التربية العملية وتطبيقاتها في إعداد معلم المستقبل**، دار المناهج للنشر و والتوزيع، عمان، 2008، ص 252.

ب. أن يحصل على مواد تعليمية موافقة لمعايير الجودة ويكون من حقه أن يسأل عن التفاصيل التي لم يفهمها جيدا أثناءالحصص، ويكون من حقه المشاركة في العملية التعليمية والتعبير عن أفكاره ومشاعره، ويكون من حق التلميذ المشاركة في الأنشطة المختلفة التي تظمها المدرسة، وتقديم آراءه ومقترحاته بخصوص ما يراه أفضل للنشاطات المدرسية.

ثانيا: واجبات التلميذ:

إن على التلميذ واجبات كما لديه حقوق ونعرض أهمها:

أ. أن يلتزم التلميذ بالحضور اليومي في موعد المدرسة، وفي حالات الغياب لابد من تقديم عذر للمدرسة.

ب. كذلك معرفة مافاته من دروس ويقوم بتحصيلها.

ت. يلتزم الطالب بالآداب العامة داخل المدرسة مع المعلمين وزملاءه على السواء، ويلتزم كذلك بالحفاظ على ممتلكات المدرسة والأدوات المستخدمة بشكل مشترك بين الطلاب، كما يلتزم باحضار أدواته وحضور الإمتحانات.[1]

7-3- الإدارة المدرسية:

تعرف الإدارة المدرسية على أنها الجهود المتسقة التي يقوم بها فريق من العاملين في الحقل التعليمي (المدرسة) إداريين ،وفنيين، بغية تحقيق الأهداف التربوية داخل المدرسة تحقيق يتمشى مع ماتهدف إليه الدولة، من تربية أبناءها تربية صحيحة وعلى أسس سليمة.[2]

[1] محمد السيد: **حقوق التلميذ وواجباته**، نشر بتاريخ 27 مارس 2018، www.mawdoo3.com، 2018/04/01، 00:18.
[2] واصل جميل حسن المومني: **الإدارة المدرسية الفعالة**، دار الحامد، عمان، 2008، ص27.

عملية تخطيط وتنسيق وتوجيه لكل عمل تعليمي أو تربوي يحدث داخل المدرسة من أجل تطور وتقدم التعليم فيها.[1]

يعرف الزبيدي الإدارة المدرسية بأنها مجموعة من العمليات التنفيذية والفنية التي يتم تنفيذها عن طريق العمل العمل الانساني الجماعي التعاوني بقصد توفير المناخ الفكري والنفسي والمادي الذي يساعد على حفز الهمم وبعث الرغبة في العمل النشط المنظم فرديا كان أم جماعيا، من أجل حل المشكلات وتذليل الصعاب حتى تتحقق أهداف المدرسة التربوية والاجتماعية كما ينشدها المجتمع.[2]

وعرفها جوردن بأنها جملة الجهود المبذولة في الطرق المختلفة التي يتم من خلالها توجيه الموارد البشرية والمادية لانجاز أهداف المجتمع التعليمية.[3]

وعرفها صلاح مصطفى بأنها مجموعة من العمليات الوظيفية تمارس بغرض تنفيذ مهام المدرسة بواسطة آخرين، عن طريق تخطيط وتنظيم وتنسيق ورقابة مجهوداتهم وتقويمها، وتؤدي هذه الوظيفة من خلال تأثير في سلوك المعلمين والفنيين والعاملين لتحقيق أهداف المدرسة بفعالية واعية وبأقل جهد وبأقل تكلفة وبأسرع وقت.[4]

من خلال التعريفات السابقة نستخلص أن الإدارة المدرسية هي جميع الجهود المنسقة التي يقوم بها مدير المدرسة والعاملون معه من إداريين ومعلمين ومستخدمين وغيرهم، من أجل تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المنشودة، وفقسياسة عامة تصنعها الدولة.

[1] جود عزت عطوي: **الإدارة التعليمية والإشراف التربوي**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص 12.
[2] سلمان عاشور الزبيدي: **اتجاهات في تربية الطفل**، دار أنس للنشر،عمان، 1988، ص97.
[3] إسماعيل محمد دياب: **الإدارة المدرسية**، دار أنس للنشر، ص97.
[4] صلاح مصطفى: **الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر**، ط3، دار المريخ للنشر، السعودية، 1999، ص38.

- ومن أهم وظائفها:

فقد أوردها الخميسي في أربع وظائف تتمثل في:

1- **التخطيط:** يتضمن تحديدا مسبقا للأهداف المراد تحقيقها، وأيضا لوسائل انجازها وتحصيلها، فهو يتعلق بتحديد ما يجب عمله وكيفية عمله ومن الذي سيعمل ذلك، فالتخطيط هو الرابط مابين الوضع الذي نحن عليه وما بين الهدف الذي نريد تحقيقه.

2- التنظيم: تقسيم أوجه النشاط التعليمي اللازمة لتحقيق أهداف المدرسة وخططها، فهناك الأنشطة الإدارية والأنشطة الفنية، وهناك عناصر بشرية من إداريين ومعلمين وأخصائيين ولكل مجموعة من هؤلاء أنشطة ولهذه الأنشطة أهداف وإجراءات، ويتطلب تنظيم العمل بالمدرسة تكليف كل فرد أو كل مجموعة بمهام معينة أو بمستويات محددة.[1]

3- الإشراف: ويعني تزويد أفراد المجتمع المدرسي بالارشادات والمعلومات اللازمة لكيفية تنفيذ السياسات المدرسية وأنشطتها المختلفة، فهناك الإشراف والتوجيه الفني، وهناك التوجيه المالي والتوجيه الإداري، ومن خلال التنظيم يمزج مدير المدرسة الموارد البشرية والمادية في بوتقة متجانسة تسير نحو تحقيق الأهداف المنشودة بتقسيم العمل، وتفويض الصلاحيات.[2]

4- المتابعة والتوجيه: عملية هدفها التأكد من أن النتائج التي تحققت أو تلك التي في طريقها في سبيلها إلى التحقيق مطابقة للأهداف المقررة أو غير المطابقة، ومن خلال المتابعة تقدم تغذية راجعة فورية قد تسهم في مراجعة الأهداف الموضوعية أو مراجعة الأساليب والاجراءات المتبعة وتذليل الصعوبات، وتقويم العاملين

[1] السيد سلامة الخميسي: **قراءات في الإدارة المدرسية**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، 2002، ص115.
[2] أحمد جميل عايش: **إدارة المدرسة نظرياتها وتطبيقاتها التربوية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2009، ص56.

للوقوف على درجة كفايتهم والوقوف على مدى التنسيق بين مختلف الوظائف والوحدات، وتجنب بعض الأخطاء التي يمكن التنبؤ بها قبل وقوعها وفي هذه الوظيفة تتم عمليات إرشاد وتحفيز الموظفين باتجاه تحقيق الأهداف.[1]

7-4- العلاقات الإجتماعية:

بداية تعرف العلاقات بأنها الروابط والآثار المتبادلة التي تنشأ استجابة لنشاط أو سلوك مقابل، والاستجابة شرط أساسي لتكوين علاقة اجتماعية وفي الواقع الاجتماعي قد تكون العلاقات بين فرد وفرد أو بين فرد ومجموعة وقد تكون هناك علاقات متبادلة بين الظواهر والنظم كما قد تكون علاقات خارجية بين جماعات وجماعات أخرى.[2]

وتعرف العلاقات الاجتماعية بأنها الروابط والآثار المتبادلة بين الأفراد في المجتمع وهي تنشأ من طبيعة اجتماعهم وتبادل مشاعرهم وأحاسيسهم واحتكاك بعضهم بالبعض الآخر ومن تفاعلهم في بوتقة المجتمع وتختلف العلاقات الاجتماعية في طبيعتها فمنها ما يؤدي إلى التجمع والتآلف وهي العلاقات المجمعة منها ما يؤدي إلى التفكك والتنافر وهي العلاقات المفرقة.[3]

كما يقصد بالعلاقات الإجتماعية تلك العلاقات التي تنطوي على خلق صورة من الثقة والاحترام المتبادل والتعاون بين أصحاب العمل والعمال، كما تهدف إلى رفع الروح المعنوية للعاملين وزيادة الانتاج.[4]

إذا يمكن تعريف العلاقات الاجتماعية هي مجموعة الروابط القائمة بين الأعضاء المكونين للوسط المدرسي وهي تنشأ نتيجة للتفاعل القائم بين هؤلاء الأعضاء،

[1] السيد سلامة الخميسي: **مرجع سابق**، ص116.
[2] إبراهيم مذكور: **معجم العلوم الاجتماعية**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1975، ص402.
[3] إبراهيم مذكور: **المرجع السابق**، ص403.
[4] أحمد زكي بدوي: **معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية**،ط2، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، 1993، ص202.

8- شبكة العلاقات في الوسط المدرسي:

المدرسة مجتمع مصغر وميدان للتفاعل الأمر الذي نتج عنه شبكة العلاقات بين الأعضاء المكونين لهذا المجتمع المصغر، ويتمثلون هؤلاء الأعضاء في الجماعات الأولية التي تشكل العمود الفقري للمدرسة من خلال التفاعل القائم بينهم وسنحاول تناول لأهم العلاقات السائدة في الوسط المدرسي.

8-1- العلاقة بين التلميذ والمعلم:

تعتبر العلاقة بين المعلم والتلميذ من أهم العلاقات التربوية وأكثرها تأثيرا على المسار التعليمي برمته، ورغم أن النظرة السطحية ترى أن نمط هذه العلاقة ينعكس سلبا أو إيجابا على التحصيل الدراسي للتلميذ وكذا انتقاله الصفي، إلا أن النظرة المتفحصة والمتعمقة ومن خلال الدراسات العديدة تبين أن هذه العلاقة لا تؤدي إلى التحصيل الدراسي فحسب بل تتعداه إلى الجوانب السلوكية بل وحتى الأوضاع الاجتماعية المستقبلية فقد أشارت بعض الدراسات إلى وجود علاقة ايجابية بين فعالية المعلم والنجاح في الحياة الراشدية.[1]

إن هذه العلاقة تكمن في عملية الأخذ والعطاء التعليمي فإنها يجب أن تتم في إطار ديمقراطي، فالمعلم الناجح صاحب السلطة والقيادة التربوية يتفاعل مع طلابه ايجابيا ويشركهم في تخطيط ما يتعلمونه وهذا مايساعدهم في تنمية قدراتهم وتحقيق أهدافهم. ويمكن تحقيق العلاقات السليمة بين المعلم والتلاميذ بأساليب عديدة منها. زيادة فرص الإختلاط بينهم في الصف وخارجه لمتابعة نشاطهم وتوجيههم، والتحدث معهم بعملية وموضوعية في الموضوعات الهامة التي تهم الرأي العام في المدرسة وخارجها وعقد اللقاءات الجماعية معهم في الندوات والمحاضرات التي يشتركون فيها، والإندماج معهم لخلق التجاوب الإجتماعي بينهم وزيادة المعرفة بينهم من خلال القيام بالنشاطات المشتركة من رحلات و غيرها.[2]

[1] صالح العقون: **مرجع سابق**، ص80.
[2] عدنان ابراهيم أحمد، محمد المهدي الشافعي: **مرجع سابق**، ص-ص 313، 314.

8-2- العلاقة بين التلاميذ:

تنعكس هذه العلاقة بين تفاعلهم خلال الأنشطة التعليمية داخل الصف أو خارجها وقد يكون ذلك التفاعل ايجابيا أو سلبيا بحسب مرحلة نمو التلاميذ وحاجاتهم وطرق تلبيتهم لهذه الحاجات كالأمن والانتماء للجماعة ويمكن للمدرسة كمنظمة أن تساعدهم في تلبية تلك الحاجات بتهيئة البيئة التربوية السليمة من خلال مايلي:

أ- الأداء الصحيح لدورها التربوي داخل الفصول بتشجيع المشاركة الفعالة للتلاميذ في عملية التعليم بعد معرفة قدراتهم والتعامل معهم على أساس ذلك بطريقة عادلة وموحدة وعلمية وموضوعية وتربوية بدون قصوى أو تساهل أو مبالغة.

ب-زيادة مجالات النشاط وتوزيعها من خلال تكوين جماعات النشاط التي تسمح للطاقة والمواهب بالتعبير عن نفسها وتتيح الفرصة للنمو التربوي السليم بشكل تعاوني وجماعي وديمقراطي وذلك باشتراك الطلاب في تحديد مجالات النشاط داخل المدرسة وخارجها كحفلات التعرف والتخرج والرحلات والمسابقات وبرامج خدمة البيئة ونظام التسيير الذاتي والروابط والاتحادات الطلابية والمساهمة مع الإدارة والمعلمين في وضع قواعد ونظم لممارسة هذه الانشطة وتقويم نتائجها.

ت-تنشيط عملية التوجيه النفسي والاجتماعي وتوسيعها لتشمل المنازل وغيرها من الأماكن المتصلة بمشاكل التلاميذ وذلك بتوجيه التلاميذ المشكلين تشكيلا خاصا وتوزيع التلاميذ على جماعات النشاط وفقا للميول والأعمار والرغبات.[1]

[1] عدنان ابراهيم أحمد، محمد المهدي الشافعي: **مرجع سابق**، ص-ص 312، 313.

8-3- علاقة المعلم والتلميذ بالإدارة المدرسية:

إن علاقة المعلم بالإدارة المدرسية هي علاقة على أساس المراكزو الأدوار والسلطة لكل منهم في المجتمع المدرسي، وتتأثر بعوامل السن والخبرة والتجربة. فمن حيث العلاقة بين المدير والموظفين والمدرسين ينبغي أن تكون علاقة زمالة و أخوة قائمة على أساس ديمقراطي بين أفراد متعاونين في الأدوار دون تقليل لدور وجهود أي منهما وإضعاف لفاعلياته وبما أن المدير قائد للجماعة المدرسية فإنه يجب أن يقوم بذلك الدور وهو مدرك لوظائف القيادة التالية:

أ- تنمية البصيرة واستثمار الذكاء لدى أعضاء جماعته لحل المشكلات التعليمية.

ب-تنسيق الجهود بين أعضاء الجماعة وتقييمها عاليا وتوزيعها لا تتعارض مع بعضها وتضيع.[1]

وكذلك التلميذ يدخل في شبكة من العلاقة بين الأعضاء المكونين للإدارة المدرسية، وذلك من خلال توفر عوامل اجتماعية وذاتية ذات أهمية بالغة وتأثير مباشر في علاقة التلميذ والإدارة وواجب الجهاز الإداري في هذا المقام التعامل مع التلاميذ في إطار من الإحترام والتقدير و الصبر والحكمة، فرغم تعدد مسؤوليات الجهاز الإداري بالمؤسسة إلا أنه لاينبغي إغفال وإهمال الجانب العلائقي مع التلاميذ، إذ أن واجب المديرالاحتكاك بالتلاميذ والاستمتاع لانشغالاتهم ومشاركتهم أفراحهم ، وأن يعمل على كسر الحواجز التي طالما أعاقت المسار العلائقي بين التلميذ والإدارة كما ينبغي على أعضاء الجهاز الإداري للمؤسسة أن يكونوا مربيين قبل أن يكونو إداريين وهو مايفترض منهم الاشتراك في العملية التربوية بالمؤسسة.

وبالمقابل ينبغي على التلميذ أن يحترم أعضاء الجهاز الإداري للمؤسسة ويحرص على تطبيق اللوائح المدرسية، فهو من خلال ذلك يساعدهم في أداء مهامهم وإن يضعهم في موقف حرج من خلال بعض سلوكاته

[1] عدنان ابراهيم أحمد، محمد المهدي الشافعي: **مرجع سابق**، ص-ص 314، 315.

السلبية التي يجد فيها الاداري نفسه بين ضرورة تطبيق القانون وبين جانب أنساني يكمن في تخلفه الاضرار المترتبة عن تطبيق القانون على التلميذ، ولكي تكون العلاقة بين التلميذ والإدارة على أساس مهام ايجابية.[1]

9- أهمية المدرسة:

المدرسة هي اللبنة الأولى من لبنات العمية التعليمية، وهي حجر الأساس لحياة الانسان كلها، لهذا فقد اكتسبت أهمية عظيمة جدا في تطوير الأفراد وتأهيلهم من هنا قد لعبت المدرسة دورا كبيرا أهلها لتكون قائدة النهضة في الدول ويمكن أن نفصل في أهمية المدرسة ودورها الكبير في المجتمعات كما يلي:

9-1- أهمية المدرسة بالنسبة للتلميذ:

أ- التربية النفسية للطفل وتهيئة جو من التفاعل البنّاء بين الأطفال أنفسهم وبينهم وبين أعضاء الهيئة التدريسية من المعلمين ، بحيث يساهم هذا الجو التفاعلي في تحسن التركيبة النفسية للطفل.

ب-تنمية الشعور بالانتماء للآخرين والتفاعل مع أبناء الجيل الواحد وتعزيز المشاركة البناءة في الغرفة الصفية وفي النظام المدرسي ككل بما يضمن زرع الشعور بالولاء والانتماء وتقدير أهمية المؤسسة التربوية التي ينتمي إليها وهذا أمر غاية في الأهمية يبدأ مع بدايات تكون الشخصية الأولى للطفل.

ت-تقديم التعليم القائم على الأساليب الحديثة في التعلم والمناهج التدريسية المتقدمة ويكون التعليم ابتداء باللغة من حيث القراءة والكتابة وهي أساس العلوم وركنها الأول ويكون بعد ذلك تقديم المعلومات المتراكمة أي ما يعتمد كل منها على ما يسبقه من معرفة، وبالتالي إنشاء جيل متعلم وقادر على مجاراة العلم من خلال وضعه على درجات السلم الأكاديمي.

[1] صالح العقون: **مرجع سابق**، ص-ص 97، 98.

ث–تقوية شخصية الطالب من خلال اشراكه بالنشاطات المدرسية والاذاعة المدرسية والتي تنمي لدى الطفل القدرة على مواجهة الجمهور والخطابة أمام الاخرين، وكذلك الاشتراك في الاحتفالات والمهرجانات الثقافية التي تنمي محبة الطالب للعلم وتعطيه جوا من الأريحية نتيجة هذه النشاطات الواسعة والغير مفيدة بالغرفة الصفية وحسب.

ج– اشتراك الطلبة في مسابقات تحفيظ القرآن وأوائل المطالعين مثلا يخلق جيلا مؤمنا بربه وحافظا لدينه ومثقفا واعيا لما يدور حوله من خلال ثقافته واطلاعه.

9-2- اهمية المدرسة في للمجتمع:

أ- بناء الأجيال مسلكيا فهي من الحواضن الرئيسية للأفراد حيث تبت فيهم مختلف القيم من خلال مخالطة الفرد لأبناء جيله وللمربين الفضلاء من المعلمين الذين يشرفون على تعليمه وتهذيبه وتربيته.

ب–هي لبنة التعليم الرئيسية والأساسية في المجتمعات فكل المراحل التعليمية التي تأتي بعد المدرسة تعتمد عليها وترتبط بها ارتباطا وثيقا جدا ذلك أن الطالب يكتسب فيها الأساسيات كلها[1].

ت–لها دور رئيسي في الكشف عن مهارات الطلاب والعمل على تقويتهم في مكامن ضعفهم وصقل مهاراتهم المختلفة وتوجيههم إلى طريقهم الذي سيختارونه وسيسيرون عليه في المستقبل.

ث–تعتبر من أهم الأماكن التي يتعلم فيها الانسان حب وطنه والتعلق به حيث تزرع المدرسة قيم الانتماء للوطن والقومية والدين.

ج- هي وسيلة من وسائل بناء العلاقات الاجتماعية التي تدوم لفترات طويلة فأصدقاء المدرسة ومعلموها من الأشخاص الذين يصعب انتزاعهم من الذاكرة مهما كانت الظروف.[2]

[1] عبد الله رشدان: **علم اجتماع التربية**، مرجع سابق، ص124.
[2] عبد الله رشدان: **علم اجتماع التربية**، مرجع سابق، ص124.

9-3- أهمية المدرسة في تنمية المجتمع:

أ- إن التعليم يؤثر في الجانب الاقتصادي بشكل كبير، فخبرات الطلاب التي يتلقونها في المدارس تؤثر بشكل كبير في أعمالهم واقتصاد الدولة.

ب-الجانب السياسي حيث تلعب المدرسة دور كبير في تثقيف الطلاب وزيادة معرفتهم من خلال إثراء المحتوى الفكري والأدبي لديهم بما تعرضه من مواد.

ت-تكوين الشخصيات فالمدرسة المنزل الثاني والمجتمع الأول لكل طالب فتكوّن شخصيات الطلاب وتبرز اختلافهم وما يميزهم فتحمي مواهبهم وتصقل شخصياتهم حتى يصبحوا على قدرة عالية من إمكانية الانخراط في المجتمع.

ث-تلعب المدرسة الدور الأساسي في تكوين أواصل الصلة الاجتماعية بين الطلاب والمعلمين وملأ الطلاب بالقيم الاجتماعية المهمة كالصدق والأمانة...

ج- إن للمدرسة دور أساسي في تطوير المجتمع فالمجتمع المتعلم أكثر تطورا وأكثر مواكبة وانفتاحا على التطور المحيط به فمع تطور المجتمع وتقدمه بشكل كبير وغرو التكنولوجيا لكل القطاعات وجب على المدارس أن تكون مركز تعليم ومواكبة للتطور لاثراء محتواها وتقوية طلابها في المجال التكنولوجي.

ح- أن رقي المجتمع يعود بالأساس للتربية المدرسية وما أسست عليه التلاميذ خلال مراحلها المختلفة ، وأن تقدم أي مجتمع يعتمد على قوة تعليمه ومعرفة أبنائه ، لأن طلاب اليوم هم أطباء ومهندسو وعمال ونجار المستقبل.

خ- أن المدرسة تساهم في نقل خبرات الأجيال بين بعضهم البعض[1].

[1] مطوري أسماء **: مؤسسات التنشة الإجتماعية ودورها في تنمية قيم التربية البيئية**، علم اجتماع البيئة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016/2015، ص-ص 84، 85.

مما سبق نلاحظ الدور الكبير اذي تلعبه المدرسة في حياة الأفراد والمجتمعات على حد سواء، من هنا فقد كان من الضرورة بمكان أن يتم الاعتناء بالمدارس بسبب الخدمات الكبيرة والجليلة التي تقدمها للمجتمع وفي الدول النامية هناك ضعف كبير في توفير الخدمات للطلاب والمدارس على حد سواء الأمر الذي أدى إلى تدهور كبير فيها لأن الطاقة البشرية الفاعلة لابد لها من أن تتأسس في مدرسة جيدة وبيئة تعليمية وتربية مناسبة قادرة على الاضطلاع بالمهام الموكلة إليها، وهذا على العكس تماما مما حدث ولا يزال يحدث في الدول المتقدمة التي تولى اهتماما كبيرا ومضاعفا في التعليم وفي العملية التعليمية والتربوية على حد سواء، ومن هنا نلاحظ الفرق الكبير بين هذه الدول وبين الدول التي لم تستطع إلى يومنا هذا ايجاد موطئ قدم لها في ركب الحضارة والتقدم.[1]

خلاصة:

من خلال ما سبق وقفنا على نظرة عامة للمدرسة وعوامل نشوئها، وأهم وظائفها وخصائصها، كما تطرقنا إلى مكونات وسطها المدرسي وشبكة العلاقات الاجتماعية التي من خلالها تزيد الأواصر مما يعمل على زيادة النشاط والتحصيل العلمي والعملي بين مكوناتها، وفي الاخير وضحنا أهمية المدرسة بالنسبة للفرد والمجتمع.

[1] أحمد طاهر مسعود: **علم اجتماع العام**، دار المعرفة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000، ص-ص 177، 178

الفصل الثالث

التربـــية البيـئية

خطة الفصل:

تمهيد

1- نشأة وتطور التربية البيئية.

2- خصائص التربية البيئية.

3- عناصر التربية البيئية.

4- مبادئ التربية البيئية.

5- أهمية التربية البيئية.

6- أهداف التربية البيئية.

7- مجالات التربية البيئية.

8- فلسفة التربية البيئية.

9- طرق وأساليب التربية البيئية.

خلاصة

تمهـيد:

إن التقدم العلمي والتكنولوجي الذي وصل إليه الانسان بالوقت الحاضر أثر وبشكل مباشر في إحداث تدهور البيئة ومكوناتها الحية وغير الحية مما نتج عنه مشكلات بيئية خطيرة بسبب الاستخدام غير العقلاني للموارد البيئية، وعليه تم استحداث وخلق عدة أساليب من أجل حماية البيئة، بداية من الفرد بحد ذاته وذلك بتلقينه التربية البيئية حتى يكون محور عملية حماية البيئة.

لذا جاء هذا الفصل لإلقاء الضوء لأهم العناصر التي شملتها أدبيات التربية البيئية.

1- نشأة التربية البيئية:

إن بداية الاهتمام بالتربية البيئية، يرجع إلى أكثر من 700عام قبل الميلاد، حيث بدأت التربية البيئية مع المصريين القدماء، فهم أول من وضعوا أسس حماية البيئة ومصادرها الطبيعية عندما أقامو السدود وأقاموا مقاييس النيل وحفروا الترع والقنوات، وعرفوا بذلك حفظ الثروة السمكية وسجلوا ذلك على ورق البردي وفي ضوء ماتقدم عرف المصريون القدماء مفاهيم التربية البيئة بأنها:

أ- الحفاظ على البيئة من التلوث.

ب-استخدام المكافحة الحيوية.

ت-حفظ خصوبة التربية الزراعي.

ث-استخدام وسائل لقياس تلوث المياه عن طريق طائر الإيبس كوسيلة لإختبار تلوث المياه من خلال شربه المياه فإذا شرب الماء أمنوا وشربوا وبالعكس.[1]

[1] محسن محمد أمين قادر: **مرجع سابق**، ص17

ج- حفظ الأطعمة عن طريق التجفيف والتمليح.

ح- حفظ الأجبان دون أن تفسد على مدى عشرات السنين.

ومنذ نحو 2500 سنة كتب علماء الاغريق عن العلاقة بين الانسان والبيئة المحيطة به، وكيف ان الانسان بسلوكه وافعاله يمكن ان يؤثر سلبا او ايجابا في هذه البيئة. ففي حدود عام 350 قبل الميلاد اعلن افلاطون مخاطبا عشيرته: (ان معظم العلل الاجتماعية والبيئية التي تعانون منها هي تحت سيطرتكم، على ان تكون لديكم العزيمة والشجاعة لكي تغيروها). و كان افلاطون اول من نادى بان الذي يحدث تدهورا في البيئة، عليه ان يتحمل نفقات اعادة تاهيلها. فذكر في كتاب (القوانين) (ان الماء يمكن تلويثه بسهولة، و مَنْ يَقوم بتلويث الماء بقصد، عليه ان ينظف البئر او الجدول، بالاضافة الى تعويض المتضررين من هذا التلوث).[1]

العلاقة بين البيئة والتربية، علاقة قديمة مرت بمراحل متميزة. حيث كانت البيئة هي المصدر الاساس للتربية، يكتسب منها الانسان خبرات تفاعله مع مكوناتها المختلفة و عندما تطورت الحياة البشرية وتسعت الخبرات الانسانية برزت المدارس كمؤسسات اجتماعية تقوم بِتَزَوْد الخبرات الانسانية المتنوعة في صورة مواد دراسية. واصبح دور المتعلمين هو الالمام بهذه الخبرات خلال التعليم العام.[2]

وتطور الإهتمام بعد ذلك وخصوصا بعد منتصف القرن الثامن عشر ولاسيما بعد قيام الثورة الصناعية في أوروبا، ومانتج عنها من انتشار المصانع على قطاع واسع، وقيام حركة الاستعمار التي ماهي في حقيقتها إلا البحث عن الموارد الأولية الداخلية في الصناعة، التي بدأت في الاستنزاف في المجتمعات الصناعية نتيجة لسوء الاستغلال.[3]

[1] محسن محمد أمين قادر: **مرجع سابق**، ص17.

[2] حسين عبد الحميد أحمد رشوان: **مرجع سابق**، ص16.

[3] نصري ياسين: **دور المدرسة الابتدائية في تنمية الوعي البيئي لدى تلاميذ السنة خامسة ابتدائي**، مذكرة ماجستير، علم اجتماع التربية، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة تبسة، 2011/2010، ص78.

ثم تطور هذا الاهتمام مع التقدم العلمي والصناعي الذي أخذ العالم يشهده في جميع المجالات ولاسيما في المجال الصناعي الذي تسببت المنافسة فيه إلى استغلال الانسان السيء للبيئة ومواردها، مما نتج عنه الكثير من أشكال التلوث البيئي وظهور الكثير من الأمراض المستعصية، كالسرطان، وأمراض القلب، والأوعية الدموية وقد تنبه الإنسان لهذه المخاطر، وماتسبب به من مخاطر للبيئة ولنفسه، حيث أصبحت حياته مهددة في كل لحظة مما دفع ذلك إلى العمل على حماية البيئة (ونفسه)، وذلك بالمحافظة على ومواردها وصيانتها من الاستنزاف، وكان أفضل وسيلة لتحقيق غايته هذه، أن يجعل من البيئة موضوعا للتربية والتعليم البيئي داخل المدرسة وخارجها. ولهذا تعتبر التربية البيئية جزءا من العملية التربوية، وموضوعا للتربية والممارسات السلوكية لدى الأفراد المتعلمين والمجتمعات البشرية سواء بسواء.[1]

ويشير كيرك عام 1985م في معرض حديثه عن تاريخ ظهور التربية البيئة في مناهج الولايات المتحدة الأمريكية، بأن هناك حركتان ظهرتا على الساحة العالمية وهما:

أ) حركة صون الطبيعة.

ب) حركة التربية البيئية.

وبذلك مر ظهور التربية البيئية من خلال أربع مراحل، كما هو موضح في المخطط التالي ويمثل ظهور التربية البيئية عالميا.[2]

[1] نصري ياسين: **المرجع السابق**، ص78.
[2] صباح حسن الزبيدي: **مرجع سابق**، ص-ص41، 42.

الشكل رقم (01): يمثل مراحل ظهور التربية البيئية عالميا.

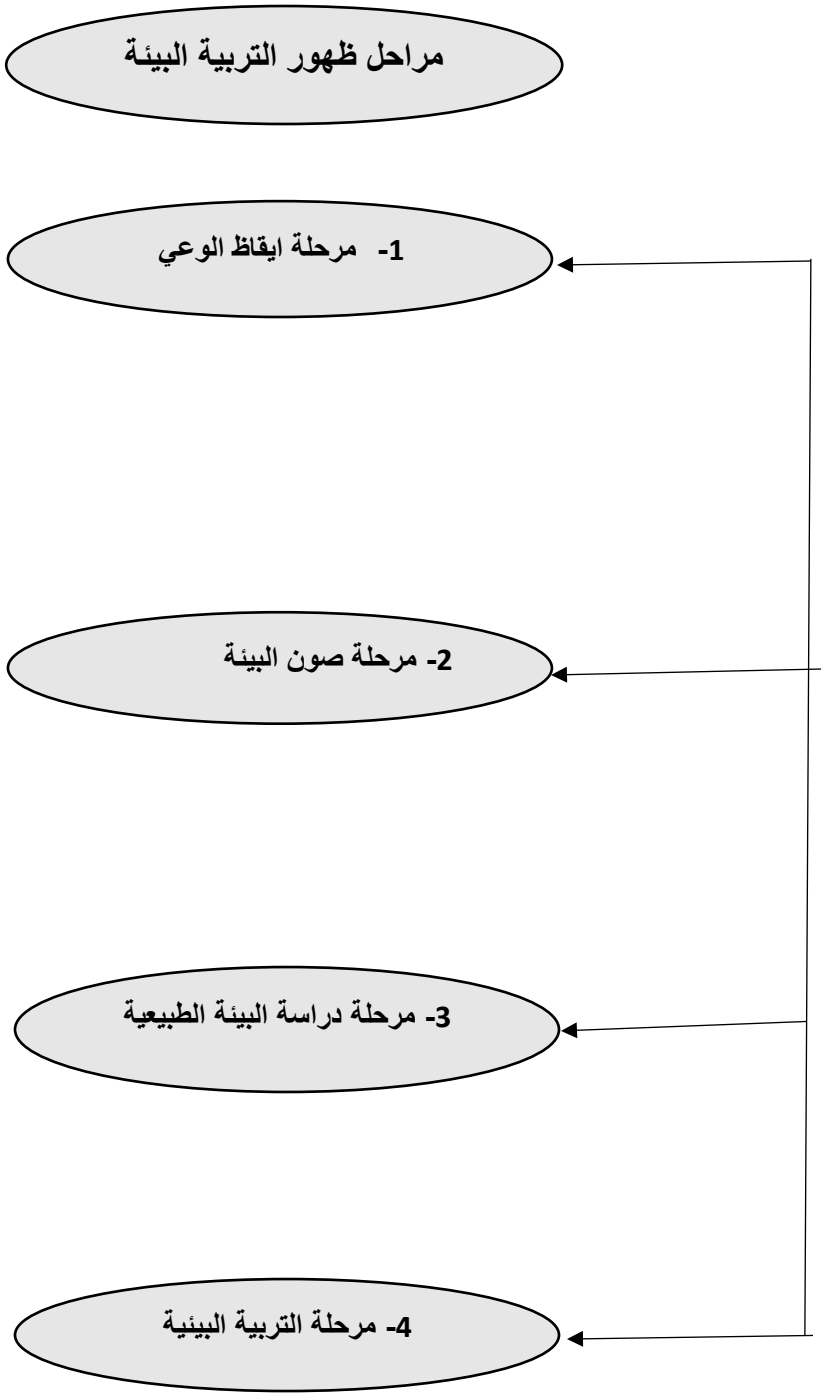

المصدر: صباح حسن الزبيدي: مرجع سابق، ص، 42.

1-1- مرحلة إيقاظ الوعي:

بدأت هذه المرحلة في عام 1860-1890م من خلال كتاب أكدوا على إيقاظ الناس عن دور الإنسان في بيئته، لقولهم ليس الإنسان الكائن الوحيد في هذه البيئة، بل يعد الإنسان جزء من هذه البيئة مع مكوناتها الحية وغير الحية.

1-2- مرحلة الصون البيئي:

ظهرت هذه المرحلة في عام 1890-1910م، حيث روج العديد من الكتاب والمفكرين بضرورة صيانة الموارد الطبيعية الحية وغير الحية، وعلى غرار ذلك أنشأت) لجنة لصون البيئة في الولايات المتحدة الأمريكية) التي أكدت على ضرورة الإهتمام بالغابات بوصفها مكانا للإستجمام والاسترخاء وموقعا للبحوث والدراسات.

1-3- مرحلة دراسة البيئة الطبيعية:

ظهرت هذه المرحلة في عام 1910-1930م حيث تأسست جمعية أمريكية لدراسة البيئة الطبيعية، وقامت هذه الجمعية بجهود كبيرة في دراسة البيئة الطبيعية ومكوناتها الحية وغير الحية وتقدير جمالها مما أدى إلى ظهور جماعة محبي البيئة.[1]

[1] صباح حسن الزبيدي: **مرجع سابق**، ص 44.

1-4- مرحلة التربية البيئية:

حيث ظهرت هذه المرحلة عام 1937م حيث تم إنشاء جمعية مدنية لصون البيئة، وقد أعطت هذه الجمعية فرصة للشباب في دراسة الغابات والأشجار والحياة البرية، وقد روج لها الكتاب والمفكرين ومحبي البيئة بربط البيئة في المناهج الدراسية والزيارات الحقلية ومن خلال ذلك نشرت كتب عن الحياة البرية والبحرية للثروة الحيوانية والنباتية.

وهكذا بدأ الإنسان المعاصر يهتم بالتربية البيئية اهتماما حقيقيا وخاصة بعد أن أفسد الإنسان كثيرا من مجالات الحياة ومقوماتها في البر والبحر والجو

يؤكد الزبيدي، أن مفهوم التربية البيئية الشاملة وثيق الصلة في تطوره بمفهوم البيئة ذاتها وبالطريقة التي كانت ينظر إليها، وقد انتقل هذا المفهوم بشكل تدريجي وأساسي في تناول البيئة بجوانب عديدة منها إقتصادية واجتماعية وثقافية وتربوية، وفي ضوء ما تقدم، يرجع الفضل في تطور التربية البيئية إلى تطور النظم التربوية الحديثة ومناهجها، إضافةإلى ذلك عقدت عدة مؤتمرات وندوات تشدد على ضرورة تنوع البيئة والتربية البيئية وإدخالها بالمناهج الدراسية [1] أهمها:

أ- **مؤتمر شيلكوف (1981):** نظم في سويسرا وبحث هذا المؤتمر العالمي، موضوع البيئة والتربية البيئية، ويعد أول مؤتمر عالمي حفز الحكومات على التفكير الجدي بالتربية البيئية، وناشد العالم على خلق الوعي البيئي من خلال المناهج الدراسية المتضمنة مفاهيم التربية البيئية، وبهذا المؤتمر تم تحديد مفهوم التربية البيئية

[1] صباح حسن الزبيدي: **مرجع سابق**، ص 44.

وأسسها التي تقوم عليها وكيفية إدخال المفاهيم البيئية في المواد الدراسية عن طريق المدخل الاندماجي والمدخل المستقل.[1]

ب- مؤتمر ستوكهولم (1972):

في مؤتمر الأمم المتحدة للهيئة البشرية الذي انعقد في مدينة ستوكهولم بالسويد في حزيران عام 1972، اعترف العالم بالدور المهم للتربية البيئية والتعليم البيئي لحماية البيئة وصيانة مواردها، وقد وضع الؤتمر تصورا شاملا للمشكلات البيئية الرهنة والمستقبلية، وكان من أبرزها ما صدر عن هذا الؤتمر للإعتراف بأن التشريعات البيئية لا تكفي وحدها لصيانة البيئة والمحافظة عليها من التدهورالبيئي، بل لابد من إيجاد وعي بيئي لدى سكان العالم جميعا لحماية والمحافظة عليها من التلوث البيئي وأشكاله بأشكال مختلفة.

وبشكل محدد اصدر المؤتمر توصية رقم 96 تدعو منظمة اليونسكو التبعة للأمم المتحدة للإتخاذ التدابير اللازمة لبرنامج جامع لعدة فروع علمية للتربية البيئية، سواء داخل المدرسة او خارجها،على ان يشمل البرنامج كل مراحل التعليم ويكون موجها لكافة الأفراد المتعلمين والمجتمعات البشرية لإدارة شؤون البيئة والمحافظة عليها وصيانة مواردها وذلك في حدود الأمكانات المتاحة لهم لقد كانت التوصية رقم 96 اساسا ومنطلقا هاديا لبرنامج البيئة والتعليم البيئي، حيث مكنت اليونسكو من تحديد الأهداف التالية لبرنامج دولي في التربية البيئية وهي:

- تشجيع تبادل الأفكار والمعلومات والخبرات المتصلة بالتربية البيئية على المستويات الثلاث (العالمية، والإقليمية، والوطنية).[2]

[1] صباح حسن الزبيدي: **مرجع سابق**، ص44.
[2] سعيد التل وآخرون: **المرجع في مبادئ التربية**، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 1999، ص511.

- تطورت البحوث والدراسات البيئية وخاصة تلك البحوث والدراسات التي تؤدي الى فهم افضل لأهداف التربيية البيئية واساليب تحقيقها.
- تشجيع عمل برنامج ومناهج ومواد تعليمية في ميدان التربية البيئية وتقويمها.
- تشجيع تدريب وإعادةتدريب القادة المسؤولين عن التربية البيئية، مثل الباحثين والمخططين، والاداريين والتربويين والعاملين.
- توفير معونات فنية للدول الأعضاء لتطورمناهج وبرامجفي التربية البيئية والتعليم البيئي.[1]

ج – ورشة بلغراد (1975):

بعد مؤتمر ستوكهولم، نظمت هيئة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة مؤتمرا دوليا للتربية في مدينة بلغراد على شكل ورشة عمل في الفترة ما بين (27–13) تشرين الأول عام 1975. وقد كانت الغاية الرئيسية من هذا المؤتمرما يلي:

- دراسة أتجاه قضاية التربية البيئية ومسحها.
- بناء إطار للتربية البيئية على المستوى العالمي، وذلك بغرض المحافظة على البيئة الإنسانية كجانب رئيسي من نظام القيم الإجتماعية، وبالتالي تدعيم هذا الجانب القيم عقليا وجدانيا وسلوكيا، وقد تمخض عن ورشة عمل بلغراد، وثيقة تربوية دولية عرفت بميثاق بلغراد، حيث حددت هذه الوثيقة إطارا مرجعيا علميا شاملا للتربية البيئية كما اعتبرت من الناحية العلمية اساسا للأعمال اللاحقة في مجال التربية عالميا واقليميا ووطنيا.

[1] سعيد التل وآخرون: **مرجع سابق**، ص512.

كما تم تحديد خصائص التربية البيئية في هذه الندوة، التي أكدت دور التربية البيئية في معالجة مشكلات البيئة وحل المتجددة منها، وهي بهذا تحتاج إلى شروط تخص مضمون التربية، وتحليل أساليبها وتقييم الطرق والوسائل الكفيلة بحلها، وإلى اشراك الفرد في وضع الاستراتجيات، والأنشطة الرامية إلى حل المشكلات التي تؤثر في نوعية البيئية، حيث تأخذ التربية البيئية بنهج جامع لعدة فروع علمية، والتي تتجاهل الحدود الفاصلة بين العلوم التخصصية، وبذلك تتناول المشكلات البيئية وفق نظرة شمولية، وطابع من الاستمرار والتطلع إلى المستقبل وما يتوافق مع التنمية المستدامة، كأهم الالصفات والجوانب الأساسية للتربية البيئية، التي تستجيب لإحتياجات المجتمع.[1]

وكان لصدى ميثاق بلغراد، أثر كبير في تحريك العديد من الدول على المستوى القومي والمحلي، لعقد اللقاءات والندوات والمؤتمرات حول التربية البيئية.

د – مؤتمر تبليسي (1977):

كصدى لميثاق بلغراد عقد المؤتمر الدولي الحكومي الأول للتربية البيئية في مدينة تبليس بالإتحاد السوفياتي سابقا في الفترة ما بين (4–26) تشرين الأول عام 1977 وقد نظمت اليونسكو هذا المؤتمر بالتعاون مع بنامج الامم المتحدة للبيئة وبدعم من حكومة إتحاد جمهوريات الإتحاد السوفياتي آنذاك. وقد كان مؤتمر تبليسي بمثابة تتويج للمرحلة الأولى من البرنامج الدولي للتربية من وجهة، ونقطة انطلاق دولي للتربية البيئية.

وصدر عن هذا المؤتمر إعلان مؤتمر تبليسي حول التربية البيئية والذي يتضمن مايلي:

[1] وهيبي صالح محمود، **ابتسام درويش العجمي**: التربية البيئية وآفاقها المستقبلية، دار الفكر، دمشق، سوريا،2003، ص144.

- توضيح طبيعة التربية البيئية من خلال تحديد دورها وغاياتها وخصائصها واستراتيجيتها التي ينبغي اتباعها دوليا ووطنيا لتطوير هذا الجانب (التعليم البيئي) التربوي العام.
- التوكيد على أن التربية البيئية ينبغي أن تسهم في توجيه النظم التربوية نحو المزيد من الفاعلية والواقعية لتحقيق تفاعل أكبر بين البيئة الطبيعية والبشرية والاجتماعية، سعيا لتحسين حياة الانسان والمجتمعات البشرية.
- التربية البيئية على جميع المستويات العملية (التعليمية– التعلمية) ليست مادة جديدة تضاف إلى برنامج الدراسة الحالية، بل تقتضي الجمع بين فروع العلم والمعرفة الإنشائية وبالتالي ينبغي قيام تعاون وثيق بين الفروع العلمية والإنسانية المختلفة، لإدراك مدى تعقد المشكلات البيئية بأشكالها المختلفة من جهة، وإيجاد الحلول الناجحة من جهة أخرى.
- ينبغي ملاحظة أنه يصعب على التربية البيئية وحدها أن تحل كافة المشكلات البيئية التي تعزى إلى مجموعات من العوامل الطبيعية والبيولوجية والبيئية والإقتصادية والاجتماعية والثقافية إلا أن التربية البيئية تسهم وبمساعدة العلم والتكنولوجيا، في[1] وضع حلول مقترحة أساسا العدالة أو التضامن، وبخاصة أنها تتناول مشكلات بيئية مشتركة، ولو أنها متباينة الأخطار، بين دول كثيرة من دول العالم، وباختصار أكد مؤتمر تبليسي على إحلال التربية البيئية في الممارسات التربوية مكانها اللائق والضروري لإفساح المجال للحوار البناء بين الإنسان والطبيعة بشقيها الحي وغير الحي بينه وبين بيئته النفسية والإنسانية المهددة دوما بإفرازات التقدم الصناعي والتكنولوجيا المختلفة.[2]

[1] سعيد التل وآخرون: **مرجع سابق**، ص514.
[2] عادل هادي ربيع: **التربية البيئية**، دار الأمل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006، ص10.

هـ- مؤتمر ريودي جانيرو (1992):

في عام 1992 انعقد مؤتمر ريودي جانيرو في البرازيل الذي سمي بمؤتمر الأرض وقد أقر هذا الإعلان الصادر عن هذا المؤتمر الذي تكون من 21 فقرة، برنامج عمل المستقبل مستديم للبشرية، واعتبر هذا المؤتمر الخطوة الأولى نحو التأكيد بأن العالم سوف يكون موطنا أكثر عدلا وأمنا ورخاء لكل بني البشر، وأكد على ضرورة توجيه التعليم نحو التنمية المستديمة، وتطوير البرامج التدريسية وتنشيطها، وزيادة الوعي العام لمختلف القطاعات الجمهور نحو البيئة وقضاياها. وبعد سنوات من انعقاد هذا المؤتمر، ازدادت الانتقادات التي توجه إلى سلوك الإنسان محليا وعالميا، وازدادت أهمية دراسة علوم البيئة حتى تحقق أهداف التربية البيئية، حيث لابد من تضمين المناهج المدرسية لتلك الأهداف، كما أنه لابد من إعطاء النواحي المعرفية في التعليم البيئي أهمية خاصة

2- خصائص التربية البيئية:

وتتسم التربية البيئية بجملة من الخصائص يمكن اجمالها كالتالي:

أ. التربية البيئية تتميز بطابع الاستمرارية والتطلع إلى المستقبل، وذلك نظرا للتقدم العلمي والتقني الذي أدى إلى ظهور نظم إقتصادية واجتماعية وثقافية جديدة سببت بدورها ظهور مشكلات جديدة، ولكي لا يبقى السكان بمعزل عن تطور المعارف فإن التربية البيئية يجب أن تحرص على إعادة صياغة توجيهاتها ومضمونها وأساليبها، وتبقى المعارف المتطورة متاحة للجميع لكي تبقى في إطار ما يدعى بالتربية المستديمة.[1]

[1] كسيرة أمينة: **مرجع سابق**، ص123.

ب. التربية البيئية تأخذ بمنهج جامع لعدة فروع علمية في تناول مشكلات البيئة حيث يعمل المنهج الجامع على تجاهل الحدود الفاصلة بين العلوم التخصصية ويعني بإعطاء فكرة أكثر شمولية تحقق إطارا مرجعيا تدمج في داخل المساهمات الخاصة بالعلوم المختلفة.

ت. التربية البيئية تسعى بحكم طبيعتها ووظيفتها لتوجه شتى قطاعات المجتمع إلى بذل جهودها بما تملك من وسائل لفهم البيئة وترشيد إدارتها وتحسينها، وهي بذلك تأخذ بفكرة التربية الشاملة المستديمة والمتاحة لجميع فئات الناس.[1]

ث. التربية البيئية تأخذ بالحسبان البيئة بكافة جوانبها الطبيعية والإجتماعية والسياسية والإقتصادية والتشريعية والأخلاقية والثقافية وتحاول توظيف هذه الجوانب لصالحها من حيث الصيانة وحسن الإستغلال.

ج. اهتمام التربية بالأوضاع الحالية والمستقبلية وتفرض تعاون من أفراد المجتمع ضرورة حل المشكلات البيئية ومنع وقوعها والاهتمام بالأجيال اللاحقة وما نسميه بالتربية المستدامة.

ح. إظهار أهمية العلم والتكنولوجيا في تطوير علاقة الإنسان بالبيئة، وإدراك ما يحدث جراء اختلال العلاقات البيئية على حياة الإنسان و الكوكب الذي نعيش فيه.

خ. تشكيل وعي حقيقي متكامل مرتبط بالمهارات والخبرات التي تجعل تصرفات وسلوك الأفراد إيجابية عند التعامل مع البيئة وعناصرها.

د. تؤكد على أن هناك تفاعلا بين العوامل الاجتماعية والحضارية والقوى الطبيعية تجعل من البيئة مركز اهتمام عالمي.[2]

[1] كسيرة أمينة: **مرجع سابق**، ص123.

[2] عطية عودة أبو سرحان، ومحمود محمد هماش: **التربية البيئية ودورها في مواجهة مشكلات البيئة في الأردن**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 1983، ص26

ذ. تؤكد على ضرورة فهم موقع الإنسان في إطاره البيئي والإلمام بعناصر العلاقات المتبادلة التي تؤثر في قيمة الارتباط بين الإنسان والبيئة.

ر. اعتماد التربية البيئية على الفروع العلمية المختلفة لإعطاء فكرة شمولية تتناول مشكلات البيئة.

ز. التربية البيئية تتجه إلى حل مشكلات محددة للبيئة البشرية عن طريق مساعدة الناس على إدراك هذه المشكلات.

س. إنها تسعى إلى توضيح المشكلات البيئية المعقدة وتؤمن بتضافر المعرفة اللازمة لتفسيرها.

ش. أنها تحرص على مجتمع محلي يؤمن بأن للأفراد لديهم دورا مهما في الحفاظ على البيئة وحمايتها وتحسينها وأنها عملية اجتماعية وتربوية في آن واحد.[1]

3- عناصر التربية البيئية:

تتمثل عناصر التربية البيئية كالآتيّ:

أ. **التجريبية:** أي ملاحظة وقياس وتسجيل وتفسير ومناقشة الظواهر البيئية بموضوعية.

ب. **الفهم:** إدراك متزايد لكيفية عمل النظم البيئية.

ت. **الإدارة:** معرفة كيفية العما في مجموعات وصولا إلى إحداث أمور معينة وكيفية تقدير الموارد وحشدها و كيفبة التنفيذ.

ث. **الأخلاقيات:** القدرة على اتخاذ خيارات أخلاقية واعية إزاء التنمية الإجتماعية في تفاعلها مع البيئة وكيفية اتخاذ خيار يتلاءم مع أهداف المرء وقيمه، ويحترم في الوقت نفسه أهداف الآخرين وقيمهم.

[1] عطية عودة أبو سرحان، ومحمود محمد هماش: **المرجع السابق**، ص26.

ج. **الجماليات:** تقدير البيئة لذاتها، واستخدام البيئة للترويح والجمال والفن والإلهام وتحقيق المرء لأهدافه القصوى.

ح. **الإلتزام:** تنمية الشعور بالإهتمام الشخصي والمسؤولية إزاء رفاهية المجتمع الإنساني والبيئة معا، والاستعداد للمشاركة في عملية حل المشكلات من البداية للنهاية، المرة تلو المرة، بالرغم من صعوبتها وما يقابلها من تثبيط للهمم.

خ. **الشمولية:** وعي الطلاب بالطبيعة المتداخلة وضرورة التعرف عليها بقضاياها المتبادلة بشكل شامل.[1]

4- مبادئ التربية البيئية:

تتمثل أهم المبادئ الأساسية للتربية البيئية فيما يلي:

1-الناحية الإقتصادية:

مما لاشك فيه أن من حق كل إنسان أن يستعمل الموارد البيئية من أجل الوصول إلى تنمية اقتصادية و رفاهية في العيش، غير أن ذلك لا يعني أن يكون هذا الاستغلال عشوائيا بل يجب أن يأتي متوازيا مع مراعاة النواحي البيئية بمعنى أن حماية البيئة يجب أن تسير جنبا إلى جنب مع التنمية، فالعقلانية وايجابية العمل وحسن التصرف والتعامل السليم مع الموارد البيئية يجب أن تداعي لأن حدوث أي خلل سوف يؤدي إلى حدوث خلل بالتوازن البيئي الذي يؤدي حدوث خلل في استمرار للحياة على سطح الأرض فحماية البيئة بالاهتمام بها لم تكن ولن تكن حاجزا بين الإنسان وتقدمه التكنولوجي وإنما الحافز له استمرار الحياة واستمرار التقدم العلمي

[1] خالد محمد أبو شعيرة، ثائر أحمد غباري: **نحو مفاهيم تربوية معاصرة في الألفية الثالثة، مكتبة المجتمع العربي**، عمان، الأردن،2008، ص-ص 254،255.

و التكنولوجي وإنما الحفز له على رعايتها وعدم إحداث خلل فيها. فبقاء البيئة سليمة معناها استمرار الحياة واستمرار التقدم العلمي والتكنولوجي.

2- الناحية الخلفية:

هذا الجانب يعود للإنسان نفسه ومدى استعداده أن يكون عضوا نافعا في مجتمعه حريصا على مصلحته، مدركا لما يحيط به من أخطار، وحتى تتم الناحية الخلقية عند الإنسان فلابد من إعتبار موضوع حماية البيئة واجبا يجبعلى الفرد القيام به وكذلك من الضرورة أن يسارع النظام التعليمي بتحقيق مبادئ التربية البيئية.

3- الناحية العلمية:

إن اعتماد الجانب العلمي في التعامل مع البيئة سواء بالتخطيط العلمي المبني على أسس علمية وتوقعات حالية مستقبلية، سوف يؤدي إلى تقليل المخاطر البيئية وفق حركة ذاتية مستمرة تهدف إلى المحافظة على التوازن البيئي من أجل استمرار الحياة بينما الاستغلال العشوائي وعدم إنتهاج الأسلوب العلمي مع الطبيعة، فإنه بالتأكيد سيؤدي إلى إحداث خلل في التوازن البيئي مما يؤدي إلى بقاء الإنسان.[1]

4- الناحية الاجتماعية: إن الإنسان لا يستطيع أن يعيش بدون جماعة، لذا فإن الإنسان يجب أن يكون جماعات متعاونة يسودها الألفة والمحبة وأن ينعكس هذا التعاون الاجتماعي على البيئة التي يعيش فيها.

[1] رمزي أحمد عبد الحي: **التربية البيئية في ظل الألفية الثالثة**، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013، ص-ص 99 ،100.

5- الناحية الثقافية:

إن الإنسان والمجتمع يعيش في ظل نظام اجتماعي وأخلاقي وثقافي متمثل بالعادات والتقاليد في البيئة الاجتماعية وعلى هذا الأساس أن يكون نوع من التعامل والوعي للبيئة ومصادرها وأن يجد هذا السلوك الأخلاقي لدى الفرد والمجتمع وتصبح لديه ثقافة بيئية سليمة، ويأتي ذلك من خلال التربية البيئية والأعلام كوسائل ثقافية.

6- الجانب التخطيطي: إن على دول العلم النامي استخدام التخطيط العلمي لرصد المصادر البيئية ومعرفة المستثمر والمخزون وكيفية الحفاظ على تلك المصادر امن خلال مايسمى بالتنمية المستدامة التي ترى أن هذه الموارد هي حق للأجيال الحالية والأجيال المستقبلية.[1]

كما حدد مؤتمر تبليسي المنعقد في عاصمة جورجيا بالإتحاد السوفياتي سابقا عام 1977م من خلال إعلانه المبادئ الأساسية للتربية البيئية بما يلي:

- تدرس البيئة من كافة وجوهها الطبيعية والتكنولوجية والاقتصادية والسياسية والثقافية والتاريخية والأخلاقية والجمالية.
- ينبغي أن تكون التربية البيئية عملية مستمرة مدى الحياة داخل نظام التربية النظامية و خارجه.
- لا تقتصر التربية البيئية على نوع واحد من فروع العلوم بل تستفيد من المضمون الخاص بكل علم من العلوم في تكوين نظرة شاملة متوازنة.
- تؤكد التربية البيئية على أهمية التعاون المحلي والقومي والدولي في تجنب المشكلات البيئية وحلها.

[1] صباح حسن الزبيدي: **مرجع سابق**، ص 87.

- تعلم التربية البيئية للدارسين في كل سن التجاوب مع البيئة والعلم بها وحل مشكلاتها مع العناية ببيئة التعلم في السنوات الأولى.
- تمكن التربية البيئية المتعلمين ليكون لهم دور في تخطيط خبراتهم التعليمية وإتاحة الفرصة لهم لاتخاذ القرارات و قبول نتائجها.
- تساعد على اكتشاف المشكلات البيئية وأسبابها الحقيقية.
- تؤكد على التفكير الدقيق والمهارة في حل المشكلات البيئية المعقدة.
- تستخدم التربية البيئية بيئات تعليمية مختلفة وعددا كبيرا من الطرق التعليمية لمعرفة البيئة وتعليمها مع العناية بالأنشطة العملية والمشاهدة المباشرة.
- من الضرورة أن تساهم كل المناهج الدراسية والنشاطات التي تشرف عليها المدرسة في احتواء التربية البيئية بكل تفاصيلها، فبعضها تمد الطلاب بالمعلومات والمفاهيم والحقائق العلمية وبعضها الآخر تكون القيم والاتجاهات المدركة نحو البيئة.
- الإقلاع من سيادة البرامج المستقلة في مجال البيئة، لأن ذلك قد يؤدي إلى نتائج عكسية خاصة إذا ساد طابع الإرشاد والنصح.
- تقريب الفجوة بين الأبحاث العلمية وبين المناهج الدراسية و ذلك من أجل زيادة فاعلية التربية البيئية.
- خلق الاتجاهات العلمية من خلال الممارسات والتطبيق الفعلي للمفاهيم والمدركات والقيم التي يتعلمها الطالب نظريا.[1]

[1] رمزي أحمد عبد الحي: **المرجع السابق**، ص100.

5- أهمية التربية البيئية:

تمثل التربية البيئية محورا مهما من محاور العملية التعليمية، وهي نتاج الممارسات الخاطئة للإنسان مع بيئته وإساءة استغلال مواردها، مما أدى إلى تزايد مشكلات البيئة وتفاقمها وتعقدها بصورة شديدة بمرور الزمن وماتبع ذلك من ضرورة الاهتمام بالتربية البيئية كمثال على ذلك الثورة العلمية والتكنولوجية التي تعد سلاحا ذا حدين، فقد استفاد منها الانسان من ناحية ولكن كانت لها آثارها المدمرة من ناحية أخرى، ما أوجد مشكلات بيئية غاية في الخطورة فالانسان هو صاحب الابتكارات العلمية والتكنولوجية التي أدت إلى زيادة مشكلة استفزاز موارد البيئة، وتكشف هذه المشكلات أن الانسان هو مشكلة البيئة الأولى لذا أصبح من الضروري أن تتجه الجهود إلى تربية الإنسان تربية بيئية.[1]

ومن هنا نبعث أهمية أفكار التربية البيئية، والتي يمكن أن تتلخص في البنود الآتية:

أ- تساعد التربية البيئية الانسان على ما تتميز به البيئة من طبيعة معقدة نتيجةً للتفاعل بين جوانبها البيولوجية والفيزيائية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

ب-أنها تعمل على تزويد الفرد والمجتمعات بالوسائل اللازمة لتغير علاقة التكامل التي تربط بين العناصر المختلفة في كل مكان وزمان.

ت-تساعد عل تحقيق وعي واضح بالتكامل الاقتصادي والسياسي والايكولوجي في العالم الحديث والمعاصر .

[1] نصري ياسين: **مرجع سابق**، ص71.

ث–تؤثر في تنمية روح المسئولية والتضامن بين الشعوب في البلاد المختلفة وبغض النظر عن مستوى تقدم كل منها.[1]

ج– تعمل على إشراك السكان في المجتمع على جميع المستويات وبطريقة مسئولة وفعالة في صياغة القرارات التي تنطوي على المساس بنوعية بيئتهم الطبيعية والاجتماعية والثقافية وفي مراقبة تنفيذها.

ح– تساهم في خلق الوعي بأهمية البيئة بالنسبة لجهود التنمية المختلفة والتي تتعلق بالتنمية الاقتصادية والثقافية والاجتماعية.

خ– تساهم في نشر المعلومات عن أساليب الإنماء التي تترتب عليها آثار ضارة بالبيئة والدعوة إلى انتهاج طرق للحياة تسمح بإرساء علاقات أكثر تناسقاً معها.

د– تساعد التربية البيئية على استخدام الموارد في العالم بمزيد من التدبر والحيطة لتلبية البشرية المتزايدة.[2]

وتأتي أهمية التربية البيئية نتيجة للأمور التالية:

أ– النمو السكاني المتزايد وغير المنظم وسعيهم لتوفير الغذاء مما شكل ضغطا كبيرا على البيئة.

ب– التصحر وزيادة المساحات الزراعية المتحولة إلى أراضي قاحلة. والأمثلة على ذلك كثيرة ففي سوريا، العراق، ليبيبا وهناك مساحات واسعة من الأراضي الزراعية تتحول سنويا إلى أراضي قاحلة.

[1] اللقائي أحسن حسين وآخرون: **تدريس المواد الإجتماعية**، عالم الكتب، القاهرة، 1990، ص 35.

[2] أحمد زكي حسن عدوان: **تقويم منهاج الجغرافيا في ضوء أهداف التربية البيئية للصف العاشر من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية**، رسالة ماجستير، قسم المناهج وتكنولوجيا التعليم، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2009، 27.

ت–تجد الجبال والتلال من الأشجال التي يتم استخدامها في صناعة الورق والصناعات الأخرى، مما أدى إلى حدوث الانحرافات في التربة، وزيادة نسبة ثاني أكسيد الكربون في الهواء، أضف إلى ذلك الزحف البشري باتجاه هذه المناطق.

ث–انقراض الحيوانات والنباتات البرية نتيجة للصيد الغير منظم والرعي الجائر ونتيجة الزحف البشري مما أدى إلى إختفاء العديد من الكائنات البرية، وهذا كله يؤدي إلى حدوث خلل في التوازن البيئي.

ج– التلوث الكبير الذي يحدث في الأنهار والبحار والمحيطات نتيجة لاستخدام هذه المناطق كأماكن للتخلص من المياه العادمة، والصناعية، والنووية، ونتيجة لتسرب النفط من الناقلات العملاقة والتي يمكن اعتبارها قنابل بيئية تسير في المحيطات، وفي حالة حدوث خلل فيها فإن النفط المتسرب يسبب مشكلة بيئية تستمر عدة سنوات إن لم يكن قرونا.

ح– الاستخدام الغير منظم للمبيدات الحشرية لمكافحة الآفات، مما أدى إلى القضاء على العديد من الكائنات الحية المفيدة في الزراعة التي تؤدي إلى إيجاد توازن بيئي.

خ– الهجرة من الريف إلى المدن مما أدى إلى اكتظاظ سكاني في هذه المناطق وزيادة المشكلات الاجتماعية والصحية فيها، حيث أصبحت هذه المدن عبارة عن مناطق ملوثة تشكل خطورة على حياة الانسان.

د– زيادة عدد المصانع والورش الصناعية، وزيادة عدد المكائن والسيارات التي نفثت الأدخنة والمواد المسببة للتلوث، ولاسيما القديمة منها المتواجدة في مناطق القريبة من المناطق السكنية.[1]

[1] رشيد الحمد سعيد صباريني: **البيئة ومشكلاتها**، عالم المعرفة، الكويت، 1990، ص 120.

وهذا بالإضافة إلى مجموعة من المبررات منها:

أ- تدارك الوضع البيئي الراهن واتخاذ التدابير اللازمة لتنمية العلاقات الايجابية بين الإنسان وأقرانه وبينه وبين عناصر البيئة المحيطة، وتنامي الخبرة الإنسانية وإتساع مجالاتها في معرفة آثار المفرزات الصناعية والتكنولوجية بشكل عام، المؤثرات البيئية وخصائص انتقالها بين البيئات المتقاربة.

ب-كما أن الناس بحاجة إلى تربية بيئية يفهم من خلالها الوظائف الأساسية وصولا إلى إنتاج الغذاء، والعثور على الماء وحماية أنفسهم من تقلبات الجو، والحقيقة أن المجتمع والطبيعة يتفاعلان بعضهما مع بعض ويؤثر كل منهما في الآخر.[1]

6- أهداف التربية البيئية:

تعددت أهداف التربية البيئية ما بين أهداف عامة وأخرى إجرائية، فقد حدد مؤتمر تبليسي عام 1977م الأهداف العامة للتربية البيئية داخل المؤسسات التعليمية أو خارجها على النحو التالي:

أ. المعرفة: مساعدة الأفراد والجماعات على اكتساب خبرات متنوعة وفهم البيئة ومشكلاتها.

ب. الوعي: مساعدة الأفراد والجماعات على اكتساب الإحساس المرهف بجوانب البيئة والمشكلات المرتبطة بها.

ت. المهارات: مساعدة الأفراد والجماعات على اكتساب المهارات التي تساعد على حل المشكلات البيئية.

ث. الاتجاهات: مساعدة الأفراد والجماعات على اكتساب القيم وشعور الاهتمام بالبيئة لتحسينها وحمايتها.

[1] خالد محمد أبو شعيرة، ثائر أحمد غباري: **مرجع سابق**، ص257.

ج. المشاركة: مساعدة الأفراد والجماعات على الإسهام الفعال في العمل على حل المشكلات البيئية.

ومما سبق يلاحظ الباحث تنوع الأهداف التربوية البيئية مابين معرفية ووجدانية ونفسية وحركية، إضافة إلى تأكيدها على دور الأفراد والجماعات في اكتساب تلك الأهداف واكتسابها وتوظيفها بشكل مناسب يخدم البيئة.[1]

كما أن ابراهيم مطاوع يصنف الأهداف الإجرائية للتربية البيئية إلى:

أ. الأهداف المعرفية: وتهتم بإتاحة الفرصة للتلاميذ باكساب بعض المفاهيم البيئية الرئيسية مثل: مفهوم البيئة، والنظام البيئي ، والإنسان والتغيرات التي أحدثها في البيئة ، ودور العلم والتكنولوجيا في تطورعلاقة الإنسان بالبيئة، ومناقشة مشكلات البيئة، وأخلاقيات البيئة،مثل: الحقوق والواجبات والقيم البيئية و الضمير البيئي.

ب . الأهداف الوجدانية: وتهتم بإكساب التلاميذ عددا من الاتجاهات والقيم، مثل: تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو الذات، وتنمية اتجاه إيجابي نحو حماية البيئة من التلوث والإهدار، وتنمية الاتجاه نحو ترشيد الموارد المتاحة، وتنمية قيم بيئية تهدف إلى تكوين مشاعر الاهتمام بالبيئة من التلوث، والبحث عن مصادر بديلة للطاقة.

ج . الأهداف المهارية: وتهتم بإكساب التلاميذ المهارات التالية: التعرف على المشكلات البيئية والإصغاء مع الفهم وجمع المعلومات وتنظيمها وتحليلها وإيجاد الحلول البديلة والمبادرة، ووضع خطة العمل وتنفيذها.[2]

[1] رياض الجبان: **التربية البيئة مشكلات وحلول**، ط3، دار الفكر للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا،2007، ص 19.
[2] ابراهيم عصمت مطاوع: **التربية في الوطن العربي**، دار الفكر العربي، القاهرة،1995، ص28.

- أما المقدادي فقد بين أن أهداف التربية البيئية تندرج ضمن المجالات التالية:

أ- **أهداف تربوية بيئية خاصة:** وهذه تعمل على رفع مستوى الوعي وزيادة المعرفة والفهم للبيئة الشاملة، والمشكلات الموجودة فيها، ومسؤولية الإنسان عن دوره فيها، كما تشتمل على السلوك والاتجاهات، والشعور بالانتماء للبيئة.

ب-**أهداف تربوية بيئية عامة:** وتتلخص هذه الأهداف العامة في رفع مستوى وعي المجتمع البشري بما حوله، وبالمشاكل المترتبة على ذلك، وتنمية اتجاهاته ومهارته وسلوكه بما يحفزه للعمل من أجل الحل المشاكل المعاصرة، ومنع ظهور مشاكل أخرى على المستويين الفردي والجماعي.

ت-**أهداف خاصة بالمجتمع:** وتتضمن تطوير مفهوم جماهيري أساسي للعلاقات الإنسانية والتفاعلات البيئية ككل، وتفهم الحاجة للمحافظة على التوازن البيئي، وهذا يستدعي خلق الاهتمام، وإيجاد الحوافز للعمل على حل مشاكل البيئة، ولتحقيق هذه الأهداف لابد من توفر معلومات دقيقة عن البيئة والمسائل المتصلة بها.

ث-**أهداف خاصة بالأفراد:** وتتضمن الأهداف خاصة بالأفراد مجموعة من القيم الانسانية التي تتعلق بالتفاعلات الإنسانية مع البيئة والتي توجه الفرد وتقود خطواته في الحياة وتؤدي به إلى الالتزام بمنظور البيئة من أجل حياة أفضل للبشرية وفهم العلاقة بين احتياجات المجتمع وتفاعلاته مع البيئة من خلال الإلمام والمعرفة التامة باحتمالات المشاكل المستقبلية للبيئة.[1]

[1] حسام محمد مازن: **التربية البيئية -قراءات – دراسات- تطبيقات**- دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2007، ص14.

أما لورانسى كارنجتون 1987م فيرى أن أهداف التربية البيئية تنقسم إلى ثلاث أنواع هي:

أ- **أهداف عملية:** وهي تشمل معرفة البيئة ودراستها والقدرة على التفكير الذي يمكن الفرد والمجتمع من حل المشكلات العديدة المرتبطة بالبيئة.

ب- **أهداف معيارية:** وهي ترتبط بتنمية الوعي البيئي الإجتماعي المؤدي إلى وضع أو تعديل المعايير التي تمكن الفرد والجماعة من معرفة العوامل المخلة بتوازن البيئة ومكافحة هذه العوامل.

ج- **أهداف فنية تطبيقية:** وهي تشمل رسم الوسائل الجماعية لصيانة نوعية الحياة أو تحسينها أو إعادتها على النحو الذي تفهمه الجماعة في ضوء التعليم النظامي وغير النظامي بحيث لا تتصادم مطالب التربية البيئية مع الاتزان البيولوجي.[1]

ومن الملاحظ أن الأهداف التي ذكرت سالفا هي عبارة عن أهداف عامة وطموحه ومصاغة بشكل ايجابي جيد ويمكن أن توصف بالشمولية ويمكن اعتبارها أساسا لوضع أهداف مناسبة لبرامج التربية البيئية تتناسب مع طبيعة وفلسفة وثقافة المجتمعات المحلية والعربية والدولية المختلفة والذين يشتركون جميعا دون استثناء في قضايا التربية البيئية وأهمية دورها.[2]

ولا يمكن تحديد الأهداف الرئيسية للتربية البيئية دون مراعاة الواقع الإقتصادي والثقافي والإجتماعي والبيئي لكل مجتمع على حدة، فضلا عن ضرورة تحديد الأهداف التنموية التي يضعها المجتمع أو الدولة نفسها.

[1] حسام محمد مازن: **مرجع سابق**، ص14.
[2] المقدادي كاظم: **التربية البيئية**، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك، 2006، ص43.

بالإمكان الاتفاق على وضع الأهداف المشتركة التي تعمل على تشجيع التقدم الإنساني وصيانة البيئة وتحسينها وتطويرها ضمن المحورين الآتيين:

أولا: تحسين وتطوير علاقات التعايش البيئي بين البشر أنفسهم وبين الطبيعة المحيطة بهم، مما يعني تطوير المجتمع البشري الواعي والملم بما يحيط به من المشكلات.

ثانيا: تنمية المفاهيم والمهارات والخبرات والسلوك والحوافز التي تتصدى لحل هذه المشكلات والحد من ظهور مشكلات جديدة، الأمر الذي يؤدي إلى رفع المستوى الإجتماعي لأفراد المجتمع وتحقيق الرفاهية والتجانس والأمن والعمل الجماعي المشترك.[1]

7- مجالات التربية البيئية:

تشمل المجالات مايأتي:

7-1-تعليم الجمهور: يعد من أوسع المجالات ويعني نقل المعرفة إلى المواطنين كافة وعلى اختلاف شرائحهم للتعرف على المشكلات البيئية في حياتهم البيئية مما يتطلب مشاركة جهات مختلفة رسمية وشعبية ومنظمات ونقابات فضلا عن مساهمات الأجهزة الإعلامية المختلفة.

7-2-تعليم الفئات المهنية والاجتماعية: لهذه الفئات تأثير كبير وواسع في المجتمع بحكم عملها ونفوذها كالمهندسين والأطباء وخبراء التخطيط ورجال القضاء والقانون والصناعة والزراعة، فضلا

[1] حسين السعدى: **علم البيئة**، دار البازوري العلمية، عمان، 2008، ص341.

عن الهيئات التدريسية كافة ومدراء النواحي والمحافظين، ويتم ذلك خلال الدورات التدريبية والتنفيذية والتثقيفية وغيرها.

7-3-التعلم النظامي المدرسي: يتم خلال دمج موضوع التربية البيئية بالمراحل التعليمية كافة وفقا لخصائص وغايات كل بلد أو منطقة وبحسب المعطيات الإجتماعية والإقتصادية والبيئية.

7-4-التعليم غير النظامي(اللامدرسي): يشمل تعليم وتدريب القطاعات كافة خارج إطار المدارس والمعاهد خلال دورات التعليم المستمر أوالجامعات المفتوحة، وقد ساعدت شبكة الاتصالات الدورية (الأنترنت)في دعم هذا النوع من التعليم في العالم.[1]

8- فلسفة التربية البيئية:

وقد عرف خزعلي فلسفة التربية البيئية بأنها '' الرؤية والمبادئ والأسس الأخلاقية النابعة من النظرة الإلهية للكون والإنسان والحياة –الدنيا والآخرة– لتقدم تصورا عن القيم الإنسانية والأخلاق والبيئية المادية والروحية، وتطرح مجموعة مفاهيم فلسفية، تسعى إلى فهم النظام البيئي وعلاقة الانسان به، وإلى فهم العملية التربوية البيئية وتفسرها بما يسهل صياغة الغايات والمقاصد والأهداف التربوية العامة لرسم الاستراتجيات و السياسات التربوية لقيادتها وتوجيهها لبناء الإنسان المؤمن والواعي المتوافق مع نفسه ومع بيئته بما يكفل الاستثمار الأمثل للموارد الطبيعية ويكفل الحفاظ على نظام تطوير الحياة واستقامتها وديمومتها[2]

[1] حسين السعدي: **المرجع السابق،** ص340.
[2] خزعلي قاسم محمد: **المبادئ الايمانية للتربية البيئية في الإسلام**، الدراسات الإسلامية، الجامعة الإسلامية العالمية، باكستان، 2005، ص 121.

يتضمن الإطار الفلسفي للتربية البيئية نظريات المفكرين عن البيئة والعلاقة بينها وبين الإنسان، ويتضمن كذلك المفاهيم الإيديولوجية للبيئة، وفلسفة التآزر والتكامل بين فروع المعرفة المتعددة المجالات وانعكاساتها على التربية البيئية.

والصفة الأساسية لفلسفة التربية البيئية هي أن الإنسان جزء متكامل من نظام لايستطيع الإنفصال عنه، وهذا النظام تكون من (الإنسان والثقافة والبيئة البيوفيزيقية) والثقافة في هذا النظام تتضمن الاستراتيجيات التنظيمية والعمليات التكنولوجية التي يتفاعل من خلالها الإنسان مع بيئته البيوفيزقية وتشمل البيئة البيوفيزقية كل من مكونات البيئة الطبيعية والبيئة المصنوعة.

فالإطار الفلسفي للتربية البيئية يتضمن نظريات المفكرين ثلاث نظريات حول علاقة الإنسان بالبيئة وهي نظرية الحتمية البيئية، ونظرية الحتمية الحضارية نظرية التأثير التبادلي بين الإنسان والبيئة،

وقد ذهب دعاة الحتمية البيئية إلى القول أن الإنسان كائن سلبي إزاء قوى الطبيعة، كما أن البيئة المادية تعتبرقوة ذات تأثير حتمي على الكائنات الحية، وأنشطتها المختلفة.

أما دعاة الحتمية الحضارية، فقد ذهبوا إلى أن قدرات الإنسان العقلية قد ساندته في تشكيل حضارة مادية ولامادية، كما ساعدته على التحكم في مكونات البيئة التي يعيش فيها.

بينما ذهب أصحاب نظرية التأثير المتبادل بين الإنسان والبيئة إلى القول أن هناك تأثيرا متبادلا بين البيئة ومكوناتها المختلفة، حيث أن الكائن الحي لا يتأثر بكل ما يحيط به من ظواهر كالطاقة والحرارة[1]

[1] المسلماني ماجد خميس: **التربية البيئية**، (الانسان والبيئة)، مكتب التربية العربي لدول الخليج، 1990، ص 435.

فحسب بل أن البيئة هي الأخرى تتأثر بالكائن الحي عن طريق التغذية المرتدة الخارجية التي يسري تيارها في البيئة.[1]

إذا إن الاهتمام العالمي بالبيئة يعتبر فلسفة للتربية البيئية، ويمكن تحديد الغرض الأساسي الذي تسعى هذه الفلسفة إليه في تنشئة المواطن بصفتين أساسيتين يجب أن يتسم بها كل فرد وهما:

الاولى: أن يكون المواطن منتظما ذاتيا: وهذه الصفة تحتم على الفرد إتباع مايعرفه صحيحا وتجنب مايعرفه غير صحيح دون رقابة خارجية على سلوكياته فيما يتعلق بحفظ الكون وموجوداته.

والثانية: أن تتضمن أخلاقيات المواطن الاهتمام الكوني الانساني أي الاهتمام ببيئة الكون.[2]

وعلى ذلك فالإنسان وليد الظروف البيئية وخالقها في الوقت نفسه، غير أن النظم البيئية بقوانينها الثابتة قد تحد من سيطرته على مكونات البيئة. [3]

ويمكن أن نشير إلى أهم الأسس والمنطلقات الفلسفية للتربية البيئية وهي:

أ. تتصف نظم الطبيعة والمشكلات البيئية بالتعقيد لذا فإن دراستها ومواجهتها يتطلب منحى تكامليا تتظافر فيه مختلف مجالات المعرفة من المخصصات المختلفة.

ب. يعيش الإنسان في بيئتين واحدة داخلية تمثل جسمه وأخرى خارجية تمثل البيئة المحيطة التي تبدأ بما هو قريب منه، وتتسع لتشمل كوب الأرض بأكمله وتوضح التربية البيئية العلاقة المتبادلة بين البيئتين.

[1] المسلماني ماجد خميس: **مرجع سابق**، ص 435.
[2] باحمي الصغير عبد القادر، والجديدي حسن محمد: **التربية البيئية**، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا، 2006، ص78.
[3] مهني محمد ابراهيم غنايم: **التربية البيئية، مدخل لدراسة مشكلات المجتمع**، الدار العالمية، الكويت،2003، ص58-60.

ت. يتحمل الجنس البشري مسؤولية الاختلال والاضطراب الذي أحدثه في البيئة، فلم تقم الكائنات الحية الأخرى بمثيله وعليه اصلاحه وعدم التمادي في الإتلاف والتخريب.

ث. احترام أقرانهم من بني البشر، حماية الموارد البشرية وصيانتها، الدوافع القوية للقيام بالعمل لخدمة الانسانية ككل وتحسين البيئة.

ج. يحتاج إيجاد أخلاقية بيئية للانسجام بين الإنسان والبيئة المستمرة مدى الحياة، تبدأ من الطفولة المبكرة وتستمر خلال برامج التعليم النظامي وغير النظامي.

ح. تأثرت الأنظمة البيئية في العالم بالتطور التقني و بالاستنزاف للموارد الطبيعية لذا فإن التوازن البيئي يرتبط بالسلوك الرشيد للإنسان نحو البيئة.[1]

9- طرق وأساليب التربية البيئية:

تنوعت الطرق والأساليب التي لجأت إليها التربية بهدف التأثير على الأفراد لتنمية الوعي البيئي لديهم بما يسهم في زيادة الإهتمام والعناية بالبيئة ومكوناتها حيث أورد النجادي بعضا من هذه الطرق والأساليب على النحو التالي:

8-1- استخدام الأسلوب القصصي: ويمكن أن تتناول قصص العلماء وأعمالهم وخاصة تلك التي تناول علاقة الحب والإحترام للطبيعة وموجوداتها، مما يؤدي إلى نمو الوعي البيئي وتنمية الخلق البيئي المناسب.

[1] إياد عاشور الطائي، محسن عبد علي: **التربية البيئية**، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، 2010، ص-ص 93-94.

8-2- استحدام اللعب والمحاكاة وتمثيل الأدوار: وبها يمكن أن تصور الطابع المعتقد للمشكلات البيئية ومصالح الأفراد التي تؤثر فيها ويتأثر بها .

8-3- أسلوب حل المشكلات:

8-4- المشكلة هي حالة عدم الرضا أو التوتر، وسبب وجود المشكلة غالبا هو إدراك وجود عوائق تعترض الوصول إلى الهدف، وتتلخص خطوات الأسلوب العلمي في حل المشكلات في: تحديد المشكلة – جمع المعلومات والبيانات عن المشكلة – تصنيف المعلومات والبيانات – تقويم المعلومات – اختيار أحد الحلول – تقويم الحل.

8-5- دراسة الحالات: بداية من مراقبة الطالب لكائن حي في بيئته الطبيعية، أو تحولات الطاقة في إحدى المراعي، أو دراسة التأثيرات البيئية، وهي تتيح للأفراد فرص التعميق في موضوع ما.

8-6- أسلوب تعلم العمل في المجتمع (العمل الجماعي): أسلوب ينمي الوعي والخلق البيئي حيث يشارك الطالب في عمل اجتماعي بشكل مباشر، مما يؤدي إلى احترام الطالب لذاته وكذا المسؤولية الشخصية كأن يشارك في إزالة الأتربة أو ردم الحفر والمستنقعات.

8-7- الرحلات والزيارات البيئية: الرحلة أو الزيارة لموقع بيئي نشاط محطط هادف يتم خارج غرفة الدراسة، وهي تزود الطالب بخبرات يصعب على طرائق التدريس التقليدية توفيرها.[1]

وقد حددت مها عبد الرازق أهم أساليب التربية البيئية فيما يلي:

[1] عبد الناصر عطوه حسن الفرا:**دور الإدارة المدرسية في تنمية وعي طلبة المرحلة الثانوية بالتربية البيئية في مدارس محافظات غزة وسبل تحسينه**، رسالة ماجستيرفي أصول التربية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، 2013م، ص-ص 49، 50.

أ. **العرض:** وهو تقديم نمطي للمعلومات بواسطة ميسر حتى يستطيع المستقبل أن يسمع ويشاهد ويفهم ويتأثر بأبعاد المشكلات البيئية.

ب. **القراءة:** وهو منهج فردي لتقديم المعلومات من خلال مواد مطبوعة بها أفكار ومعلومات بيئية.

ت. **العينات والنماذج:** فالعينات جزء من الحقيقة الكلية، والنماذج هي تجسيد كامل لشكل الحقيقة.

ث. **المناقشة الجماعية:** وهو تبادل لفظي للأفكار ووجهات النظر بين الأفراد والخبراء.

ج. **الرسومات التعليمية:** متمثلة في الخرائط واللوحات والرسومات والملصقات والشفافيات.

ح. **الممارسة:** من خلال المشاركة في تقديم عرض مسرحي أو غناء، مما يتيح للفرد القدر على امتلاك مهارات وتأكيد مفاهيم جديدة من خلال المشاركة في عملية الاتصال.

خ. **مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع:** يسعى إلى توثيق العلاقة بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع، حيث يشارك الطالب بشكل شخصي للتأثير في البيئة المحيطة بشكل إيجابي، وهذه القضايا الرئيسية لهذه العلاقة هي (الجوع ومصادر الغذاء، النمو السكاني، نوعية الهواء والغلاف الجوي، المصادر المائية، صحة الإنسان ومرضه نقص مصادر الطاقة، استخدام الأرض، المواد الخطرة، المصادر المعدنية، انقراض النباتات والحيوانات، تكنولوجيا الحرب).

د. **مدخل المشروعات:** والمشروع هو مجموعة أنشطة هادفة يقوم بها المتعلم، يكتسب من خلالها معلومات ومهارات واتجاهات وقيم وقدرة على التخطيط.

ذ. **الدراسات الميدانية:** حيث يتعامل الطالب مباشرة مع البيئة وهو الأساس في تعليم التربية البيئية.

ر. **فريق التدريس:** يتم التدريس بواسطة مجموعة أو فريق من المعلمين المتخصصين في مواد دراسية مختلفة، ويجمعهم الاهتمام بالتدريب على أحد الموضوعات البيئية كل حسب مجال تخصصه يسهم في مناقشة وحل المشكل قيد الدراسة.

ز. **الاستقصاء البيئي:** حيث يحدد الطلاب مشكلة بيئية ترتبط ببعض موضوعات دروسهم وسعون لحلها، ثم يقترحون الحلول ويختبرونها في ضوء أدلة معينة.

س. خرائط المفاهيم: المفهوم عبارة عن مفهومين ارتبطا بكلمة رابطة لتكوين قضية وقد تكون أكثر تعقيدا.

ش. العصف الذهني: العصف الذهني عبارة عن مؤتمرابتكاري من أجل إنتاج قائمة من الأفكار يمكن أن تستخدم كمفاتيح تقوم إلى بلورة المشكلة وتكوين حل لتلك المشكلة.

ص. أسلوب الأناشيد والأغاني.[1]

خلاصة:

تناول الفصل الحالي ماهية التربية البيئية، موضحا أهميتها في إعداد وتربية الأفراد، لأن التربية البيئية تكسب الانسان المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي تساعده في التعامل العقلاني والرشيد مع البيئة.

وهنا تصبح الحاجة الماسة للتربية البيئية من أجل صيانة المحيط البيئي وحمايته، خاصة في هذا العصر، عصر التطورات والتكنولوجيا المتسارعة، التي هي سلاح ذو حدين، تحمل في طياتها الايجابيات والسلبيات، وهذه الاخيرة تفاقمت لذلك لابد من ترسيخ التربية البيئة في المجتمع، لان سلامة المحيط تعني سلامة المجتمع.

[1] رمزي أحمد عبد الحي: مرجع سابق، ص ص 180، 181.

الفصل الرابع

الاجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1- مجالات الدراسة

1-1 المجال المكاني

1-2 المجال البشري

1-3 المجال الزمني

2- منهج الدراسة

3- أدوات جمع البيانات

4- طرق وأساليب المعالجة الاحصائية

خلاصة

تمهيد:

لا تكتمل أهمية البحث الاجتماعي إلا ربطه بالواقع والتأكد من نتائجه من خلال البيانات الخاصة بموضوع الدراسة بواسطة الأدوات المنهجية المناسبة من أجل الإحاطة بمختلف جوانب الدراسة، إذ يعتبر هذا الفصل كطريق يمر منه الباحث من الجانب النظري إلى الجانب الميداني، و بناءا على ذلك سوف نستعرض في هذا الفصل أهم الإجراءات المنهجية للدراسة والمتمثلة في مجال الدراسة من حيث المجال المكاني والزماني، وكذا المجال البشري، ثم عينة الدراسة وكيفية اختيارها وتحديدها، وأخيرا الأدوات والاساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة.

1 – مجالات الدراسة:

يرتبط البحث العلمي ارتباطا وثيقا بالأسلوب الذي يتبعه كل فرد لبلوغ الأهداف المتوخاة من دراسته، وتضفي صحة الطريقة المستخدمة على هذه الدراسة طابع الجديّة بإعطاء تفسيرات صادقة ومعبرة عن الواقع[1].

ولهذا يعد تحديد الإجراءات المنهجية للدراسة وخصوصا في الدراسات الاجتماعية تدعيما لربط جميع جوانب البحث من أجل الوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية في سبيل الإجابة على التساؤلات المطروحة، من خلال جمع المعلومات ثم العمل على تصنيفها وترتيبها وقياسها وتحليلها من أجل استخلاص نتائج والوقوف على ثوابت الظاهرة الاجتماعية المدروسة.[2] وعليه تم تحديد ثلاثة مجالات خاصة بهذه الدراسة كالتالي:

[1] رشيد زرواتي: **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، دار هومة، الجزائر، 2002، ص119.
[2] عمار بوحوش، محمد محمود ذنيبات: **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، 2000، ص22.

1-1 المجال المكاني:

يعتبر تحديد المجال المكاني لأي دراسة محور ولب الدراسة بحد ذاتها لذلك قبل الشروع في القيام بأي بحث خصوصا في مجال العلوم الاجتماعية وبالتحديد في علم الاجتماع، فإن الجانب الميداني يعتبر نقطة مهمة وجوهرية في تقديم النتائج وحقائق واقعية مستندة إلى مجتمع محل دراسة الظاهرة فيه، تماشيا مع طبيعة الموضوع وكذا متطلبات التعمق التي تستدعيها المقاربة السوسيولوجية.

حيث تمثل المجال المكاني للدراسة في متوسطة فرانتز فانون التي تقع في وسط مدينة تبسة في حي السلم تم انشاؤها عام 1960م، وتتربع مساحتها على 04 هكتارات، تضم 25 حجرة دراسية، 04 ورشات، و04 مخابر، و05 مكاتب إدارية، كما تضم قاعة متعددة الرياضات ومخبر إعلام آلي ومكتبة وسكنين وظيفيين.

- وتمثل العدد الاجمالي للتلاميذ 1006 تلميذ يتوزعون كالاتي.
  - السنة أولى متوسط: 256 تلميذ يتوزعون على 06 أفواج.
  - السنة ثانية متوسط: 227 تلميذ يتوزعون على 06 أفواج.
  - السنة ثالثة متوسط: 264 تلميذ يتوزعون على 06 أفواج.
  - السنة رابعة متوسط: 259 تلميذ يتوزعون على07 أفواج.
- وتمثل العدد الاجمالي للأساتذة: 49 أستاذ.
- ويتكون الطاقم الإداري من مدير و16 موظف دائم و14 موظف متعاقد.

2-1 المجال البشري:

أ- مجتمع الدراسة:

تعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية، وهي تتطلب من الباحث دقة بالغة حيث يتوقف عليها إجراءات البحث وتصميمه وكفاءة نتائجه.

وتمثل مجتمع الدراسة في التلاميذ الذين يزاولون دراستهم بمتوسطة فرانتز فانون في جميع الأطوار والذي بلغ عددهم 1006 تلميذ يتوزعون كالاتي 256 تلميذ السنة اولى متوسط و227 تلميذ سنة ثانية متوسط 264 تلميذ السنة الثالثة متوسط و259 تلميذ السنة الرابعة متوسط.

ب -عينة الدراسة:

هي ذلك الجزء من الكل الذي يتم استخراجه من أجل إمكانية التحقق من الفرضيات، والذي فرضه عدم قدرة الباحث اختيار كل وحدات عالم البحث.[1]

إذا فالعينة جزء من المجتمع الأصلي يستعان بها لتمثيل المجتمع المدروس على أن تكون حاملة لخصائصه لتجري عليها الدراسة ثم تعمم النتائج على المجتمع ككل، لذلك تم في هذه الدراسة اختيار عينة طبقية عشوائية والتي تتمثل في تقسيم مجتمع البحث إلى مجتمعات بحث فرعية تسمى طبقات ثم نسحب عينة عشوائية من كل طبقة يمثل مجموع العينات التي تم اختيارها هكذا العينة النهائية التي ستخضع للتحليل.[2]

ولتحديد حجم العينة التي تمثل أحسن تمثيل مجتمع الدراسة تم تطبيق القانون التالي:

[1] سعيد سعدون، حفصة جرادي: **الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع**، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2012، ص135.

[2] موريس أنجرس: **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، تدريبات عملية، ترجمة صحراوي بوزيد، بوشرف كمال، سبعون سعيد، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006، ص309.

قانون حجم العينة n=

$$\frac{385}{1 + N/385}$$

N= مجتمع البحث

وهو قانون يحدد مستوى الثقة 95% ودرجة الخطأ 5%.[1]

وعليه وبتطبيق القانون

$$\frac{385}{1 + 1006/385}$$

وجدنا أن: العينة 106 تلميذ.

1-3 المجال الزماني:

امتد المجال الزماني للجانب التطبيقي في فترة مابين 01 مارس2018 إلى غاية 05 أفريل 2018، وقد قسمت على المراحل التالية:

- **المرحلة الأولى:**

تم تعيين المجال المكاني للدراسة ثم الحصول على الموافقة لاجراء الدراسة الميدانية من قبل مديرية التربية لولاية تبسة.

[1] منال جفال: دور الأداء التربوي للأستاذ في تحقيق الأهداف الاجتماعية للتربية، أطروحة دكتوراه، علم اجتماع التربية، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، 2017/2016، ص201.

- **المرحلة الثانية:**

تم التوجه إلى المتوسطة مكان إجراء الدراسة والقيام بدراسة استطلاعية حيث تم معاينة المؤسسة والاطلاع على هياكلها والحصول على المعلومات المتعلقة بالدراسة.

- **المرحلة الثالثة:**

تم فيها توزيع استمارة الاستبيان على عدة فترات ودامت تقريبا شهر من 2018/03/01 إلى غاية 2018/04/04. وذلك بمساعدة العديد من الاساتذة.

- **المرحلة الرابعة:**

وفي هذه المرحلة الأخيرة تم تفريغ البيانات باستخدام برنامج spss حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتي دامت 15 يوم.

2- المنهج المستخدم في الدراسة:

للقيام بأي دراسة علمية للوصول إلى حقيقة او البرهنة على حقيقة وجب إتباع منهج واضح يساعد على دراسة المشكلة وتشخيصها من خلال تتبع مجموعة من القواعد والأنظمة العامة التي يتم وضعها من اجل الوصول الى حقائق حول الظاهرة موضوع البحث، فالمنهج يعني "الطريقة التي يتبعها البحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة"[1]، ومن اجل البرهنة على فرضيات بحثنا وإثباتها ميدانيا اعتمدنا المنهج الوصفي المناسب للموضوع ذلك لان طبيعة البحث هي التي تفرض على الباحث نوع المنهج المتبع، حيث يعرف بأنه

[1] عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات: **مرجع سابق** ،ص 99.

الطريقة الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طرق جمع المعلومات عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها واخضاعها للدراسة الدقيقة.[1]

يرتكز هذا المنهج على وصف دقيق وتفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد على صورة نوعية أو كمية رقمية وقد يقتصر هذا المنهج على وضع قائم لفترة زمنية محددة أو تطوير يشمل فترات زمنية عدة، وبشكل عام يمكن تعريف هذا المنهج بأنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد وذلك من الحصول على نتائج عملية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة.[2]

وتمثلت خطوات المنهج الوصفي:

- **مرحلة الاستطلاع:** والتي يتم فيها تكوين أطر نظرية يمكن اختيارها وذلك بعد تحديد واضح لمشكلة الدراسة أو البحث موضوع الاهتمام.
- **مرحلة التشخيص والوصف المعمق:** والتي من خلالها يستطيع الباحث تحليل الظاهرة ووصفها مبينا أسبابها والآثار الاجتماعية والاستنتاجات التي وصل إليها من خلال دراسته.

[1] صلاح الدين شروخ: **مرجع سابق**، ص147.
[2] محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي، القواعدوالمراحل والتطبيقات، ط2، دار وائل للنشر، الأردن، 1999، ص46.

3- أدوات جمع البيانات

3-1 الملاحظة:

تعتبر الملاحظة من بين الوسائل الهامة لجمع البيانات في البحوث الاجتماعية، لأنها تفيد في جمع بيانات تتصل بسلوكيات الأفراد الفعلية في بعض المواقف الواقعية، والتي لا يمكن الحصول عليها من خلال إتباع طرق أخرى، كما تبين في بعض الأحيان الأحوال والوضعيات التي يقاوم فيها المبحوثين أو يرفضون الإجابة عن الأسئلة، ولذلك فهي تيسر الحصول على كثير من المعلومات والبيانات المطلوبة.[1]

فعند النزول إلى الميدان تم تسجيل ملاحظات تمثلت في توفر حاويات النفايات موزعة بساحة المتوسطة بالإضافة إلى توفرها داخل حجرات الدراسة، ونظافتها ووجود ملصقات على الجدران ورسوم معبرة.

كما لاحظنا العناية الجيدة بالمساحات الخضراء، ونظافة المرافق المتوسطة ووجود القانون الداخلي للمؤسسة في الواجهة عند الدخول لها.

3-2 استمارة الاستبيان:

تعتبر أداة جمع البيانات خطوة اساسية في البحث العلمي لأنها الوسيلة التي من خلالها نستطيع بها الحصول على المعلومات الدقيقة حول موضوع الدراسة وتم اختيار استمارة استبيان لأنها تتلاءم مع طبيعة المشكلة وفرضيات المطروحة وخصائص عينة الدراسة، وتعرف الاستمارة بأنها وثيقة تتضمن مجموعة من الأسئلة توجه إلى المستجوبين، وهم افراد العينة التي استخرجها الباحث بغرض التحقق من فرضيات البحث.[2]

[1] عمار بوحوش، محمد الذنيبات: **مرجع سابق**، ص ص139، 140.

[2] سعيد سبعون، حفصة جرادي: **مرجع سابق**، ص 156.

إذا هي أداة لجمع البيانات تضم مجموعة من الأسئلة توجه إلى أفراد العينة المختارة، من أجل الحصول على المعلومات حول الموضوع أو المشكلة المطروحة.

واحتوت الاستمارة التي اعتمدناها على 26 سؤال موزعة كما يلي:

- **المحور الأول بعنوان: البيانات الشخصية**

– الجنس

– السنة الدراسية

- **المحور الثاني: دور الطاقم الإداري في التنمية البيئية. ويحتوي على 14 بند.**

- **المحور الثالث: دور الأستاذ في التربية البيئة. ويحتوي على 10 بنود.**

وقد تم استخدام مقياس ليكرت للتدرج الثلاثي لإجابات مفردات عينة الدراسة (دائما، أحيانا، أبدا) حيث يعبر رقم 3 عن أعلى درجة وهي دائما، ورقم 2 يعبر عن الاجابة المتوسطة وهي أحيانا، بينما يعبر رقم 3 عن الاجابة الأقل درجة وهي أبدا.

وللتأكد من صدق أداة جمع البيانات قمنا بإتباع الخطوات التالية:

–القيام بمراجعة أهم الدراسات والبحوث المتاحة.

–عرضنا الاستمارة الأولية على الاستاذة المشرفة وذلك بغرض التحقق من صدق بنود الاستمارة وأنها تقيس فعلا ما وضعت لقياسه، وذلك من خلال الاستفادة من توجيهاتها وتحفظاتها في مدى شمولية الأسئلة ووضوحها وقد تم الأخذ باقتراحاتها حيث تم تعديل بعض العبارات و إعادة صياغتها.

الجدول رقم 01: يمثل العبارات التي عدلت

العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
تحرص إدارة المتوسطة على تهيئة فناء المتوسطة والاعتناء بالحدائق والحرص على نظافة المحيط.	تحرص إدارة المتوسطة على تهيئة فناء المتوسطة والحرص على نظافته.
تنظم الادارة المدرسية أيام تحسيسية مع جمعيات وادارات لها علاقة بحماية البيئة والمحافظة عليها	تنظم الادارة المدرسية أيام تحسيسية مع جمعيات لها علاقة بحماية البيئة (الحماية المدنية، إدارة الغابات)
هل هناك معايير للنظافة والسلامة موضوعة من طرف الإدارة لنظافة المؤسسة	تحرص الادارة على وضع معايير للنظافة داخل المؤسسة
يستغل الأستاذ الدروس البيئية لتعزيز اتجاهات التلاميذ الايجابية في نفوس التلاميذ	يستغل الأستاذ الدروس البيئية لتعزيز اتجاهات الايجابية في نفوس التلاميذ

وبعد إجراء التعديلات المطلوبة تم وضع الاستمارة في صورتها النهائية وعرضها على المشرف. وأصبحت قابلة للتطبيق.

- **ثبات الاستبيان:**

للتحقق من ثبات الاستمارة وزعت يوم 25 مارس 2018 على مجموعة من التلاميذ وعددهم 12 بطريقة عشوائية وأعيد توزيعها عليهم بعد 8 أيام أي يوم الاثنين 02 افريل2018 وبعد معالجة البيانات إحصائيا وحساب معامل الثبات باستخدام معامل الارتباط بيرسون تبين ان البنود حققت ارتباطا يعادل 0,85 ويعد هدا الثبات مقبولا في البحوث التي تستعمل الاستبيان كأداة لجمع البيانات، مما يشير إلى إمكانية ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها عند تطبيقها

4- طرق وأساليب المعالجة الاحصائية:

بعد قيامنا بجمع المعلومات والمعطيات بالأدوات والوسائل التي سلف ذكرها من اجل تحويله إلى قضايا ذات مدلولات سوسيولوجية وعلمية، عمدنا من خلال الدراسة الراهنة إلى تحليل وتفسير البيانات والنتائج عن طريق توليفة من الأساليب كمية وكيفية حيث تم الاعتماد عل النسب المئوية للكشف عن متغيرا الدراسة وكذا تبويب البيانات في جداول.

في حين تمثل الأسلوب الكيفي في ترجمة الأرقام والنسب، أي البيانات الكمية من حالتها الجافة إلى مدلولات كيفية علمية وتحليل النتائج وتفسيرها اعتمادا على الجانب النظري للدراسة.

وتتمثل أدوات القياس التي استخدمناها في:

النسبة المئوية:

وهي التكرارات× 100 ، ولقد تم اللجوء إليها من أجل المقارنة بين متغيرات الدراسة.

مجموع التكرارات

بحيث تصبح يسيرة بدلا من تحليل المعطيات معتمدا على التوزيعات التكرارية فقط.[1]

المتوسط الحسابي:

المتوسط الحسابي لمجموعة القيم التي يخضعها المتغير المدروس هو مجموع هذه القيم مقسم على عددها.[2]

وهو يساعد على معرفة اعتدال استجابات المفحوصين وتمركزها حول بند من البنود.

[1] خميس طعم الله: **مناهج البحث وأدواته في العلوم الاجتماعية**، مركز النشر الجامعي، بيت الحكمة، قرطاج، تونس، 2004، ص93.
[2] عبد الكريم حفص: **الإحصاء المطبق في العلوم الاجتماعية والانسانية**، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2006، ص 47.

تم الحصول على طول الخلية الصحيح كما يلي:03/02=0.66

وبالتالي يصبح طول الخلايا كما يلي:

1 ← 1.66 أبدا

1.67 ← 2.33 احيانا

2.34 ← 3 دائما

وبذلك يكون تقييم الفئات كما يلي:

أ–اقل من 1.66 منخفض

ب – من 1.66 إلى 2.33 متوسط

ت– أكثر من 2.33الى 3 مرتفع

الانحراف المعياري: وهو انحراف القيم عن متوسطها الحسابي، الانحراف المعياري هو الجذر التربيعي للتباين الذي يمكن تعريفه بأنه مجموع مربع انحراف كل قيم عن المتوسط الحسابي.[1]

خلاصة:

حاولنا في هذا الفصل وبخطوات متتالية ومرتبة بعرض الاجراءات الميدانية التي تعبد لنا الطريق من أجل تحليل وتفسير البيانات الميدانية.

وذلك بتحديد مجالات الدراسة، ثم تم اختيار المنهج الذي يناسب الدراسة، أدوات جمع البيانات حيث اعتمدنا على الاستمارة والملاحظة وتم التحقق من ثبات الاستمارة، وتم قياس صدق وثبات الاستمارة، ثم تطرقنا الى اساليب المعالجة الإحصائية التي تم تطبيقها في معالجة بيانات الدراسة، وقد استخدمنا في تفريغ وتحليل النتائج برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية الإصدار رقم 24.

[1] عبد الكريم حفص: **نفس المرجع**، ص 75.

الفصل الخامس

تحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج

خطة الفصل:

تمهيد

1- عرض وتحليل البيانات الأولية.

2- عرض وتحليل بيانات الفرضية الاولى.

3- عرض وتحليل بيانات الفرضية الثان

4- مناقشة النتائج الجزئية للفرضيات

5- النتائج العامة للدراسة.

تمهيد:

لقد خصص هذا الفصل وهو الاخير لعرض وتحليل البيانات المتحصل عليها من خلال الدراسة الميدانية، وتمثل هذه المرحلة خطوة أساسية في البحث الاجتماعي وهي من ضروريات البحث العلمي، خاصة إذا تعلق ذلك بمعالجة البيانات المتحصل عليها وتفريغها واستخراج النتائج التي تفيد في اثبات أو نفي فرضيات الدراسة، وقد كانت الانطلاقة من عرض وتحليل البيانات وفق محاور الاستمارة، لنستنبط بعدها النتائج التي توصلنا إليها

1- عرض وتحليل البيانات الاولية:

سيتم التعرض إلى نتائج الدراسة، وتحليل البيانات الإحصائية الواردة من خلال الاستجابات التي أدلى بها المبحوثين (التلاميذ) على بنود الاستبيان، ثم تفسير تلك النتائج على ضوء فرضيات البحث اعتمادا على الاساليب الاحصائية المذكورة سابقا، وصولا إلى مجموعة من النتائج التي يمكن الوثوق بها، وتقديم رؤية حول واقعية الفرضيات، وبطريقة مثبتة علميا ومنهجيا.

المحور الاول: البيانات الشخصية.

1- الجدول رقم: (02) يبين توزيع افراد العينة حسب الجنس:

العينة / الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	48	**%45.28**
انثى	58	**%54.72**
المجموع	**106**	**%100**

من اعداد الطالبة بناءا على نتائج الاستمارة

من خلال الجدول رقم 02 تبين أن عدد بلغ الذكور 48 تلميذ ما يمثل نسبة45.28%، وبلغ عدد الاناث 58 تلميذة من العدد الاجمالي للمبحوثين أي ما يمثل نسبة 54.72%، وهذا راجع لارتفاع نسبة الاناث الذي بلغ 528 تلميذة من جهة والى نسبة القبول المرتفعة لدى الإناث مقارنة بالذكور للإجابة اداة الدراسة وهو ما جعل عدد الاناث يفوق عدد الذكور في عينة الدراسة.

2- الجدول رقم (03) يمثل السنة الدراسية.

السنة الدراسية	التكرار	النسبة المئوية
سنة أولى متوسط	22	% 20.75
سنة ثانية متوسط	26	%24.52
سنة ثالثة متوسط	26	%24.52
سنة رابعة متوسط	32	%30.18

من اعداد الطالبة بناءا على نتائج الاستمارة

من خلال قراءة البيانات الواردة في الجدول 03 يتضح لنا ان السنة الرابعة متوسط هي أكبر فئة من حيث عدد الأفراد مقارنة بالسنوات الاخرى بنسبة 30.18%، اما السنتين الثانية والثالثة فكان عدد الأفراد متساوية بنسبة 30.18 %، واقل نسبة للسنة الاولى وقدرت ب20.75%

2- تحليل نتائج الفرضية الاولى.

المحور الثاني: دور الادارة المدرسية في التربية البيئية.

الجدول رقم (04): يبين اجابات المبحوثين حول دور الادارة المدرسية في التربية البيئية.

رقم البند	دور الادارة المدرسية في التربية البيئية		درجة			المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رتبة البند
			دائما	احيانا	أبدا				
01	تعمل الإدارة المدرسية على تنظيم حملات تشجير في المحيط المدرسي	تكرار	07	20	79	106	**1.32**	**0.59**	**12**
		%	6.60	18.86	74.52	100			
02	تحرص إدارة المتوسطة على تهيئة فناء المتوسطة ونظافته.	تكرار	85	16	05	106	**2.75**	**0.53**	**02**
		%	80.18	15.09	4.71	100			
03	تقوم الإدارة المدرسية بالاعتناء بالحدائق وخلق مساحات خضراء	تكرار	66	23	17	106	**2.40**	**0.82**	**04**
		%	62.26	21.69	16.03	100			
04	تحرص الإدارة المدرسية على وضع لافتات تحمل نصائح وتنبيهات للحفاظ على المحيط	تكرار	49	51	06	106	**2.40**	**0.59**	**03**
		%	46.22	48.11	5.66	100			
05	توزع الإدارة مطويات توعوية حول ذات محتوى بيئي.	تكرار	26	19	61	106	**1.66**	**0.84**	**09**
		%	24.52	17.92	57.54	100			

06	تنظم الإدارة أيام تحسيسية إدارات لها علاقة بحماية البيئة) الحماية المدنية، إدارة الغابات) .	تكرار	33	22	51	106	**1.83**	**0.87**	**07**
		%	31.13	20.75	48.11	100			
07	تنظم المؤسسة ايام دراسية وندوات بمشاركة الجمعيات والمنظمات البيئية.	تكرار	23	16	67	106	**1.58**	**0.82**	**10**
		%	21.69	15.09	63.20	100			
08	تعمل الإدارة على تنظيم رحلات استكشافية استطلاعية الى مناطق أثرية ومعارض بيئية.	تكرار	18	51	37	106	**1.82**	**0.70**	**08**
		%	16.98	48.11	34.90	100			
09	تعمل الإدارة بتدعيم المكتبة بكتب تخص البيئة.	تكرار	10	16	81	106	**1.33**	**0.64**	**11**
		%	9.43	15.09	76.41	100			
10	تصدر الإدارة مجلات مدرسية تدعمها بمواضيع تخص البيئة.	تكرار	00	05	101	106	**1.04**	**0.21**	**14**
		%	00	4.71	95.28	100			
11	تشجع الادارة المدرسية التلاميذ على تشكيل نوادي مدرسية ذات منحى بيئي	تكرار	00	07	99	106	**1.06**	**0.24**	**13**
		%	00	6.60	93.39	100			
12	تخصص الادارة المدرسية جوائز دورية لأجمل قسم	تكرار	45	53	08	106	**2.34**	**0.61**	**05**
		%	42.45	50	7.54	100			

13	تحرص الإدارة على إحياء الأيام العالمية والوطنية التي تتعلق بالبيئة	تكرار	31	33	42	106	**1.89**	**0.82**	**06**
		%	29.24	31.13	49.62	100			
14	تحرص الإدارة على وضع معايير للنظافة داخل المؤسسة	تكرار	89	13	04	106	**2.80**	**0.48**	**01**
		%	83.96	12.26	3.77	100			

- **العبارة رقم (01): تعمل الإدارة المدرسية على تنظيم حملات تشجير في المحيط المدرسي.**

حازت العبارة على الترتيب الثاني عشر من بين العبارات الدالة على دور الطاقم الاداري في التربية البيئية بمتوسط حسابي قدر ب 1.32، وانحراف معياري بلغ ب 0.59، دليل على وجود انقسام في آراء المبحوثين، حيث تمركزت أغلب اجابات العينة عند الخيار أبدا ب 79 تكرار من أصل 106 تلميذ، بنسبة قدرت ب 74.52% من تلاميذ عينة الدراسة، بينما 20 تلميذ كانت اجابتهم ب أحيانا بنسبة 18.86%، أما العبارة دائما فقد كان تكرارها 07 وبنسبة 6.60%.

وهذا راجع إلى قدم المتوسطة وتعاقب حملات التشجير التي شهدتها وهو مالم يتح للجيل الجديد للوقوف على حملات لتشجير المدرسة ومحيطها والمشاركة فيها، والتشجير هي عملية زيادة المساحات الخضراء داخل المؤسسة وذلك عن طريق غرس الكثير من الشجيرات الصغيرة لتصبح شجرات يافعة وبذلك تتميز المؤسسة برونق وجمال وغطاء نباتي جميل والاهتمام بالتشجير واجب الجميع فالشجرة أم الطبيعة وتمنح الظل والهواء النقي والفاكهة والجمال، فالمساحات الخضراء تريح الانسان وتؤمن له متسقا صحيا ومشاركة التلاميذ في حملات التشجير تخلق انطباعا ايجابيا وواضحا في نفوس التلاميذ وتشجعه على المساهمة في العمل على زرع الحياة والامل من خلال التشجير ويعود بالنفع على المؤسسة ومجتمعها وخاصة في ظل التكنولوجيا الحديثة التي هي سلاح ذو حدين والتي تتمثل سلبياتها في دخان السيارات و المصانع مما لابد من تحفيز الجيل الجديد على أهمية عمليات التشجير وهنا يكون دور الادارة المدرسية أساسيا في زرع القيم في هذا الجيل الناشئ من خلال جعله يشارك في حملات التشجير وتعزيز قيمة الشجرة وتعلم تحمل المسؤولية والتعاون الجماعي وتعلم السلوك المنتج والعمل بروح الفريق .

- **العبارة رقم (02): تحرص إدارة المتوسطة على تهيئة فناء المتوسطة ونظافته.**

من خلال الجدول رقم (04) تبين أن البديل دائما كان خيارا ايجابيا بالنسبة ل 85 مبحوث من مجمل عدد أفراد العينة بنسبة 80.18%، أما الخيار أحيانا فكان تكراره 16 تلميذ من مجمل أفراد العينة، وبنسبة مئوية 15.09%، وكان الخيار أبدا بأقل تكرار تمثل في 05 تلاميذ، وتحصلت العبارة على الترتيب الثاني من بين العبارات وبمتوسط حسابي 2.75، وانحراف معياري 0.53.

وهذا ما تم ملاحظته فعلا في الميدان حيث وقفنا على نظافة الساحة وانتشار سلات المهملات، وهذا ما يثبت الدور الذي تلعبه الإدارة في الاهتمام بالفناء ونظافته باعتبار المدرسة هي البيت الثاني للتلميذ ومهد العلم والمنبع الذي ينهل منه التلميذ القيم والاخلاق والسلوك القويم وفناء المدرسة هو واجهة لأفراد المؤسسة مما يزيد في إنتاجية المعلمين و التلاميذ وهو الأمر الذي يؤثر أيضا في ارتفاع نتائج التحصيل العلمي وذلك أن نظافة الفناء تبعث الراحة النفسية في النفوس، لذلك يجب على التلاميذ الحفاظ على نظافته بعدم ترك مخلفاتهم وعدم تكسير اغصان الاشجار و تجنب الكتابة على الاسوار الداخلية للمؤسسة أو الرسم عليها، ووجود جهود مبذولة من طرف الادارة تجعل التلميذ حريصا على عدم رمي الاوساخ في الفناء ووضعها في مكانها المناسب لان احترام المدرسة قاعدة هامة ترسخ في عقول التلاميذ وخلق جيل واع بمبدأ النظافة له رؤية ثقافية بيئية، ومن ثمة يمكن تحقيق التربية البيئية التي هي عملية تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمدركات اللازمة، لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان وحضارته بالبيئة التي يحيا فيها وتوضح حتمية المحافظة على موارد البيئة وضرورة حسن استغلالها لصالح الإنسان وحفاظا على حياته الكريمة ورفع مستويات معيشته.[1]

[1] رشيد الحمد، محمد سعيد صباريني: مرجع سابق، ص181.

- **العبارة رقم (03): تقوم الإدارة المدرسية بالاعتناء بالحدائق وخلق مساحات خضراء.**

بلغ المتوسط الحسابي لهذا البند 2.40، والانحراف المعياري 0.82، وكان ترتيبه الرابع بين العبارات للمحور، وكان أغلب الاجابات حول البديل دائما ب تكرار 66 تلميذ من عينة الدراسة من و نسبة مئوية قدرت ب 62.26%، أما البديل أحيانا فقد كان تكراره 23 تلميذ ونسبته 21.69%، والبديل أبدا 17تلميذ قد اختاره وكانت نسبته 16.03%.

كانت إجابة المبحوثين تتمركز بنسبة كبيرة حول دائما وهذا راجع إلى الاهتمام الكبير التي توليه الادارة في الاعتناء بالحدائق وخلق مناظر جميلة تشعر بالنشوة والارتياح و تبث البهجة في نفوس التلاميذ وهذا ما لاحظته الباحثة أثناء الدراسة الميدانية من وقوف العمال على الاعتناء بها لان ادراك أهمية الحدائق والمساحات الخضراء من أجل الحفاظ على بيئة نقية وسليمة تنعم بها الاجيال و تعودهم على احترام الطبيعة وتذوق الجمال و وحب الحياة الرتيبة والهادئة وهي ضرورة ملحة وتعتبر سلوك حضاري وراقي ، وتجلب اهتمام التلاميذ مما يدرك التلميذ ضرورة الاعتناء بالحدائق سلوك جيد وسوي وذلك من خلال محافظة الادارة المدرسية على هاته الحدائق بتقليم النباتات الضارة وحمايتها من الجفاف نظرا لتعاقب الفصول والاستعمال الري خاصة في فصل الصيف وإقامة مقاعد للجلوس على جوانب الحديقة ، مما وكذلك مراقبة سلوكيات التلاميذ .

- **العبارة رقم (04): تحرص الادارة المدرسية على وضع لافتات تحمل نصائح وتنبيهات للحفظ على المحيط.**

جاءت هذه العبارة بالترتيب الثالث بين العبارات في المحور الاول، بمتوسط حسابي بلغ 2.40 ، حيث أدلى 49 تلميذ عند البديل دائما بسبة 46.22% ، مؤكدين أن الادارة المدرسية تحرص على وضع لافتات تحمل نصائح وتنبيهات للحفاظ على المحيط المدرسي و 51 تلميذ أجابوا على البديل أحيانا بنسبة 48.11%، و 6 تلاميذ اجابوا ب أبدا معارضين لهذا البند و تمثلت نسبتهم ب 5.66%، وهذا يدل على تشتت إجابات المبحوثين حيث بلغت قيمة الانحراف المعياري 0.59، دال على تشتت في اجابات المبحوثين.

إن اللافتات عبارة عن صور او إعلان للدلالة على شيء معين تستعمل في المحيط المدرسي لعدة أغراض و منها الارشادية تحث فيها التلاميذ حول موضوع البيئة وتكون سواء مكتوبة بعبارات تضم نصائح وتنبيهات للالتزام بالمحافظة على محيطهم المدرسي، مثل ممنوع رمي الفضلات، ممنوع اتلاف الاشجار، النظافة من الايمان، النظافة عنوان الرقي، معا لحماية البيئة ، أو تكون عبارة عن صور معبرة، فهي تعمل على توعية التلاميذ حول الامور البيئية وتنبيههم لأهميتها وهي تهدف الى نشر الوعي و التفطن لأضرار البيئة، لإن الاهتمام وحماية البيئة قضية تهم كل فرد من أفراد المجتمع، لذلك فإن كل فرد يقع على عاتقه الإلتزام بالحفاظ على البيئة التي يعيش فيها.[1]

ومن هنا يكون للإدارة المدرسية دور اساسي في نشر والصاق اللافتات في المحيط المدرسي تضم مختلف العبارات والصور المفهومة لتحذير التلاميذ للأمور السلبية، وتوعيتهم للأمور الايجابية مما يكسبهم

[1] نبيلة عبد الحليم كامل: نحو قانون للحماية البيئية، المؤسسة العامة للكتاب، الإسكندرية، مصر، 1988، ص101.

التفكير الذي يسهم في تعديل السلوك حتى تعم القيم الاخلاقية وتنمى احترام المؤسسة واحترام الذات مما يؤدي إلى توفر مناخ مدرسي جيد وفعال و واكتساب سلوكيات حضارية تفيدهم داخل المؤسسة وخارجها مما تعم الفائدة على المجتمع ويكون هناك مردود على المدى البعيد.

- **العبارة رقم (05): توزع الادارة المدرسية مطويات توعوية ذات منحى بيئي.**

حازت هذه العبارة بالترتيب التاسع بين العبارات في استمارة الاستبيان في المحور الاول، بمتوسط حسابي بلغ 1.66، وبانحراف معياري دال على وجود انقسام في اجابات المبحوثين حول هذه العبارة حيث اتفق 61 تلميذ حول البديل السلبي ابدا اي بنسبة 57.54%، وجاء في الرتبة الثانية 26 تلميذ للبديل دائما بنسبة % 24.52، و19 تلميذ اختار البديل احيانا اي بنسبة 17.92%

نجد أن أغلبية الاجابات كانت حول البديل السلبي أبدا وهذا يدل على إهمال الادارة ولامبالاتها بدور المطويات في توعية التلاميذ لانها تعتبر وسيلة مهمة وبسيطة في نشر المعلومات حيث أن المطوية تستخدم لتقديم معلومات مختصرة وقصيرة عن موضوع معين أو هي ورقة تقنية تحمل رسالة توعوية اعلامية لتحسيس التلاميذ بقصية من القضايا البيئية وهدفها منها هو سهولة وتعميم التوعية والتثقيف كما تتميز بإيجازها واختصارها وشمولها واحتواءها على صور ورسومات حتى يسهل على التلميذ أخذ فكرة رئيسية الذي تدور حوله المطوية.

ويمكن للإدارة المدرسية إعداد هذه المطويات حول موضوع حماية البيئة، والنفايات وإلقاءها في المكان المخصص، كذلك التعريف بعناصر البيئة من استهلاك للماء مثلا وغيرها حيث أن للمطويات تأثير كبير

على تفكير واستيعاب التلاميذ ذلك لتميزها بالإخراج الفني الجذاب والمبهر ويعمل على تشويق التلاميذ وكذلك سهولة وصول المعلومة لبساطتها واختصارها.

ولكن للأسف فكانت نسبة 24.52 % من المبحوثين قالوا بان الادارة المدرسية توزع مطويات توعوية ذات منحى بيئي وهي نسبة قليلة وهذا يرجع وحسب ما علمناه إلى التوزيع الساعي للحصص العلمية يغطي كل فترات الاسبوع كما أن انجاز يتطلب ميزانية مالية، وهو ما ينقص المؤسسة التربوية كما لابد من متطوعين من اساتذة وتلاميذ وهذا غير موجود.

- **العبارة رقم (06): تنظم الادارة المدرسية ايام تحسيسية مع إدارات لها علاقة بحماية البيئة (ادارة الغابات).**

جاءت هذه العبارة في الترتيب السابع بمتوسط حسابي بلغ 1.83، وانحراف معياري 0.87، وكان تكرار المبحوثين حول الاجابة بدائما 33 تلميذ من أصل 106 من تلاميذ العينة بنسبة 31.13%، و22 اجابة حول البديل أحيانا بنسبة 20.75%، أما الإجابة ابدا فقد تحصلت على أكبر تكرار 51 تلميذ اي بنسبة 48.11% .

من خلال اجابة المبحوثين نرى أغلب الاجابات كانت على البديل أبدا ويتضح من خلال ذلك تقصير الادارة المدرسية بالقيام بايا تحسيسية مع ادارات لها علاقة بحماية البيئة، وقلة الدراية بأهميتها لأن أخذ التلاميذ لإدارات مثل ادارة الغابات تنبه التلاميذ وتعلمهم عن اسباب الحرائق وكيفية حماية البيئة من هذه الحرائق، وارشادهم إلى عدم رمي الفضلات وخاصة الزجاجية في المساحات الخضراء أثناء القيام بنزهات مع العائلة في الغابات والحدائق لأنها تكثر خاصة في فصل الصيف وذلك لشدة حرارة أشعة الشمس، وهكذا

يكون للتلاميذ علم بمخاطر التي تواجه البيئة والتي يكون فيها الانسان هو المسبب الوحيد، حتى يكون كل تلميذ هو صديق الطبيعة و مصدر حمايتها.

ومن هنا تترسخ الثقافة البيئية التي لها دورفي تزويد الفرد بالمعرفة وطرق التفكير وأساليب العمل وأنماط السلوك المختلفة في تعاملهم مع البيئة، فمن خلالها تتحقق نشأة فرد يتمتع بالالتزام البيئي، والذي يحتم عليه اتباع ما هو صواب، وتجنب ما هو خطأ دون وجود رقابة خارجية عن سلوكه، وترسيخ قيم المشاركة في حماية البيئة وصيانتها، ليصبح السلوك البيئي جزءا لا يتجزأ من أخلاق الإنسان وثقافة المجتمع.[1]

- **العبارة رقم (07): تنظم الادارة المدرسية أيم دراسية وندوات بمشاركة الجمعيات والمنظمات البيئية.**

حازت العبارة على الترتيب العاشر بين العبارات، بمتوسط حسابي 1.58، وقد تمركزت إجابات المبحوثين حول البديل أبدا بتكرار 67 تلميذ من أصل 106 تلميذ من عينة مجتمع البحث وبنسبة قدرها 63.20%، وتليها الاجابة القائلة بالبديل دائما ب 23 اجابة وبنسبة 21.69%، وكانت الاجابة على البديل احيانا ضئيل 16 اجابة بنسبة 15.09%، مما يتضح يبين انقسام اجابات المبحوثين والتي يؤكدها الانحراف المعياري 0.82.

من خلال ملاحظة الاجابات الخاصة بالمبحوثين يبين أنهم أكثرهم أجابوا بأن الادارة المدرسية لا تنظم ايام دراسية وندوات مع جمعيات و منظمات بيئية علما أن الجمعيات المتخصصة وبشكل حصري في حماية البيئة أداة فعالة في نشر الوعي البيئي، حيث تكرس مختلف القوانين الداخلية والدولية التي تعنى بالجمعيات

[1] رضوان صالح محمد: دور الثقافة البيئية في حماية البيئة الحضرية، دراسة ميدانية بمدينة عين عبيد، مذكرة ماجستير، تخصص علم اجتماع البيئة، قسم علم الإجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011/2010، ص101.

حقوق خاصة للجمعيات البيئية نظرا لدورها الفعال في حماية البيئة،[1] بالإضافة إلى أن إقامة الندوات لها فوائد عديدة منها تبادل الآراء و الخبرات والأفكار وتتيح زيادة فرصة الابداع والتوسع وحب العمل والمبادرة ورصد المعوقات التي تدور حول موضوع الندوة و تعلم ابداء الراي و التعود على المشاركة في الحوار و المناقشة وتنمية الجانب الانساني ، وبذلك تساعد الندوات في نشر الوعي البيئي وتقديم معلومات تخص قضايا البيئة وربط المجتمع المدرسي بالبيئة المحيطة حيث يتم دعوة المتخصصين في موضوع المناقشة ويدور مثلا حول النفايات المضرة بالبيئة وكيفية إعادة تصنيعها وتتسنى للتلاميذ فرصة المشاركة من خلال القيام ببحوث واثراء الندوة، والخروج بعد ذلك منها بإضافات في الرصيد المعرفي وتدعيم التوجه الايجابي نحو البيئة هذا ما يشجع التلاميذ في البحث عن مواضيع جديدة تزيد من ثقافته البيئية.

- **العبارة رقم (08): تعمل الادارة المدرسية على تنظيم رحلات استكشافية استطلاعية إلى المناطق الأثرية ومعارض بيئية.**

من خلال الجدول رقم 04 تبين أن العبارة حازت على المرتبة الثامن حسب ترتيب العبارات، وبمتوسط حسابي قدر ب 1.82، وانحراف معياري 0.70، حيث كانت كان عدد الاجابات حول البديل دائما 18 وبنسبة مئوية 16.98%، و51 اجابة حول البديل أحيانا بنسبة 48.11%، و37 اجابة للبديل أبدا بنسبة 34.90%.

من خلال النتائج نجد نسبة لابأس بها حول البديل احيانا لكن هذا لا يكفي لابد من تكرار الرحلات الاستطلاعية خاصة في العطل الاسبوعية باعتبارها متنفسا للخروج من الروتين والجو الدراسي المكتظ

[1] بركات كريم: مساهمة المجتمع المدني في حماية البيئة، مذكرة دكتورا، تخصص القانون، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2014، ص188.

بالواجبات والامتحانات حيث تعمل على تطوير قدرات التلميذ العقلية، وتنمي مهاراته العلمية والاجتماعية والفنية ، كما أنها وسيلة ناجعة لقضاء وقت الفراغ بصورة ايجابية وبناءة تعود بالفائدة على التلاميذ وتضيف لهم معلومات خاصة بالنسبة للمناطق الاثرية لتعريفهم بتاريخ بلدهم ومدى اهمية هذه البقايا الاثرية للمحافظة عليها ومعرفة قيمتها وتكوين ذخيرة معرفية وفهم واقعهم بالإضافة الى تنمية قيم الولاء والانتماء للوطن وتعزيز الهوية الثقافية، وتوسيع مدارك التلاميذ و كذلك المعارض البيئية لاكتشاف العديد من النباتات النادرة ومواطن عيشها وكيفية زرعها كل ذلك يعزز من ميولاتهم واهتماماتهم واضافة الى الفوائد النفسية التي تتمثل في كسر الروتين الدراسي للعودة بثقة والمزيد من المثابرة، كل ذلك يزيد من التحصيل الدراسي لهم وهذا يعد تشجيعا معنويا.

- **العبارة رقم (09): تعمل الادارة بتدعيم المكتبة بكتب تخص البيئة.**

من خلال ما تبين في الجدول رقم 04 نجدأن العبارة تحصلت على الترتيب الحادي عشر، وبمتوسط حسابي قدر ب 1.33، وانحراف معياري 0.64، فكانت نسبة كبيرة من المبحوثين والبالغ عددهم 81 تلميذ وبنسبة قدرها 76.41%، أكدوا على ان مكتبتهم المدرسية لا تتوفر بكتب تخص البيئة، و16 اجابة للبديل أحيانا، وبنسبة 15.09%، و10 للبديل ابدا وبنسبة 9.43%.

من خلال ما لاحظنا في المكتبة المدرسية وجدنا كتب معتبرة في ما يخص البيئة ومن خلال اجابة المبحوثين الذين اكدوا أنه لا تتوفر كتب تخص البيئة ، دليل على عدم قيام التلاميذ بالمطالعة وهذا يعود سلبا على قدراتهم الفكرية، فالمطالعة من أهم المهارات والهوايات التي تعود ايجابا على الصحة العقلية منها تعزيز التركيز فهي نشاط ذهني لأن قراءة النصوص وفهمها والتفكير فيها يعمل على تنمية القدرات

التأملية والتعبيرية سواء الكتابية او الشفوية، كما تعمل على تنشيط الذاكرة لان المطالعة باستمرار تزيد من النشاط الذهني، وتحفز الذهن حتى لايدخل في حالة خمول، كما تعزز المفردات اللغوية وتشجع التلميذ على البحث وطرح الاسئلة لفهم الغموض الذي يجول في نفسه، يصبح له خيال واسع، ويكتسب معلومات ومعارف قيمة، والتوسع على الثقافات الاخرى، بالاضافة إلى ملأ الفراغ، والاطلاع على الكتب البيئية تزيد اهتمامه و فهمه في المجال البيئي فعلى الاساتذة تشجيع التلاميذ على التردد على المكتبة المدرسية، وتخصيص ساعات للمطالعة.

- **العبارة رقم (10): تصدر الادارة المدرسية مجلات مدرسية تدعمها بمواضيع تخص البيئة.**

من خلال الجدول رقم 04 تبين أن العبارة حازت على الترتيب الرابع عشر، وبمتوسط حسابي قدر بـ 1.04، وبانحراف معياري 0.21، ولم نتحصل على اي اجابة للبديل أحيانا، فقد اختار 101 تلميذ على البديل أبدا، وبنسبة 95.28%، و5 تلاميذ اجابوا بالبديل أحيانا أي بنسبة 4.71%.

توصلنا ومن خلال اجابة المبحوثين أنه لا تصدر الادارة المدرسة مجلات مدرسية تخص المؤسسة، رغم أهمية المجلة باعتبارها أحد وسائل الاعلام التربوي، فهي تعمل على توجيه وإرشاد التلاميذ وتنمية شخصيتهم ، ووسيلة لتدريب المواهب ونشر الابداعات سواء في انشاء القصص و الرسوم الكاريكاترية، وتشجعه على نشر مقالاتهم التي تعبر عن تفكيرهم فهي فرصة للتعبير عما يحبون وعما يكرهون ، وتعزز حب اللغة، وتنمية روح النقد، وزيادة الاقبال على المطالعة والاهتمام بالقراءة، لكن نجد أن الادارة المدرسية تهتم فقط مايتضمنه المنهاج وتعمل على تطبيق المراسيم الوزارية لا أكثر، فهي تسعى وراء مهامها المدرسية ، ولا تعطي رعاية خاصة بالتلميذ هذا ما يؤدي الى انهيار مواهب التلاميذ وتركها.

- **العبارة (11): تشجع الادارة المدرسية التلاميذ على تشكيل نوادي ذات منحى بيئي.**

حازت هذه العبارة على الترتيب الثالث عشر بين العبارات، وعلى متوسط حسابي 1.06، وانحراف معياري 0.24، فقد تحصلت الإجابة ابدا على اكبر تكرار ب 99 إجابة للبديل أبدا، بنسبة قدرت ب 93.39%، و 7 اجابات قدرت نسبتهم ب 6.60، اما البديل دائما لم يكن اخيار المبحوثين.

حسب معطيات الجدول نجد أن جل المبحوثين أكدوا على أن مؤسستهم لاتتوفر فيها نوادي، علما أن للنوادي أهمية كبيرة بالنسبة لسلوك التلميذ فهي تعمل على توجيههم وتأطيرهم كما تساعد على صقل مواهبهم واستثمار قدراتهم لتنشيط الساحة التربوية داخل المؤسسة مما تجعلهم يعبرون عن اهتماماتهم وتنعكس ايجابا على تحصيلهم الدراسي وهي تساعد على تقوية الميول الإيجابية المناسبة لتحسين البيئة والحفاظ عليها، تكوين الاتجاهات المناسبة نحو مناهضة مشكلات البيئة والحفاظ على مواردها وحمايتها مما يهددها من أخطار، تنمية الإحساس بالمسؤولية الفردية والجماعية إلا أن عدم توفر النوادي راجع إلى عدم اهتمام المسيرين الاداريين واعتبار النوادي فكرة جانبيو والاهتمام بالتحصيل الدراسي بشكل كبير ولا يعطون الانعكاس الايجابي للنوادي في عملية التحصيل الدراسي، وراجع الي غياب التأطير والاشراف من قبل الاساتذة إضافة إلى نقص الهياكل والمرافق البيداغوجية والمخصصة لذلك وحتى إن توفرت تكون بصورة شكلية ولا تؤدي بالغرض، فهي تنحصر في المنافسات والمسابقات العلمية والتكريمات الفصلية والسنوية لا أكثر.

- **العبارة رقم (12): تخصص الإدارة المدرسية جوائز دورية لأجمل قسم.**

تحصلت العبارة على الرتبة الخامسة بين مجمل العبارات، وقدر المتوسط الحسابي ب2.34، و الانحراف المعياري 0.61. وكان عدد اجابات المبحوثين على البديل دائما 45 تلميذ، بنسبة 42.45%، و53 تلميذ على البديل أحيانا، بنسبة 50%، أما البديل أبدا تحصل على 8 تلاميذ وبنسبة 7.54%.

من خلال معطيات الجدول يتضح أن الادارة المدرسية تشجع التلاميذ على نظافة الأقسام من خلال الجوائز الدورية وهذا ما لاحظته الباحثة من خلال دورة استطلاعية حول المؤسسة، من ملصقات ورسومات معبرة على جدران القسم، وهو دليل على الاهتمام البالغ بنظافة الاقسام واحساس التلاميذ بالمسؤولية و لان نظافة القسم تعكس شخصية التلاميذ، وعملية ثوابهم يغرس فيهم السلوكيات السليمة من اجل خلق جيل مساهم وواع في الحفاظ على البيئة.

كما يجدر الاشارة الى ان الاهتمام بالبيئة المحيطة تنعكس ايجابا على التلاميذ، لما له تاثير عميق وفعال على حياتهم وتكون شخصيتهم، فالتلاميذ يتأثرون ويؤثرون بالبيئة المحيطة من خلال الممارسات اليومية، ويكتسبون معارفهم وسلوكياتهم منها، وبذلك يكتسبون معايير النظافة ويستعملونها في حياتهم اليومية داخل وخارج المحيط المدرسي.

- **العبارة رقم (13): تحرص الادارة على إحياء الايام العالمية التي تتعلق بالبيئة.**

حازت العبارة على الترتيب السادس بين عبارات، بمتوسط حسابي 1.89، وانحراف معياري 0.82، وكانت الاجابة على البديل دائما بتكرار 31 اي بنسبة 29.24%، وكانت الاجابة على البديل على احيانا بتكرار 33 ونسبة مئوية 31.13%، أما البديل أبدا فقد حاز على أكبر تكرار ب 42 إجابة وبنسبة 49.62%.

كانت اجابات المبحوثين حول البديلين أحيانا ودائما بنسب متقاربة وهذا دليل على اهتمام الادارة المدرسية بإحياء الايام العالمية والتي تخص البيئة مثل عيد الشجرة واليوم العالمي للمياه، واليوم الدولي لحفظ طبقة الاوزون، لأن التلاميذ يجهلون وجود أعياد تخص البيئة وتواريخها، واحياء هذه الايام والاعياد العالمية تزيد من رصيدهم المعرفي ويكونون على دراية بهم، وأيضا يعيرون اهتمام بهم، ويعزز سلوكهم بما يوثق انتمائهم إلى بيئتهم المدرسية، يشعرهم بأهمية المحافظة عليها وعلى نظافتها.

وهكذا فالاحتفال بالأعياد الوطنية والايام العالمية تعمل على تذكير التلاميذ بضرورة هذه الاعياد وأهميتها له وللمجتمع لأن سلامة البيئة هي سلامة الجميع، وتبين له مدى اهتمام الامم واحترامها للقضايا البيئية، ففيها تتجلى القيم الانسانية التي تتمثل في احترام حقوق البيئة وتحديد واجب كل انسان اتجاهها، وكل ذلك راجع للتطورات العلمية والتكنولوجية التي أصبح لها تأثيرات سلبية تنتهك جمال البيئة.

ومن خلال إجابة المبحوثين لاحظنا أن معظم الاجابات التي حازت على البديل أبدا، كانوا من السنة أولى متوسط، والسنة ثانية متوسط، وهذا راجع إلى التحاقهم الجديد بالمتوسطة.

- **العبارة رقم (14): تحرص الادارة على وضع قوانين ومعايير للنظافة داخل المؤسسة.**

قدر المتوسط الحسابي لهذه العبارة ب 2.80، والانحراف المعياري 0.48، أما ترتيبها بين العبارات كان الأول، حيث تحص البديل دائما على أكبر قد من الاجابات وكان 89 إجابة بنسبة 83.96%، والبديل أحيانا تحصل على 13 إجابة، بنسبة 12.26%، أما البديل أبدا فتحصل عل 04 إجابات، بنسبة 3.77%.

من خلال اجابة المبحوثين أكدوا على وجود قوانين ومعايير لنظافة المؤسسة، وهذا ما لاحظناه أثناء نزولنا للميدان، حيث وجدنا أن الادارة قامت بإلصاق لائحة من القوانين والضوابط الخاصة بالمؤسسة في مدخل المؤسسة، فالقانون بشكل عام هو عبارة عن مجموعة من القواعد التي تنظم العلاقات بين الافراد، تضعه سلطة عليا أو ما تسمى بالسلطة التشريعية، وهو وسيلة من وسائل الضبط الاجتماعي، فهو يضمن أمن واستقرار المجتمع، حتى لا تعم الفوضى.

وبذلك يستلزم توعية التلاميذ على احترام القوانين الداخلية للمؤسسة، باعتباره وسيلة ضرورية لتنظيم الحياة المدرسية، فالقانون الداخلي للمؤسسة هو جزء من القوانين السائدة في المجتمع، واحترام قانون المدرسة بمثابة احترام القانون العام، ولابد للتلميذ تطبيقه وليس الاطلاع عليه فقط، لان مقابل الحقوق التي يتمتع بها وجب عليه تأدية مجموعة من الواجبات التي تفرضها المؤسسة، والانصياع للتعديلات الطارئة عليه، وهكذا يتحقق السير الحسن للمؤسسة، ويشجع التلاميذ على احترام القوانين داخل وخارج المدرسة واعتبارها واجب عليه تأديته.

2- تحليل نتائج الفرضية الثانية.

المحور الثالث: دور الاستاذ في التربية البيئية.

الجدول رقم (05): يبين اجابات المبحوثين حول دور الاستاذ في التربية البيئية.

رقم البند	دور الاستاذ في التربية البيئية		درجة			المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رتبة البند
			دائما	احيانا	أبدا				
01	يطلب الأستاذ من التلاميذ القيام بنشاطات تتعلق بالبيئة داخل القسم وخارجه.	تكرار	52	44	10	106	**2.39**	**0.56**	**04**
		%	49.05	41.50	9.43	100			
02	يحث الأستاذ التلاميذ على نظافة القسم باستمرار.	تكرار	81	16	09	106	**2.67**	**0.62**	**03**
		%	76.41	15.09	8.49	100			
03	يوضح الاستاذ للتلاميذ علاقتهم بالبيئة ودورهم في حمايتها.	تكرار	14	71	21	106	**1.92**	**0.58**	**06**
		%	13.20	66.98	19.81	100			
04	يحرص الأستاذ على تقديم نصائح لحماية البيئة وضرورة المحافظة عليها.	تكرار	11	51	44	106	**1.68**	**0.65**	**07**
		%	10.37	48.11	41.50	100			
05	يفتح الأستاذ باب الحوار والمناقشة في المواضيع البيئية. مثل	تكرار	19	63	24	106	**1.95**	**0.63**	**05**
		%	17.92	59.43	22.64	100			

	طبقة الازون، مخاطر النفايات، حماية الغابات								
06	يتوسع الأستاذ في المواضيع البيئية ولا يتقيد بالبرنامج الدراسي	تكرار	13	31	62	106	**1.53**	**0.70**	**08**
		%	12.26	29.24	58.49	100			
07	يعمل الأستاذ على تكريم أصحاب أحسن الأعمال التي تخص البيئة.	تكرار	03	33	70	106	**1.36**	**0.54**	**09**
		%	2.83	31.13	66.03	100			
08	يستغل الأستاذ الدروس البيئية لتعزيز اتجاهات التلاميذ الإيجابية في نفوس التلاميذ	تكرار	67	20	19	106	**1.24**	**0.49**	**10**
		%	63.20	18.86	17.92	100			
09	يرغب الاستاذ التلاميذ بالقيام بحملات تطوعية كنظافة الشوارع	تكرار	86	18	02	106	**2.79**	**0.45**	**01**
		%	81.13	16.98	1.88	100			
10	يحث الاستاذ على حب المحافظة على المساحات الخضراء	تكرار	82	15	04	106	**2.73**	**0.52**	**02**
		%	85.84	14.15		100			

من اعداد الطالبة بناءا على نتائج الاستمارة

- **العبارة رقم (01): يطلب الاستاذ من التلاميذ القيام بنشاطات تتعلق بالبيئة داخل القسم وخارجه.**

قدر المتوسط الحسابي لهذه العبارة ب 2.39، والانحراف المعياري ب 0.56، وكانت رتبتها الرابعة بين العبارات، حيث كان اختيار البديل دائما بنسبة 49.05%، أي بتكرار 52 من العدد الاجمال لعينة الدراسة، وتحصل البديل أحيانا على 44 إجابة أي بنسبة 41.50%، والبديل ابدا تحصل على 10 اجابات اي بنسبة 9.43%.

حسب النتائج المتحصل عليها نجد الاستاذ وباعتباره ركن اساسي من اركان العملية التعليمية، و طلبه من التلاميذ بالقيام بنشاطات تتعلق بالبيئة، يعمل على تجسيد الدروس النظرية و جعلها تطبيقية ، وتفيد في إثراء الدروس، بحيث يمارسها على ارض الواقع حتى تظل راسخة في ذاكرته، ويستطيع الاستاذ من خلال النشاطات التعرف علة قدرات كل طالب ومواهبه، وتزيد من ذكائه وتزيد في رغبته في اكتشاف المزيد وتعلم اشياء جديدة، وإبراز ميولاته وقدراته الفنية والفكرية، لأنه سيزاول هذه النشاطات بدافع ذاتي، وقد تكون نشاطات جماعية مما تقوي العلاقات بين التلاميذ، لأن هذه النشاطات مهما كانت صغيرة على البيئة لها تأثير وبصورة إيجابية على السلوك الفردي للإنسان وعلى الاتزان البيئي، وتزيد من تضافر الجهود الفردية على نطاق المؤسسة.

لذلك من الضروري أن يطلب الاستاذ من التلاميذ القيام بنشاطات مدرسية، وخاصة في العطل الاسبوعية، أو العطل الفصلية، حتى تتيح للتلاميذ استثمار هذه الاجازة في تعلم أشياء مفيدة وجديدة، وتعود بالنفع عليهم.

- **العبارة رقم (02): يحث الاستاذ التلاميذ على نظافة القسم باستمرار.**

من خلال الجدول رقم 05 تبين أن العبارة حازت على الترتيب الثالث، وقدر المتوسط الحسابي ب 2.67، والانحراف معياري0.62، حيث أدلى 81 تلميذ من مجمل عينة الدراسة بإجاباتهم عند البديل دائما، بنسبة 76.41%، و16 تلميذ اجابوا بالبديل أحيانا بنسبة 15.09%، ونسبة قليلة كانت اجاباتهم بالبديل أبدا قدر عددهم بنسبة 8.49%.

من خلال أجوبة التلاميذ نلاحظ الاهتمام الكبير من طرف الاستاذ بنظافة القسم وحث التلاميذ على ذلك، وهذا ما لاحظناه أثناء نزولنا للميدان ودخولنا للأقسام وجدنا أن كل قسم يحتوي على سلة مهملات والجدران تحمل صور ورسومات ومشاريع معلقة، والطاولات مغلفة، فالنظافة هي جملة من السلوكيات والممارسات التي يقوم بها التلميذ من أجل المحافظة على صحته ومظهر قسمه، وتصبح سلوكا من سلوكياته اليومية سواء في المدرسة او في المنزل او في الشارع، فنظافة القسم تؤثر في نفسية التلميذ، وتزيد من قوة استيعابه للدروس، وحبه للتعلم.

لذا لابد للأستاذ أن يكون حريصا على تعليم التلاميذ قيمة النظافة، فالأستاذ ليس مهمته التلقين ونقل المعرفة فقط، بل مسؤول أيضا على تربية وتأديب التلاميذ، وتعديل سلوكياتهم وتغييرها، إذا فهو يعلم ويربي في آن واحد، فهو صانع للأجيال، وناشر علم.

- **العبارة رقم (03): يوضح الاستاذ للتلاميذ علاقتهم بالبيئة.**

حازت العبارة على الترتيب السادس بين عبارات المحور، حيث قدر المتوسط الحسابي1.92، وانحراف معياري0.58، وأدلى عدد كبير من المبحوثين بإجاباتهم حول البديل أحيانا، وكان عددهم 71 تلميذ، بنسبة 66.98%، وعدد التلاميذ الذين اجابوا بالبديل دائما 14 تلميذ، بنسبة 13.20%، أما البديل أبدا فأجاب عليه 21 تلميذ، بنسبة 19.81%.

من خلال معطيات الجدول ورغم أننا وجدنا الاجابة كانت بشكل كبير على البديل أحيانا، مما يدل أن الاستاذ لا يغفل على توضيح العلاقة بين الانسان والبيئة ودوره في حمايتها.

فبما أن الاستاذ يلعب دور الموجه والمرشد فعليه أن يوضح للتلاميذ كونهم في مرحلة بناء المعارف، علاقتهم بالبيئة وكيفية حمايتها، بالاعتبار أن البيئة هي المحيط الذي يحتضن الانسان، والإطار الذي يمارس فيها حياته، وهي مصدر الثروة لهذا الإنسان، والتي يستنبط منها متطلبات عيشه، وهو المستغل الكبير لها، وخاصة في ظل التغيرات المناخية، والديمغرافية، والاقتصادية، إذا فالانسان هو المتفاعل بطريقة مستبدة مع البيئة، فهناك موارد طبيعية غير متجددة قابلة للاستنزاف.

لذا لابد من توعية مبكرة، لان الجيل الناشئ هو صانع المستقبل. وبذلك تتكون له ثقافة المحافظة على البيئة، وربط العلاقة بينهما، وكل يشعر بدوره في حمايتها.

- **العبارة رقم (04): يحرص الاستاذ على تقديم نصائح لحماية البيئة وضرورة المحافظة عليها.**

جاء ترتيب هذه العبارة في التصنيف السابع بين العبارات الدالة على دور الاستاذ في التربية البيئية، بمتوسط حسابي 1.68، وانحراف معياري 0.65.

حيث اختلفت الآراء حول هذه العبارة، 44 تلميذ اختاروا البديل أبدا اي بنسبة 41.50%، و51 تلميذ اختاروا البديل أحيانا من مجمل تلاميذ العينة المختارة للدراسة، بنسبة 48.11%، و11 تلميذ اختاروا البديل دائما بنسبة 10.37%.

لقد تقاربت نسبة اختيار البديلين أحيانا وأبدا، رغم أهمية حماية البيئة والمحافظة عليها، لأن جل الاساتذة يهملون هذه الاهمية، ويتقيدون بالبرنامج الدراسي.

وتكون توعيته من خلال النصائح التي يتم تقديمها الاستاذ، ابتداء من نظافة المحيط المدرسي، والارشادات أثناء الرحلات بعدم ترك الفضلات أثناء المغادرة، وعدم افساد المساحات الخضراء، وارشادهم للمحافظة على نظافة البحر، وحماية الحيوانات، حتى تترسخ عندهم هذه القيم البيئية، ويتم التعامل بها في الحياة اليومية، لان سلامة البيئة هي سلامة الانسان.

- **العبارة رقم (05): يفتح الاستاذ باب الحوار والمناقشة في المواضيع البيئية مثل طبقة الاوزون ومخاطر النفايات، حماية الغابات.**

تحصلت العبارة على الترتيب الخامس بين العبارات، وقدر المتوسط الحسابي 1.95، وانحراف معياري0.63، وحاز البديل أحيانا على أكبر اجابات ب 63 إجابة، أي بنسبة 59.43%، والبديل دائما حاز على 19 اجابة، بنسبة 19.92%، و24 اجابة حول البديل أبدا بنسبة 22.64%.

تبين لنا من خلال معطيات الاستمارة حول فتح الاستاذ باب الحوار والمناقشة أن النسبة الكبيرة حول البديل أحيانا، وهذا راجع إلى حجم البرنامج الدراسي وقلة ساعات الفراغ، لكن رغم ذلك فالأستاذ يقوم بالمناقشة والحوار حول قضايا البيئة، خاصة عند تفشي ظاهرة، وكثرة التكلم عنها في القنوات الاعلامية، فان الاستاذ يعمل على فتح باب الحوار، لانه اسلوب يساعد في اقناع الطرف الاخر، واسلوب فعال للتواصل والتفاهم، وتبادل الافكار، ويجعل موقف التلاميذ أكثر فاعلية، كما يثير اهتمامه.

فعند تفشي الامراض الربوية، لابد للأستاذ من توعية التلاميذ واعطاءهم اسباب تفشيها، وانهم عرضة لذلك، وينبههم لعملية التلقيح الطبي، وايضا توسع طبقة الأوزون الراجع الى تلوث الهواء الذي سببه زيادة حجم النفايات، وسرعة التقدم الصناعي، كل ذلك من فعل الانسان الجائر، الذي يجري وراء مصالحه، فعلى سبيل المثال رغبته في في التوسع والبناء لاجل الربح السريع على حساب الاراضي الزراعية، أو استغلال الاسمدة بكثرة مما تؤذي صحة المستهلك.

- **العبارة رقم (06): يتوسع الاستاذ في المواضيع البيئية ولايتقيد بالبرنامج الدراسي.**

حازت العبارة على الترتيب الثامن من بين العبارات الدالة على دور الأستاذ في التربية البيئية بمتوسط حسابي قدر ب 1.53، وانحراف معياري بلغ ب 0.70، دليل على وجود انقسام في آراء المبحوثين، حيث تمركزت أغلب اجابات العينة عند الخيار أبدا بتكرار62 من أصل 106 تلميذ، بنسبة قدرت ب 58.49% من تلاميذ عينة الدراسة، بينما 31 تلميذ كانت اجابتهم بالبديل أحيانا بنسبة 29.24%، أما العبارة دائما فقد كان تكرارها 13 و بنسبة 12.26%.

تعزى هذه النتيجة إلى أن الأستاذ يتقيد بالبرنامج الدراسي، ولا يتوسع في المواضيع البيئية، وانضباطه بالمقرر الدراسي، ويهتم إلا بإكماله في الوقت المحدد، هذا ما يخلق عزوف الاستاذ عن التوسع في المواضيع البيئية، التي تعتبر من المواضيع الهامة في هذا العصر، والتي تنادي المنظمات الدولية، التي تعنى بحماية البيئة، نظرا للمخاطر التي تهددها، ذلك لأن خلال الفترة الأخيرة تحولت البيئة إلى حقل تجارب لاختراعات النووية وغيرها وتفاقمت مشكلاتها.

بالإضافة إلى غياب دور المعلم في توصيل المعلومة البيئية الصحيحة، وقلة الاستثمار الجيد الفعال للوقت ولاستخدام الخدمات والمرافق داخل المؤسسة، لأن حماية وتحسين البيئة تتطلب وضع سياسات وقرارات تنسجم والواقع الاجتماعي والاقتصادي ومستوى المشكلة البيئية وأبعادها وحتمية معالجتها وفق ماتتيسر من إمكانات ووسائل[1].

[1] رباب حمد مجذوب محمد: دور التعليم والتعلم في تدريس منهج التربية البيئية، مؤتمر جيوتونس السابع، وزارة التربية والتعليم العام ، الخرطوم، السودان، أبريل 2013، ص09.

فالعالم أصبح متضررا من تردي البيئة، وحماية البيئة أصبحت مهمة الجميع وترتبط بوعي الانسان، وفي هذا المضمار للتربية البيئية، دور كبير في خلق وعي بيئي ويبدأ من المدرسة ويكون الاستاذ المحور الاساسي في هذه العملية.

- **العبارة رقم (07): يعمل الأستاذ على تكريم أصحاب أحسن الأعمال التي تخص البيئة.**

حازت العبارة على الترتيب التاسع من بين العبارات الدالة على دور الأستاذ في التربية البيئية بمتوسط حسابي قدر ب 1.36، وانحراف معياري بلغ ب 0.54، دليل على وجود انقسام في آراء المبحوثين، حيث تمركزت أغلب اجابات العينة عند الخيار أبدا بتكرار 70 من أصل 106 تلميذ، بنسبة قدرت ب 66.03% من تلاميذ عينة الدراسة، بينما 33 تلميذ كانت اجابتهم بالبديل أحيانا بنسبة 31.13%، أما العبارة دائما فقد كان تكرارها 03 و بنسبة 2.83%.

من خلال اجابات المبحوثين نلاحظ غياب التكريمات حول المواضيع والواجبات التي تخص البيئة، وهذا نظرا لندرة تكليف التلاميذ بها من قبل الاساتذة وهذا راجع دوما لاكتظاظ الدروس وما يقتضيه المقررات الدراسية، كما أن المواضيع البيئية قليلة في البرامج الدراسية، عدا الجغرافيا والتربية المدنية.

علما أن التكريمات تزيد من تفاعل التلاميذ في التحصيل الدراسي، وتزيد من مهاراتهم في انجاز البحوث والمشاريع، وتحفزهم على الاهتمام بالمواضيع المطروحة، وكذلك تضمن إتاحة الفرص المناسبة للطلاب في المساهمة الفعلية في النشاطات البيئية العملية، في المشاركة في الإستقصاءات والمراجعة والدراسات البيئة، من أجل اقتراح الحلول لهذه المشكلات وتنظيم الأنشطة لحماية البيئة وصيانتها، وتنمية مواردها سواء على المستوى الفردي أو على مستوى المجموعة، والتقويم للبرامج والقرارات والإجراءات البيئية من حيث درجة

تأثيرها على مستوى التوازن بين متطلبات الإنسان وكيفية الحفاظ على البيئة. وأيضا تزيد من المشاركة في الأنشطة والمشاريع والحملات البيئية. [1]

- **العبارة رقم (08): يستغل الاستاذ الدروس البيئية لتعزيز الاتجاهات الايجابية في نفوس التلاميذ.**

تحصلت العبارة على الترتيب العاشر من بين العبارات الدالة على دور الأستاذ في التربية البيئية بمتوسط حسابي قدر ب 1.24، وانحراف معياري بلغ ب 0.49، حيث تمركزت أغلب اجابات العينة عند الخيار دائما بتكرار 67 من أصل 106 تلميذ، بنسبة قدرت ب 63.20% من تلاميذ عينة الدراسة، بينما 20 تلميذ كانت اجابتهم بالبديل أحيانا بنسبة 18.86%، أما العبارة أبدا فقد كان تكرارها 19و بنسبة 17.92%.

أكد التلاميذ من خلال اجاباتهم على ان الاستاذ يعزز اتجاهاتهم من خلال الدروس البيئية، لأن إكساب التلاميذ الاتجاهات الايجابية أحد الاهداف الهامة في هذه المرحلة من مراحل التعلم للتلميذ، لان تكون الاتجاهات أو تغييرها أو تعديلها لدى التلميذ في هذه المرحلة تكون سهلة نظرا لبداية نمو التلميذ ونضجه، ويصبح قابلا لاكساب الخبرات والتفاعل مع المحيط الذي حوله، لان هذه الاتجاهات تساعده على فهم عالمه فهما يسهم في تطويره، وتوفر له نوعا من الوضوح والثبات في رؤية هذا العالم.

وهنا يأتي دور الأستاذ في تكوين اتجاهات نحو الجانب البيئي، في تزويده بكيفية التعامل والتكيف مع البيئة، وتعليمه كيف يحس ويدرك سلوكاته نحو البيئة، وتوضيح صورة العلاقة بينه وبين البيئة.

[1] رباب حمد مجذوب محمد: مرجع سابق، ص07.

- **العبارة رقم (09): يرغب الاستاذ التلميذ على القيام بحملات تطوعية كنظافة الشوارع.**

جاءت العبارة في الترتيب الأول من بين العبارات الدالة على دور الأستاذ في التربية البيئية بمتوسط حسابي قدر ب 2.79، وانحراف معياري بلغ ب 0.45، دليل على وجود انقسام في آراء المبحوثين، حيث تمركزت أغلب اجابات العينة عند الخيار دائما بتكرار86 من أصل 106 تلميذ، بنسبة قدرت ب 81.13% من تلاميذ عينة الدراسة، بينما 18 تلميذ كانت اجابتهم بالبديل أحيانا بنسبة 16.98%، أما العبارة أبدا فقد كان تكرارها 02 و بنسبة 1.88%.

دلت النتائج المتوصل إليها من خلال الجدول، على أن الاستاذ يحث التلاميذ بالقيام بحملات تطوعية، ذلك لان البديل دائما تحصل على اكبر نسبة وهي 81.13%، ذلك لأهمية الحملات التطوعية التي هي عبارة عن جهد يقوم بها مجموعة من الافراد دون اي مقابل، ومن غير إجبار بل من الارادة الداخلية للفرد، ويعود بالفائدة على المجتمع فهو يزيد من أواصر المحبة والترابط، ويزيد من تماسك افراد المجتمع، ويعرف الفرد بقيمة مجهوده ، ويعطيه الفرصة لزيادة ثقته بنفسه لبناء قدراته وتطويرها لخدمة مجتمعه، ويخرجه من حالة الخمول إلى استغلال طاقته ومجهوداته، وملأ أوقات الفراغ بعمل مفيد.

ويحمل العمل التطوعي فكرة أساسية وهي ضرورة التوافق والتراضي العام بين الأفراد المنتمين لتنظيماته المختلفة دونما وجود لأي حساسية عرقية، أو إنتماء طائفي أو فكرة الرابطة الجنسية، ويكون كل هذا وفقا لما هو محدد ومكفول في القواعد المتعلقة بتحقيق النظام العام للدولة والمجتمع.[1]

[1] هرموش منى: دور تنظيمات المجتمع المدني في التنمية المستدامة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، تخصص سياسات عامة وحكومات مقارنة، كلية الحقوق، جامعة الحاج لخضر، باتنة،2010، ص22.

لذا على الأستاذ نشر ثقافة التطوع، من خلال توضيح الاهداف المحققة والفوائد الناتجة عن هذه الحملات التطوعية، كحثهم على نظافة المحيط الخارجي للمدرسة، ونظافة شوارع الاحياء التي يسكنون بها، مما تولد لهم حب النظافة وحماية البيئة، وحمايته أنفسهم أيضا من الاضرار الناتجة عن التلوث البيئي.

- **العبارة رقم (10): يحث الاستاذ على المحافظة على المساحات الخضراء.**

جاءت العبارة في الترتيب الثاني من بين العبارات الدالة على دور الأستاذ في التربية البيئية بمتوسط حسابي قدر ب 2.73، وانحراف معياري بلغ ب 0.52، دليل على وجود انقسام في آراء المبحوثين، حيث تمركزت أغلب اجابات العينة عند الخيار دائما بتكرار82 من أصل 106 تلميذ، بنسبة قدرت ب 85.84% من تلاميذ عينة الدراسة، بينما 20 تلميذ كانت اجابتهم بالبديل أحيانا بنسبة 18.86%، أما العبارة أبدا فقد كان تكرارها 04 و بنسبة 3.77%.

تبين من خلال قراءتنا للجدول أن نسبة 85.84%، من المبحوثين أكدوا على أن الأستاذ يحثهم على المحافظة على المساحات الخضراء

نظرا لاهمية هذه المساحات الخضراء حيث تعمل عمل زيادة نسبة الأكسجين والتقليل من نسبة ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي، وتعمل على تنقية الهواء من الغبار، وتجديده وتلطيف الجو، وتوفر منظرا جميلا يريح الفرد كما تبعث الراحة والاطمئنان، لذلك يكون دور الاستاذ فعال من أجل تحفيز التلاميذ على المحافظة على المساحات الخضراء أو خلقها، لان تعود بالنفع على المجتمع والفرد، نفسيا وصحيا.

4- مناقشة النتائج الجزئية للفرضيات.

4-1- مناقشة النتائج الجزئية للفرضية الأولى.

الجدول رقم(06): يبين النتائج الجزئية للفرضية الاولى.

رقم العبارة	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة	المتوسط الحسابي العام	الانحراف المعياري العام	درجة الموافقة العامة
1، 5، 7، 9، 10، 11	1.32، 1.66، 1.58 1.33، 1.04، 1.06	ابدا	1.87	0،63	احيانا
06، 08، 13	1.83، 1.82، 1.89	احيانا			
02،03، 04، 12، 14	2.75، 2.40، 2.40، 2.34، 2.80	دائما			

من اعداد الطالبة بناءا على نتائج الاستمارة

جاءت نتائج الجدول رقم 06 لتدل على أن ادارة المتوسطة تلعب دورا مقبولا في تعزيز التربية البيئية لدى التلاميذ، هذا ماعبرت عنه القيم والشواهد الاحصائية الواردة فيه، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام 1.87، حيث جاء في فئة المتوسط المحصورة بين 1.67 و2.33، والانحراف المعياري العام 0.63، وقد كانت أكبر المتوسطات من نصيب العبارات التالية:

- تحرص إدارة المتوسطة على تهيئة فناء المتوسطة ونظافته.

- تقوم الإدارة المدرسية بالاعتناء بالحدائق وخلق مساحات خضراء

- تحرص الإدارة المدرسية على وضع لافتات تحمل نصائح وتنبيهات للحفاظ على المحيط

- تحرص الإدارة على وضع معايير للنظافة داخل المؤسسة

- بينما كانت أضعف المتوسطات من نصيب العبارات:

- تصدر الإدارة مجلات مدرسية تدعمها بمواضيع تخص البيئة.

- تشجع الادارة المدرسية التلاميذ على تشكيل نوادي مدرسية ذات منحى بيئي

-تعمل الإدارة المدرسية على تنظيم حملات تشجير في المحيط المدرسي

هذه النتيجة تحقق لنا صحة نسبية للفرضية الأولى للدراسة، لكنها لا ترقى إلى مستوى التطلعات والتحديات التي تواجهها المدرسة الجزائرية في إطار الدور المنوط بها لحماية البيئة في ظل تنامي المظاهر السلبية التي تعاني منها البيئة.

4-2- مناقشة النتائج للفرضية الثانية

الجدول رقم (07) يبين النتائج الجزئية للفرضية الثانية.

رقم العبارة	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة	المتوسط الحسابي العام	الانحراف المعياري العام	درجة الموافقة العامة
06، 07، 08	1.53، 1.36، 1.24	ابدا	2.02	0.57	احيانا
03، 04، 05	1.92، 1.68، 1.95	احيانا			
01، 02، 09، 10	2.39، 2.67، 2.7، 2.73	دائما			

من اعداد الطالبة بناءا على نتائج الاستمارة

تبين من خلال نتائج الجدول رقم 07 أن متوسط الحسابي العام لإجابات المبحوثين حول أسئلة المحور الثاني الذي يدور حول دور الاستاذ في التربية البيئية قدر ب 2.02، والانحراف المعياري 0.57، وهذا يعني أن متوسط إجابات المبحوثين جاء في فئة المتوسط.

وهذا يدل على أن الجهود المبذولة من طرف الأستاذ مقبولة إلى حد ما وذلك نظرا للالتزامات الملقاة على عاتقه في عملية التدريس، وجاءت العبارات الأكثر تأثيرا ودلالة على ذلك كالآتي:

يرغب الاستاذ التلاميذ بالقيام بحملات تطوعية كنظافة الشوارع.

- يحث الاستاذ على حب المحافظة على المساحات الخضراء.

- يحث الأستاذ التلاميذ على نظافة القسم باستمرار.

أما العبارات التي تحمل أضعف متوسطات هي كالاتي:

- يعمل الأستاذ على تكريم أصحاب أحسن الأعمال التي تخص البيئة.
- يستغل الأستاذ الدروس البيئية لتعزيز اتجاهات التلاميذ الإيجابية في نفوس التلاميذ
- يتوسع الأستاذ في المواضيع البيئية ولا يتقيد بالبرنامج الدراسي.
- يعمل الأستاذ على تكريم أصحاب أحسن الأعمال التي تخص البيئة.

5- النتائج العامة للدراسة:

من خلال تحليل النتائج في ضوء فرضيات الدراسة، خلصنا من خلال ذلك إلى النتائج العامة، التي سنوردها في النقاط التالية:

أكد أغلب أفراد العينة أن إدارة مدرستهم تحرص على تهيئة فناء المتوسطة ونظافته، وهو ما انعكس ايجابا على التلاميذ الذين أصبحوا بدورهم يساهمون في نظافة الساحة من خلال رمي القمامة في الاماكن المخصصة لها، كما أكدوا أيضا على اعتناءها بالحدائق والمساحات الخضراء، كما تعمل على وضع لافتات تحمل نصائح وتنبيهات للحفاظ على المحيط، كل ذلك ساهم في خلق وعي بيئي لدى التلاميذ وهذا ما وقفنا عليه أثناء تسجيلنا ملاحظات في الميدان.

كما أن أغلب التلاميذ أكدوا على أن مؤسستهم لا تتوفر فيها نوادي مدرسية ذات منحى بيئي وذلك بنسبة 95.28%، وهذا ما يعرقل عملية الانتقال من الجانب النظري الذي يتلقاه التلاميذ إلى الجانب العملي لإثبات مواهبهم ومهاراتهم سواءا في مجال الكتابة أو إجراء التجارب والمشاريع التي من شأنها تنمية توجهات التلاميذ وميولاتهم البيئية، ما ينعكس عليهم في حياتهم، وعلى المجتمع.

كما تم استنتاج اهمال الإدارة في تنظيم تظاهرات واشراك الجهات الادارية المختصة وأطراف المجتمع المدني من جمعيات ومنظمات رسمية وغير رسمية، لإحياء الايام والاعياد التي تتعلق بالبيئة، وهذا ما عبرت عنه اجابات المبحوثين والمتعلقة بهذه البنود.

كل ذلك انعكس سلبا في تفعيل التلاميذ لمكتسباتهم ومدركاتهم المعرفية والعقلية في ترجمة معارفهم ومعلوماتهم البيئيـة وهذا ما جاء مماثلا مع نتائج دراسة يخلف نجاة بعنوان التربية البيئيـــة في الوسط الجزائري.

اما فيما يتعلق بدور الاستاذ في التربية البيئية فتوصلنا إلى أن أغلب البنود التي وافق عليها التلاميذ، تمثلت في حث الاستاذ على نظافة القسم باستمرار وحرصه على قيام التلاميذ بنشاطات تتعلق بالمسائل البيئية التي تتضمنها الدروس المطروحة في المقررات الدراسية، واستغلال هذه الدروس في تعزيز الاتجاهات الايجابية في نفوس التلاميذ، كما يرغبهم في القيام بحملات تطوعية كنظافة الشوارع للحفاظ على الوسط أو المحيط الذي يعيشون فيه، كما يعمل على غرس حب المحافظة على المساحات الخضراء.

إلا أن كثافة الدروس المقررة وضيق الفترة الزمنية المبرمجة، أدى إلى تقيد الاستاذ بالبرنامج الدراسي وقلة التوسع في المواضيع البيئية، وهو ما عبرت عنه اجابات المبحوثين فيما يتعلق بحرص الاستاذ بتقديم نصائح لحماية البيئة، وتكريم الاستاذ لاحسن الاعمال التي تخص البيئة، وتخصيص الاستاذ فترة زمنية للحديث عن البيئة.

كذلك هناك تدني في اندماج التلاميذ للمفاهيم التربية البيئية، وذلك راجع لقلة الأنشطة المهارية والفكرية لبناء شخصية التلميذ، وهذه النتيجة تتوافق مع نتائج دراسة فتيحة طويل حول التربية البيئية ودورها في التنمية المستدامة بمؤسسات التعليم المتوسط.

خاتمة

إن موضوع البيئة وكما اسلفنا الذكر هو موضوع الساعة الذي أصبحت توليه الأنظمة والحكومات أهمية بالغة، انطلاقا من الوعي بأهمية البيئة، هذه الأخيرة وهو ما أدى إلى دمج التربية البيئية في مختلف المراحل التعليمية، من أجل توجيه وتعديل سلوكات التلاميذ وتصحيح وتقويم تصوراتهم وقيمهم اتجاه المحيط والبيئة التي يعيشون فيها، وتمكينهم من أجل اكتساب المعارف الضرورية لفهم البيئة ومعرفة المشاكل والتحديات التي تواجهها وسبل مواجهتها بحيث يشاركون ميدانيا ولو بالقليل في مختلف الأنشطة التي من شأنها تحقيق ذلك، لأن الانسان هو أكثر الأحياء تأثيرا بالبيئة، واعداده وتربيته بيئيا أمر في غاية الأهمية.

ومن خلال هذه الدراسة يمكن أن ننوه إلى ضرورة تناول موضوع البيئة بأكثر جدية، وتغطية النقائص ومواجهة العقبات التي يواجهها كل من الادارة المدرسية والاستاذ التي تم الكشف عنها، بإنشاء نوادي خاصة بالمؤسسة وتفعيله وتنشيطه ودعوة التلاميذ للانخراط فيه، ليكونوا مساهمين في حماية البيئة، والتوسع في الدروس المتعلقة بها.

وكذلك لابد من تنظيم مسابقات وندوات من أجل تشجيع التلاميذ على الاهتمام بكل ما يتعلق بالبيئة وترغيبهم على البحث في قضاياها، وتنظيم حملات تطوعية لنظافة المحيط داخل وخارج المؤسسة، مما تزيد من ربط التلاميذ بالقيم البيئية، وتنمية روح المبادرة الإيجابية، ولابد من الاسهام في ترقية النشاطات البيئية التي تزيد التلاميذ وعيا بحماية البيئة وضرورة المحافظة عليها، والعمل على إصدار دوريات توعوية تنادي بضرورة الاعتناء بالبيئة، ووضع لوائح ولافتات تنص بحسن التعامل معها

وتعد هذه الدراسة محاولة بسيطة حاولت الوقوف على مدى مساهمة الوسط المدرسي في تعزيز قيم التربية البيئية لدى التلاميذ من زاوية الادارة والاستاذ، لتترك المجال لما سيلحق من باحثين لتولي البحث في الجوانب التي تغاضينا عنها أو أهملناها من أجل التعمق ومسح مختلف الجوانب الاخرى.

أولا: المعاجم

1- بدوي أحمد زكي: معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية، ط2، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، 1993.

2- بودون ريمون، فرانسو بوريكو: المعجم النقدي في علم الإجتماع،ج1, ترجمة وجيه أسعد، وزارة الثقافة، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2007.

3- جامعة الدول العربية: معجم مصطلحات التنمية الإجتماعية والعلوم المتصلة بها، إدارة العمل الجماعي، القاهرة، 1983.

4- مذكور ابراهيم : معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1975.

ثانيا: الكتب

1- أبو جادو صالح محمد: سيكولوجية التنشئة الإجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 1998.

2- أبوشعيرة خالد محمد ،ثائر أحمد غباري: نحو مفاهيم تربوية معاصرة في الألفية الثالثة، مكتبة المجتمع العربي، عمان، الأردن،2008.

3- أبو صالح عدنان:معجم علم اجتماع ,ط1, دار أسامة ,الأردن ,2010.

4- أنجرس موريس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات عملية، ترجمة صحراوي بوزيد، بوشرف كمال، سبعون سعيد، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006، ص309.

5 - باحمي الصغير عبد القادر، والجديدي حسن محمد: التربية البيئية، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا، 2006.

6- بوحوش عمار، محمد محمود ذنيبات: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، 2000، ص22.

7- بوفلجة غياث: التربية ومتطلباتها، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1993.

8- التل سعيد وآخرون: المرجع في مبادئ التربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 1999.

9- تركي رابح: أصول التربية والتعليم،ط 2 ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983.

10- الجبان رياض: التربية البيئة مشكلات وحلول، ط3، دار الفكر للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا،2007.

11- الجولاني فادية عمر: علم الإجتماع التربوي ، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 1998.

12- الحايد ابراهيم عبد الحق: أسس التربية، دار الفكر،عمان، 2009.

13- حروش رفيقة: إدارة المدارس الابتدائية الجزائرية، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010.

14- حمدان محمد زياد: التحليل الدراسي، مفاهيم ومشاكل وحلول، سلسلة المكتبة التربوية السريعة، رقم 16، دار التربية الحديث، دمشق، 1996.

15- خزعلي قاسم محمد: المبادئ الايمانية للتربية البيئية في الإسلام، الدراسات الإسلامية، الجامعة الإسلامية العالمية، باكستان، 2005.

16- الخولي سناء:المدخل إلى علم الإجتماع ،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية.

17- راشد حماد الدوسري: تقويم المعلم، مقاربات جديدة وأساليب حديثة، دار كيوان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، 2009.

18- ربيع عادل هادي: التربية البيئية، دار الأمل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006.

19- راتب السعود: الإنسان والبيئة، دراسة في التربية البيئية، دار الخامد، الأردن، 2007.

20- الرشدان عبد الله:علم الاجتماع التربوي، دار عمار، عمان، الأردن،1984.

21- الرشدان عبد الله الرشدان: علم اجتماع التربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن،1999.

22- رشوان حسين عبد الحميد أحمد: التربية والمجتمع، المكتب العربي الحديث، مصر، 2002.

23- رشوان حسين عبد الحميد أحمد: المعلم والتعليم والعلم من منظور علم الاجتماع، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 2005 .

24- رشوان حسين عبد الحميد أحمد:البيئة والمجتمع، دراسة في علم الإجتماع،ط1، المكتب الجامعي الحديث، جامعة الإسكندرية، 2006.

25- الزبيدي سلمان عاشور: اتجاهات في تربية الطفل، دار أنس للنشر،عمان، 1988.
26- الزبيدي صباح حسن: التربية البيئية، برنامج تدريبي للمعلمين،ط1،دار المناهج للنشر والتوزيع،عمان، الأردن، 2012.
27- زرواتي رشيد: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار هومة، الجزائر، 2002.
28- زعيمي مراد: مؤسسات التنشئة الاجتماعية، مديرية النشر، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، 2002.
29- زهران حامد عبد السلام: علم النفس الاجتماعي،ط5 ، عالم الكتب، القاهرة، 1984.
30-سعيد سعدون، حفصة جرادي: الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2012.

31-السعدى حسين:علم البيئة, دار البازوري العلمية، عمان، 2008.
32-السكري أحمد شفيق: قاموس الخدمة الإجتماعية والخدمات الإجتماعية، دار المعرفة ، القاهرة،2000.
33-سمعان وهيب: التربية والمجتمع، مكتب الأنجلو المصرية، القاهرة، 1960.
34-السيد سلامة خميسي:التربية والمدرسة والمعلم، قراءة اجتماعية ثقافية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2001.
35-السيد سلامة خميسي: قراءات في الإدارة المدرسية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، 2002.

36-السيد عبد العاطي: الإنسان والبيئة، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، 1999.
37-السيد طارق: أساسيات في علم الإجتماع المدرسي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 2007.
38-سيد محمد فهمي: التأهيل المجتمعي لدى الإحتياجات الخاصة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية،190،2005.

39-شبل بدران:التربية والمجتمع ،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية ، 2003

40-شتا السيد علي، الجولان فادي عمر: علم الاجتماع التربوي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفني للنشر، القاهرة، مصر، 1997.

41-شروخ صلاح الدين: علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر، 2004.

42-شمال الحسن محمود: البيئة والأطفال، دراسة نوعية البيئة وأثرها في تشكيل سلوك الأطفال،ط1 ،الأفاق العربية، بغداد،2006.

43- صالح جمال الدين: الإعلام البيئي، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر، 2003.

44- صالح طارق أسامة: الصحة والبيئة، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع والطباعة،الأردن،2006

45- صباريني رشيد الحمد سعيد: البيئة ومشكلاتها، عالم المعرفة، الكويت، 1990.

46- صقر محمد جمال: اتجاهات في التربية والتعليم، دار المعارف، القاهرة، 2001.

47- صلاح مصطفى: الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر، ط3، دار المريخ للنشر، السعودية، 1999.

48- الطائي إياد عاشور ، محسن عبد علي: التربية البيئية، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، 2010.

49- الطويل هاني عبد الرحمان ، صالح أحمد عبابنة: المدرسة المتعلمة، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.

50- عاشور محمد علي: الدور المستقبلي لمدير المدرسة كقائد تربوي في مدرسة المجتمع، دراسات مستقبلية، مركز دراسات المستقبل، جامعة أسيوط،

51- عايش أحمد جميل: إدارة المدرسة نظرياتها وتطبيقاتها التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2009.

52- عبد الحي رمزي أحمد: التربية البيئية في ظل الألفية الثالثة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013.

53- عبد العزيز صالح: عبد العزيز عبد المجيد: التربية وطرق التدريس، دار المعارف، مصر

54- عبد العزيز صفاء : سلام عبد العزيز: إدارة الفصل وتنمية المعلم، دار الجامعة الجديدة، مصر، 2007.

55- عدنان ابراهيم أحمد، محمد المهدي الشافعي: علم الإجتماع التربوي، الأنساق الإجتماعية التربوية،منشورات جامعة سبها، سبها، ليبيا، 2001.

56- عربيات بشير محمد: أيمن سليمان مزاهرة: التربية البيئية، دار المناهج، عمان، 2007

57-عزيزي عبد السلام: مفاهيم تربوية بمنظور سسيولوجي حديث، دار ريحانة للكتاب، الجزائر، 2003.

58-عطوي عزت جود: الإدارة التعليمية والإشراف التربوي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن

59- العطيات أحمد الفرج: البيئة الداء والدواء، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن،2007.

60-عطية عودة أبو سرحان، و هماش محمود محمد: التربية البيئية ودورها في مواجهة مشكلات البيئة في الأردن، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 1983

61- عطية محسن علي ، عبد الرحمان الهاشمي:التربية العملية وتطبيقاتها في إعداد معلم المستقبل، دار المناهج للنشر و والتوزيع، عمان، 2008.

62-غنايم مهني محمد ابراهيم: التربية البيئية مدخل لدراسة مشكلات المجتمع،ط1، الدار العالمية، الكويت،2003.

63-الفوزان محمد بن أحمد عبد العزيز: مشكلات تربوية،ط2، دار عالم الكتاب للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، 2002.

64- اللقائي أحسن حسين وآخرون: تدريس المواد الإجتماعية، عالم الكتب، القاهرة، 1990.

65- محمد جاسم محمد: سيكوجية الإدارة التعليمية والمدرسية وآفاق التطوير العلمي، دار الثقافة للنشر والتوزيع،2008.

66- محمد دياب إسماعيل: الإدارة المدرسية، دار أنس للنشر.

67- محمد حسام مازن: التربية البيئية -قراءات - دراسات- تطبيقات- دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2007.

68-محمود وهيبي صالح ، العجمي ابتسام درويش : التربية البيئية وآفاقها المستقبلية، دار الفكر، دمشق، سوريا،2003.

69-محمد منير مرسي، أصول التربية. عالم الكتب، القاهرة، 1997.

70- مرسي محمد منير: الإدارة التعليمية، أصولها وتطبيقاتها، عالم الكتب، القاهرة، 2001.

71- مسعود أحمد طاهر:علم اجتماع العام، دار المعرفة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000.

72- المسلماني ماجد خميس: التربية البيئية، (الانسان والبيئة)، مكتب التربية العربي لدول الخليج، 1990.

73- مطاوع ابراهيم عصمت: التربية البيئية في الوطن العربي، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1995.

74- المقدادي كاظم: التربية البيئية، الأكادمية العربية المفتوحة، الدنمارك، 2006.

75-المومني واصل جميل حسن: الإدارة المدرسية الفعالة، دار الحامد، عمان، 2008.

76-ناصر ابراهيم: أسس التربية، ط5، دار عمان للنشر والتوزيع، عمان،2000.

77-ناصر إبراهيم: علم الاجتماع التربوي، دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع، بيروت، 1996.

78-نبيلة عبد الحليم كامل: نحو قانون للحماية البيئية، المؤسسة العامة للكتاب، الإسكندرية، مصر، 1988

79- نشوان يعقوب حسين: الإدارة والإشراف التربوي، مطبعة الحلبي، القاهرة، 1994.

80- هلال عمار: دراسات في تارخ الجزائر المعاصرة 1830-1962، سلسلة المعرفة، كتب جامعة متعددة التخصصات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995.

81- وطفة علي أسعد ، الشهاب علي جاسم: علم الاجتماع المدرسي ،بنيوية الظاهرة ووظيفتها الاجتماعية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2004.

ثالثا: كتب أجنبية

1-Seddk touati :la formation des cadres.alrer .O.P.U.sans date.

2-Vivainne Isambert Jamati: Sociologie de l'école, in Maurice Debesse et Goston Mialaret, Traité des science pédagogiques, Aspects soucieux de l'éducation, p.u.f. paris, 1974.

رابعا: مذكرات ورسائل جامعية

1- بركات كريم: مساهمة المجتمع المدني في حماية البيئة، مذكرة دكتورا، تخصص القانون، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2014.

2- بولهوشات نجاح: اتجاهات المتمدرسين في التعليم الثانوي نحو حماية البيئة من مشكلات التلوث، رسالة ماجستير، كليةالعلوم الإنسانية والإجتماعية، تخصص علم اجتماع البيئة، قسنطينة، 2010/2009م.

3- بن ناصر فرحات، عمرون سليم: واقع العلاقات الإنسانية في الوسط المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط، دراسات نفسية وتربوية، عدد15 ديسمبر، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، جامعة المسيلة، الجزائر.

4- جفال منال: دور الأداء التربوي للأستاذ في تحقيق الأهداف الاجتماعية للتربية، أطروحة دكتوراه، علم اجتماع التربية، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، 2017/2016.

5- رضوان صالح محمد: دور الثقافة البيئية في حماية البيئة الحضرية، دراسة ميدانية بمدينة عين عبيد، مذكرة ماجستير، تخصص علم اجتماع البيئة، قسم علم الإجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011/2010

6- عابد ليندة: التعاون بين الإدارة المدرسية والتلميذ وتأثيره على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، مذكرة ماجستير، علم اجتماع التربية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2016/2015.

7- عبد الوهاب فيصل محمد: جودة أداء المعلم في الحد من مشكلة تسرب الطلاب كما يراها مشرفو ومعلمو المرحلة الابتدائية بمنطقة الباحة التعليمية، قسم التربية وعلم النفس، السعودية،2000.

8- عدوان أحمد زكي حسن: تقويم منهاج الجغرافيا في ضوء أهداف التربية البيئية للصف العاشر من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية، رسالة ماجستير، قسم المناهج وتكنولوجيا التعليم، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2009.

9- عبد الناصر عطوه حسن الفرا: دور الإدارة المدرسية في تنمية وعي طلبة المرحلة الثانوية بالتربية البيئية في مدارس محافظات غزة وسبل تحسينه، رسالة ماجستير في أصول التربية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، 2013.

10- عقون صالح: البيئة المدرسية وعلاقتها بالعنف المدرسي عند تلاميذ المرحلة الثانوية، رسالة دكتورا، علم اجتماع التربية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2017/2016.

11- غنيدي عبد القادر: الضغط المهني وأثره على مستوى الأداء لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في الطور المتوسط والثانوي بالجزائر، جامعة الجزائر، 2011.

12- قادر محسن محمد أمين : التربية والوعي البيئي وأثر الضريبة في الحد من التلوث البيئي، رسالة ماجستير, كلية الإدارة والإقتصاد،الأكادمية العربية في الدنمارك، 2009.

13- كسيرة أمينة: الإتصال والتربية البيئية الشاملة، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر(3)،2011/2010.

14-مطوري أسماء: مؤسسات التنشة الإجتماعية ودورها في تنمية قيم التربية البيئية، مذكرة دكتورا، علم اجتماع البيئة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016/2015.

15- نصري ياسين: دور المدرسة الابتدائية في تنمية الوعي البيئي لدى تلاميذ السنة خامسة ابتدائي، مذكرة ماجستير، علم اجتماع التربية، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة تبسة، 2011/2010.

خامسا: المجلات والدوريات

1- جمعة عارف أسعد: واقع المفاهيم التربوية البيئية في مناهج التربية الإسلامية، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، العدد3، كلية التربية، دمشق.

2- خوني وريدة: مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، عدد خاص للملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الإجتماعية في ظل التحولات السسيوثقافية في المجتمع الجزائري، المركز الجامعي، تبسة.

3- زهير نور الدائم محمد وآخرون: التربية البيئية، مجلة كلية التربية، العدد7، جامعة الخرطوم، ليبيا،2013.

4- شحاتة أحمد: موسوعة سفير لتربية الأبناء، المجلد الأول، شركة سفير، القاهرة، مصر، 1998.

5- عكسة حليمة: تصورات المراهق حول الوسط المدرسي وعلاقتها بالشعور بالإنتماء المدرسي لديه، مجلة العلوم النفسية والتربوية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر.

6- محمد دياب علي: المدخل والمنهج في الدراسات الجغرافية البشرية، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26 العدد الثالث+الرابع، 2010.

سادسا: مواقع إلكترونية

1- محمد السيد: حقوق التلميذ وواجباته، نشر بتاريخ 27 مارس 2018، www.mawdoo3.com، 2018/04/01، 00:18.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

استمارة استبيان في إطار استكمال مذكرة ماستر حول موضوع

دور الوسط المدرسي في التربية البيئية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة

أخي التلميذ أختي التلميذة:

نضع بين أيديكم هذه الإستمارة والتي تحتوي على بعض الأسئلة التي تتناول موضوع بحث علمي، ونريد منكم المساعدة والمساهمة في دعم هذا البحث العلمي، وذلك من خلال إجابتكم الصريحة والمعبرة بصدق ووضوح.

حيث تكون الاجابة من خلال وضع علامة (+) أمام الخانة المناسبة، علما أن المعلومات المتحصل عليها سرية ولا تستعمل إلا في أغراض البحث العلمي.

لكم مني جزيل الشكر

إعداد الطالبة: بن عرفة مروى

المحور الأول: البيانات الشخصية

1- الجنس: ذكر ☐

أنثى ☐

2- السنة الدراسية: السنة أولى متوسط ☐ ثالثة متوسط ☐

السنة ثانية متوسط ☐ رابعة متوسط ☐

المحور الثاني : دور الإدارة المدرسية في التربية البيئية.

رقم البند	العبارات	نعم	لا
01	تعمل الإدارة المدرسية على تنظيم حملات تشجير في المحيط المدرسي		
02	تحرص إدارة المتوسطة على تهيئة فناء المتوسطة ونظافته.		
03	تقوم الإدارة المدرسية بالاعتناء بالحدائق وخلق مساحات خضراء.		
04	تحرص الإدارة المدرسية على وضع لافتات تحمل نصائح وتنبيهات للحفاظ على المحيط		
05	توزع الإدارة مطويات توعوية حول ذات محتوى بيئي.		
06	تنظم الإدارة أيام تحسيسية إدارات لها علاقة بحماية البيئة (الحماية المدنية، إدارة الغابات).		
07	تنظم المؤسسة ايام دراسية وندوات بمشاركة الجمعيات والمنظمات البيئية.		
08	تعمل الإدارة على تنظيم رحلات استكشافية إستطلاعية الى مناطق أثرية ومعارض بيئية.		

09	تعمل الإدراة بتدعيم المكتبة بكتب تخص البيئة.		
10	تصدر الادارة مجلات مدرسية تدعمها بمواضيع تخص البيئة.		
11	تشجع الإدارة المدرسية التلاميذ على تشكيل نوادي مدرسية ذات منحى بيئي.		
12	تخصيص الإدارة جوائز دورية لأجمل قسم.		
13	تحرص الإدارة على إحياء الأيام العالمية والوطنية التي تتعلق بالبيئة.		
14	تحرص الإدارة على وضع معايير للنظافة داخل المؤسسة		

المحور الثالث: دور الأستاذ في التربية البيئية.

	العبارات			
01	يطلب الأستاذ من التلاميذ القيام بنشاطات تتعلق بالبيئة داخل القسم وخارجه.	**نادرا**	**أحيانا**	**غالبا**
02	يحث الأستاذ التلاميذ على نظافة القسم باستمرار.			
03	يوضح الاستاذ للتلاميذ علاقتهم بالبيئة ودورهم في حمايتها.			
04	يحرص الأستاذ على تقديم نصائح لحماية البيئة وضرورة المحافظة عليها.			
05	يفتح الأستاذ باب الحوار والمناقشة في المواضيع البيئية .مثل طبقة الازون، مخاطر النفايات ،حماية الغابات.			
06	يتوسع الأستاذ في المواضيع البيئية ولا يتقيد بالبرنامج الدراسي .			
07	يعمل الأستاذ على تكريم أصحاب أحسن الأعمال التي تخص البيئة.			
08	يستغل الأستاذ الدروس البيئية لتعزيز اتجاهات التلاميذ الإيجابية في نفوس التلاميذ.			
09	يرغب الاستاذ التلاميذ بالقيام بحملات تطوعية كنظافة الشوارع			
10	يحث الأستاذ على حب المحافظة على المساحات الخضراء			

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن دور الوسط المدرسي في تعزيز قيم التربية البيئية لدى طلاب المرحلة المتوسطة ، وللوصول الى هذا المبتغى تم صياغة فرضيتين بما يلاءم متطلبات الدراسة، ومن اجل اختبارهما تم اعتماد المنهج الوصفي باسلوب الدراسة الميدانية،ولجمع المعلومات تم تطبيق استمارة مكونة من 26 بند على عينة قوامها 106 تلميذ، يزاولون دراستهم بمتوسطة فرانتز فانون، وبعد جمع البيانات وتحليلها ثم مناقشتها، تم الوقوف على أن الوسط المدرسي ممثلا ببعدي الإدارة المدرسية والأستاذ يساهم بدرجة مقبولة في ترسيخ وتوطين مبادئ التربية البيئية لدى التلاميذ المرحلة المتوسطة، وهذا ماعبرت عنه الشواهد الإحصائية.

الكلمات المفتاحية: الوسط المدرسي، التربية البيئية، الأستاذ، الإدارة المدرسية، التلاميذ.

Summary of the study:

The aim of this study was to reveal the role of the school milieu in promoting the values of environmental education among middle school students. To achieve this goal, two hypotheses were formulated to suit the requirements of the study. To test them, the descriptive approach was adopted in the field study method. To collect information, a 26-item questionnaire was applied to a sample of 106 students, who are studying in the middle of Frantz Fanon. After collecting, analyzing and discussing the data, it was found that the school milieu, represented by the school administration and the teacher, contributes to an acceptable level in establishing and settling the principles of environmental education for middle school students. This was expressed by statistical evidence.

Keywords:

School environment, environmental education, teacher, school administration, students.

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن دور الوسط المدرسي في تعزيز قيم التربية البيئية لدى طلاب المرحلة المتوسطة ، وللوصول الى هذا المبتغى تم صياغة فرضيتين بما يلاءم متطلبات الدراسة، ومن اجل اختبارهما تم اعتماد المنهج الوصفي بأسلوب الدراسة الميدانية، ولجمع المعلومات تم تطبيق استمارة مكونة من 26 بند على عينة قوامها 106 تلميذ، يزاولون دراستهم بمتوسطة فرانتز فانون، وبعد جمع البيانات وتحليلها ثم مناقشتها، تم الوقوف على أن الوسط المدرسي ممثلا ببعدي الإدارة المدرسية والأستاذ يساهم بدرجة مقبولة في ترسيخ وتوطين مبادئ التربية البيئية لدى التلاميذ المرحلة المتوسطة، وهذا ما عبرت عنه الشواهد الإحصائية.

الكلمات المفتاحية: الوسط المدرسي، التربية البيئية، الأستاذ، الإدارة المدرسية، التلاميذ.

Summary of the study:

The aim of this study was to reveal the role of the school milieu in promoting the values of environmental education among middle school students. To achieve this goal, two hypotheses were formulated to suit the requirements of the study. To test them, the descriptive approach was adopted in the field study method. To collect information, a 26-item questionnaire was applied to a sample of 106 students, who are studying in the middle of Frantz Fanon. After collecting, analyzing and discussing the data, it was found that the school milieu, represented by the school administration and the teacher, contributes to an acceptable level in establishing and settling the principles of environmental education for middle school students. This was expressed by statistical evidence.

Keywords:

School environment, environmental education, teacher, school administration, students.